المصادر الأندلسية ، 31

أحمد بن عيسى الهاشمي
(كان حيا سنة 470/1077)

كتاب المجالس في الطب



تقديم وتحقيق

سمير القدوري



المجلس الأعلى للأبحاث العلمية

ISBN 84-00-08331-8



كتاب المجالس في الطب

المصادر الأندلسية ، 31

أحمد بن عيسى الهاشمي

(كان حيا سنة 1077/470)

كتاب المجالس في الطب

تقديم وتحقيق

سمير القدوري

فهرس

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الطبيب (الماهر)[1] أبو جعفر أحمد بن عيسى الهاشمي العلوي، رحمه الله:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وإنا لله، وإنا إليه راجعون، على ذهاب العلماء (س1) والصالحين، وصارت صناعة الطب، التي كانت أسنى الصنائع، في جميع الأمصار والمدن، وفي أهل كل دين، أوضع ما ينتحل، وأنذل ما يستعمل، بموت شيوخ أهل العلم، وأولي التقى والحلم، وصار منتحلوها في عصرنا هذا ثلاث فرق، فرقة عملوها خدعة، لأخذ أموال الناس، إذ ليس لهم بالحق معرفة، وفرقة أرادوا أن يسمع منهم، ويلجأ إليهم، فذهب أحدهم، يعطي ما أنعم الله عليه به، ولعله ورثه عن أبيه وأخيه، فيصانع وجوه الناس بالمعاجين والأشربة، لا يريد منهم، إلا أن يذكروا اسمه (س2) عندهم، فإذا كاشفته عن حاله كله أنشد:

---

[1] زيادة من ح.

مخرق على الناس ومخرق بهم

فإنما الدنيـــا مخاريـــق

ولما قل كرم وجوه الناس، اغتنموا منهم أخـذ ذرة فما فوقها، وفرقة ثالثة، أكرم بهم من فرقة، سلكوا مسلك أشـياخهم، وهم لعمري، أقل من القليل، وأعدم من الكبريت الأحمر الجليل، رفعوا نفوسهم عن إتيان الملوك، وقطعوا الطمع مـن جـاههم، وعما في أيديهم، فاستضعفوا في هذه الدنيا الفانية، وهـو خيـر لهم، لأجرهم في الآخرة، إذ لم يسق أحدهم دواء قاتلا، ولا عالج علاجا خاتلا، (س3) فهو مكرم رفيع الجاه عند الله، وعند ذوي العقل، إذ في قدرته الإذاية والخداع، لأولي الغبـاوة والجهـل، ومنعه من ذلك طيب نية ودين، واعتقاد جميل للمسلمين، فهـو مأجور من الله، ومشكور من الناس.

قال أبو جعفر، فلما رأيت ذلك، قصدت[2] حـين سـألني أصدق إخواني إلي، وأسناهم وأكرمهم عَلَيَّ، الكَشْفَ عما يحتاج إليه [كل من قصده، من][3] الطبقات المذكورة، بـأوجز[4] مقـال، وأصدق احتيال، بعد أن رغب في ذلك، أشد الرغبة، ودعـوت الله أياما وليالي، أن يوفقني لما هوخير لي في الآخرة، إذ متـاع الدنيا قليل؛ فألفت هذا (س4) الكتاب للثلاث الطبقات الموصوفة، وجعلته مفسرا ومبينا، لئلا يصل إلى أحد منهم، إلا انتفـع بـه، وجعلته[5] مجالس، أخذتها عن أشياخي الفضلاء، القادة النـبلاء،

---

[2] بداية النسخة أ من قوله: قصدت حين إلخ. . .

[3] ح س أهل.

[4] بداية نسخة ب من قوله: بأوجز مقال إلخ. . .

[5] ح س ب: جعلت فيه.

لأني رأيتهم يفتون في كل علة، بغير ما في الدواوين، وإن تكن [ذكرت، فهي في الدواوين مفترقة، وفي أعماق معانيها منغرقة][6] ولا يصل الحاذق النحرير إليها، إلا بطول العمر، وكثرة البحث، وحسن الخبر، فإذا وقع كتابي هذا، إلى [الصنف الأول، من الثلاث طبقات المذكورة، وعساه أنه إن ترك ذلك المذهب، الذي كان عليه عند شيخه، أو عند حادثة نزلت به، فيكون قد مضى عمره باطلا، ويرجع إلى تقليد كتب الطب، البعيد غورها، الخفي سرها وجهرها، فيكون في آخر عمره، أجهل مما كان في أوله، لأنه لم يعرف الطب بحقيقة، ولا سلك به على نهج الطريقة، فإذا قرأ كتابي هذا، وأفتى به، ولم يجر إلى استهضام أموال الناس][7] ولم يشب ما ينطق به التباس، نفع الله به، وعلى يديه، [لا سيما، إن عولوا عليه، والطبقة الثانية، المرابطون على الملوك، إذا تركوا ذلك المذهب، عند فساد ملك أولائك الملوك، الذين كانوا يعنوا بهم، ويسترون زلاتهم، ويرمقون بالمهابة من أجلهم، رجع من كان منهم عطارا، إن كان له مال، وإن لم يكن له مال، رجع مستجديا، وقد رأيت من هذه الطبقة طوائف، يطوؤن مجالس الملوك مستجدين، بأشعار مسترقة، ومقامات متسقة، وربما رأيت منهم، من عني بلعب النرد، والشطرنج، وكل خلال مذمومة في الدنيا والآخرة، وربما قصد الملوك بمعيجنات، ومربيات يستجدي إليهم، فكفى بهذه الأفعال خلة، وباتخاذها بضاعة ذلة، وإني ألفت هذا الكتاب][8]

---

[6] في ب ح: " قد افترقت في الدواوين". في س:" قد ذكرت مفترقة في الدواوين".

[7] في س ب ح: " أحد من أهل الطبقات الثلاث".

[8] زيادة من أ.

ولم أبغ عليه من إنسان شكرا، بل جعلته لآخرتي ذخرا، ورجوت عليه، [أ 18 ظ] من الله (س5) تعالى أجرا، فإن [أكثر] من تقدم من المؤلفين الفضلاء، والحذاق النبلاء، ألفوا لملوك زمانهم، رغبة في أموالهم، أو في جاههم، والله تعالى جده، وتقدست أسماؤه، يعينني على ما أملته، ويبلغني ما رجوته، برحمته وعونه، وينفع به المسلمين من خلقه، وقصدت في ذلك، مقصدا قريبا، وقسمت تأليفي هذا، على ثلاث مقالات:

المقالة الأولى منها، في مجالس، أخذتها عن شيخي [الطبيب، أبي محمد][9] التيمي، رحمه الله، وعددها اثنان وخمسون مجلسا، وهي في الفتوى، ولم أره يفتي بها (س6) أحدا، إلا أتاه شاكرا، ولفضله ناشرا، وفي مجالس أخذتها، من منصور بن محمد، شيخي بمدينة طلبيرة، وهي أيضا في الفتوى، وعددها أربعون مجلسا.

والمقالة الثانية، في أدوية قريبة، ينتفع بها، ولا يبيعها العطارون، فهم كانوا سببا لفساد صنعة الطب، مع أشربة ذكرتها الأوائل، بأصح الأقاويل، في كل علاج، وفي تجارب جربوها أشياخنا، قريبة المأخذ، في كل فن، موجودة لطالبها، في كل زمن، وتصلح (س7) هذه الأشربة والمعجونات [المذكورة معها]، للممخرق التائب، إذا أعيته المطالب، ولو أخذ (ب1) من العليل، في درهم منها، ما يشق عليه، لكان قليلا، للمنفعة التي تدخل عليه منها، وجديرا باسم الطب، إذا استعملها إن شاء الله.

---

[9] زيادة من س.

والمقالة الثالثة، في مسائل وجواباتها، تخاطب فيها شيوخ الحكمة، والمتطببين للأمة، ليعرف كل واحد منهم، درجة صاحبه، وصقيل ذهنه، في حسن جوابه، [ومنهم من كتبها لصديقه، إذ علم أنه قليل الباع في الطب، فخشي عليه ممخرقا يستضعفه، أو معاديا يستهضمه][10] والله أسأل، خير ما يقضي به، على أني أعلم، أني لا أسلم، من ذي جدال دنيء الأصل، ختال، قليل الدين، من أوغد الممخرقين، أن ينال من عرضي، بغير (س8) حجة تلوح، لذي عقل ودين صريح، لكني أعلم أنه، إذا كان ذلك، كان أعظم لأجري، وأجزل لذخري، عند إله مقتدر رحيم، بجميع ما تكن صدورنا عليم، لا إله غيره، ولا رب سواه.

---

[10] زيادة من أ.

المقالة الأولى

وها أنا أبتدئ، بعون الله وتأييده ونصره، فيما ذكرته، من مجالس التيمي، رضي الله عنه. وابتداء المجالس، [في العلل وأدويتها][11] وحكم تصرفها، من رأس ابن آدم، إلى قدمه، [أ 18و] بصحيح التجربة، إن شاء الله.

مجالس أبي محمد التيمي

المجلس الأول [في الرأس]

1- ورد عليه إنسان، فذكر أنه يجد في (س9) رأسه أوجاعا كثيرة، فقال [له التيمي]:

أفي مقدم الرأس، أو في مؤخره؟ وكيف تجد ضربان الصدغين؟ فقال [العليل الوارد]: إنما أجد، كضرب المطارق، في مقدم دماغي.

الجواب، تأخذ من البابونج، مع ورق الورد، مع رؤوس الخشخاش، فتجعل ذلك في قِدْرٍ، بما يغمره من الماء، فإذا طبخ، انكببت على البخار، افعل ذلك، ثلاثة أيام، غدوة وعشية، تبرأ.

الغداء، كل شيء رطب، ملين للطبيعة، فبرئ.

---

[11] زيادة من س ب ح .

قلت: أبقاك الله، أحمله عنك، قال: نعم، [احمله عني]، في زمان الربيع، وفي سن الشباب، فإن هذه العلة، بخار الدم، صعد إلى (س10) [مقدم] الدماغ، وهو مكان صعوده، فاعلمه.

المجلس الثاني [في الرأس]

2- ورد رجل، يذكر أنه يجد صداعا في رأسه، مع دوي في أذنيه، مع تحير، والوجعُ دائم. فسأله، [وقال له]: هل تجد مع التحير تهوعا في المعدة ؟ قال: لا، قال: خذ البابونج، مع إكليل الملك، فاطبخه، وكب عليه وجهك، وأخرجه وهو سخن، واحمله على الدماغ مرارا. [ففعل ذلك]، فبرئ.

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، [أحمله عني]، في كل زمان، غير [ب2] أنه، تكون هذه الصورة، (س11) في السوداويين، ويكثر بقلة التهوع، فإن كان التهوع كثيرا، فذلك صفراء غالبة على المزاج، فانقص إكليل الملك، واجعل معه البابونج ونوار بنفسج، وامره يتقيأ بماء، قد طبخ فيه شبث، أوملح، مع شراب السكنجبين العسلي، افعل ذلك ثلاث غدوات، تبرأ بإذن الله.

قلت: الغذاء، قال: اللحم الفتي، بالخل والكسبور[12]

---

[12] س ب ح الكزبرة .

المجلس الثالث [في الرأس]

3- ورد إنسان، يذكر [أنه يجد] وجعا، في مؤخر رأسه ودماغه، مع سيلان في منخريه، (س12) مع كثرة العُطاس ودمعٍ باردٍ في عينيه.

فقال: كم لك بهذه الحالة؟ قال: ثلاثة أيام، قال: هل دخلت حماما، أو استحممت بماء باردٍ، قال: نعم، قال: تأخذ من الغُبَيْرَا والشيبار[13] مع شيء من البَابُونَج، فيطبخ في قدر، وتَكُبَّ عليه، حتى يعرقَ رأسك، افعل ذلك [أ 46 و] مرارا، ويؤخذ من الماء، الذي قد طُبِخَت فيه هذه الأشياءُ، ويصب على الرأس، فإنه برؤه بإذن الله.

[و] الغِذاء، الحريرة الخفيفة، بالسمن، والعصيدة بالعسل والسمن، [والعسل][14] واللحم الدسم، بالفول والبصل.

قلت: أحمله عنك، رضي الله عنك، قال: نعم، في كل زمان، وفي كل سن، لاسيما عند هبوب الرياح النَّكْبَاء، فإنه قل ما يُسلَمُ منها (س13) .

المجلس الرابع [في الرأس]

4- ورد عليه رجل، فذكر أنه يجد في دماغه وجعا، مع جفوف في أنفه، مع طنين في أذنيه. فسأله: كيف تجد الطبيعة؟

---

[13] س ب ح الشونيز .

[14] زيادة من أ.

قال: جافة، ما دخلت لحاجة منذ يومين، قال: خذ من العبقر[15] اليابس المشمس، قدر ثلاث أواقي، واطبخه بماء عـذب، قـدْرَ رطلين ونصف، حتى ينقص ثلث الماء، ثم يمرس، ويُصـفَى، ويُشْرَبُ ذلك كله، عند النوم، والغذاء: اللحم من سويق[16] ببقـل مكرر، أو فُصُوص بيض محشوة، بغير خل.

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، (س14) في المحـرورين، والهواء الحار والحريف، و[في] السوداويين. ثم رجع [الـوارد، فذكر] ذلك بعينه، وذكر أن الطبيعة لانت، فقال له: [ب3] خـذ دُهْنَ البنفسج، وادْهُنْ به مكان الوجع.

المجلس الخامس [في الرأس]

5- ورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في رأسه، عاما، مع رعاف في منخريه، مع حلاوة [يجد][17] في فمه، فقال [له]: كيف تجد النوم؟ قال [له: أجده] ثـقيلا، قال: كيف تقوم منه، أنشيطا أو كسلان؟ قال: كسلان.

[الجواب]: (س15) قال [له]: اقطع عرق القيفال، وأرسل من الدم قدر عَشْرِ أَوَاقِيَّ، وادْهُنْ صُدْغَيْكَ، مع جبهتك، بـدهن بنفسج، مضروب بلبن أم جارية. فبرئ.

---

[15] س ب ح العُبَيْقَر.

[16] س ح ب: لحم بسويق.

[17] زيادة من أ

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، في زمان الربيع، وفي سن الشباب، [قلت] والغذاء، قال: الفَرُّوجُ بالخل، في سن[18] الشباب، والبقل والكزبرة، في سن الكهول.

المجلس السادس في [الرأس]

6- ورد إنسان[19] فذكر أنه يجد وجعا في نصف رأسه، مع عينيه، ونصف أنفه، مع حاجبه، فقال له: هل أصابك قبل هذا [اليوم]؟ (س16) قال: نعم.

[الجواب] قال: افتح القيفال، وأرسل من الدم [قدر] عشر أواقي، وخذ من الشونيز قدر مثقال، فاقله [في قدر، مع] خمسة عشر مثقالا، [من] سمن البقر خالصا، ثم قطر منه دفئا في الأنف، من جانب الوجع، ثلاث قطرات، وفي الجانب الأيسر، قطرتين [أ 46 ظ] والغذاء: البيض [الهاشمي][20] المعمول بماء (الكزبرة الخضراء)[21] قلت: أحمله عنك، قال: نعم، في كل سن، إلا أن تكون علة قمرية، قلت: أعزك الله، كيف صورة القمرية؟ قال: تأخذ عند امتلاء القمر، وتنقص (عند نقصانه)[22] فقلت: أعزك الله، إذا كانت هكذا هل تبرأ؟ قال: لا برئ لها، قلت: فبما تعالج؟ (س17) قال: بفتح الناظرين من الجانبين، متى شكى

---

[18] س ب ح زمان .

[19] ب ح رجل .

[20] زيادة من أ .

[21] س ب ح الكزبر الأخضر .

[22] أ بنقصانه .

ذلك، قلت: فإن كانت (سن)[23] الشيوخ، ولا يَتَجَرَّأ على فتح عرق الناظرين؟ قال: يطلى على المكان بأفيون محلول في ماء شجر الثعلب، وهي علة لا تبرأ، وملاطفتها صعبة.

المجلس السابع [في الرأس]

7- ورد رجل، يذكر وجع رأسه بالليل، و[أنه] يفتر عنه بالنهار، فقال: كيف الطبيعة؟ [ب4] قال: معتدلة، [الجواب] قال: تأخذ من مُرَبَّا وردٍ أوقية، ورُبُعَ أوقيةٍ [من] مَصْطَكَى، تسحق المصطكى، وثُلُثُ فيها المربا، ويشربهُ ثلاثا، (س18) بماء حار، بعد العشاء. والغذاءُ، البقل المكرر، والحِمّصُ. قلت: أحمله عنك، قال: نعم، إنما يكون ذلك، للإمتلاء في المعدة، فأردنا عصرها بالمربا، وهكذا في كل سن وفي كل زمان.

المجلس الثامن [في الرأس]

8- ورد رجل، يذكر أنه يجد وجعا في رأسه، بالنهار، ولا يصيبه بالليل. قال: هل سافرتَ من قريب، أو خرجت من هواء إلى هواء، قال: نعم. [الجواب] قال: تأخذ غبار أيارج فيقرا، فاشرب منه ثُلثَ أوقية، في ثلاث ليال، وتدخلُ (س19) الحَمَّامَ، في كل يوم، فإذا خرجت، مسحت أنفك بدهن بنفسج، وسددت المسام به، تفعل ذلك، في الثلاثة الأيام، تبرأ، فبرئ.

---

[23] س ب ح من.

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، في المسافرين، وأصحاب تبدل (الهواء عليهم) [24]

المجلس التاسع [في الرأس]

9- ورد رجل، يذكر [أنه يجد] وجعا في رأسه وصدغه، فقال: كيف تجد الطبيعة؟ قال: معتدلة، غير أني أجد[25] في بعض الأوقات، مثل شرر النار بين عيني.

[الجواب] قال: تشرب السكنجبين العسلي، بالماء البارد، واحمل على دماغك البقلة الحمقاء (س20)، أو ماء الورد، أو جرادة القرع، أولسان الحمل.

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، إذا كان (الأمر على ما ذكره، فإنما هو) [26] ن حر من الهواء، أو من صفراء، فاعلمه.

المجلس العاشر [في الرأس]

10- ورد [أ 44 و] رجل، يذكر [أنه يجد] وجعا في رأسه، دائما، مع مرارة في فمه، مع ثقل في رأسه، وأنه إذا دخل مكانا مظلما، ومال برأسه إلى مكان، مال جسده وسقط، فقال: كم لك به؟ قال: مدة شهرين.

---

[24] أ الأهوية .

[25] أ نرى .

[26] أ كالذي ذكر فإنما هو .

[الجواب] قال: تأخذ من الإطْرِيفْل ثُلُثَ أوقية، ومن الأيارج ثُلُثَيْ أوقية، يعجن بعضه ببعض، ثم يؤخذ (س21) من سمن البقر، فَيُحَلَّ فيه، من هذا الدواء شيء، وتَغَرْغَرْ به ب5] سُخْنًا، تفعل ذلك أياما [كثيرة]، والغذاء، حَسْوُ الفُتَاتِ المغسولةِ مع السكر، ودُهْنِ اللوز. قلت: أحمله عنك، قال: نعم، في سن الكهول، لا في الشيوخ، لأنه ربما كان جفوفا في بعض زوايا الدماغ، أو خَدَرًا في بعض نواحي النَّخَاع، فلا علاج لهما في الشيوخ، وإذا حدثت بالشباب، تولد عنه تشنج في العصب، [فلا يملك العضو، الذي يقرب من][27] ذلك العضو، اليدين، أو الرجلين، [أو الرأس][28] فهو يحرك ذلك العضو، ولا يقدر العليل أنْ يمسك الحركة، وهذه الصورة قل ما تبرأ. فإياك وعلاج ما لا يبرأ، فقد ذكر بعض الحكماء، قال لمتعلم له: لا تداو علة سوء، فتسمى (س22) طبيب سوء[29] [انتهت مجالس الرأس][30]

المجلس الحادي عشر في العين

11– قدم رجل، [على أبي محمد التيمي، رضي الله عنه][31] يذكر أنه يجد في عينيه أكَالا، مع دمع جار، وناظره صحيح، فقال له: مع ذلك الأكَال، حين تحكها، حرقة وتشويط؟ قال: نعم، قال: أفتنفسح بالليل عند فتحها؟ قال: لا، قال: خذ ماء

---

[27] زيادة من أ .

[28] زيادة من أ .

[29] في س كلمة " شر" بدل " سوء".

[30] زيادة من س.

[31] زيادة من أ .

رمان حامض، فانقع فيه هليلجا[32] صفر، يومين وليلة، واكتحل به، [ففعل]، فبرئ.

فقلت: أحمله عنك، قال لي: إذا فهمت [أحمل][33] قلت: قد فهمت، قال: ففي أي مكان هذه العلة؟ وأي اسم تسمى؟ وهل في العلل ما يشبهها؟ (س23)، قلت: لا أدري، قال لي: اعلم أن حنين بن إسحاق، ألَّفَ في العين[34] عشر مقالات، وألَّفَ كتابه وكلامه، ليُثبتَ حقائق علمه، فلما علمنا أنها قد ثبتت، أنا أُعَرِّفُكَ بأصل كلامه وكتابه، لتحفظ المعنى.

اعلم أن للعين سبع طبقات، أولها القَرْنِيَّةُ، ولكل عين قرنيتان، المدمع أحدها[35] وذَنَبُ العين، القرنيةُ الأخرى، والملتحمة[36] وهي[37] في كل عين اثنان، وهما الجفنان اللذان فيهما شَعَرُ العين، وفي داخل هذه الطبقة [الملتحمة، وهي][38] لحم صلب مثل الغضروف.

والذي يتولد في القرنية، الغَرَبُ، وهي دمعة [ب6] باردة، [أ44 ظ] مع استرخاءٍ في العرق المسمى الناظر، فإذا هبت (س24) ريح باردة، دمعت دمعة، ولم تفترق هذه الدمعة، بل تخرج في المدمع وحده، فهذه المسماة بالغَرَبَة.

---

[32] أ اهليلج .

[33] زيادة من س ب .

[34] ب ح العينين .

[35] س ب ح أحدهما .

[36] أ الملتحمية .

[37] أ هما .

[38] زيادة من أ .

وتحدث في هذه الطبقة علة أخرى، يقال لهـا الرِّيشَـة، وهي تَرَكّمُ عِرْقِ الناظِر الـمُـتَّسِق بالأنف، وقد تحـدث، فـي هذه الطبقة القرنية، علة أخرى، يقال لها الغُدَّة، وسأبين لك، كل علة فيها، بما ثبت عندي، من أدويتها، بأقرب مَؤُونَة، إن شـاء الله.

قلت: رضي الله عنك، ما الفرق بين الغدة والريشة؟ قال: الغدة لا تندمل، ولا تتـقيَّح، والريـشة تتـقيح، والغربـة لا يصير لها قرحة، وإنما هي دمعة [باردة][39] والغدة ربما جَسَأت، حتى تكون كأكبر التفاح، (س25) وربما سَدَّتِ العينَ.

12 – ورد رجل، فذكر أنه يجد في مدمع عينـه بثـرة، كأنها حمصة، فإذا شَدَ[40] عليها إصْبَعَهُ، خرجت نقطة [مـاء][41] على[42] أنفه، قال: هذه الريشة، فتحت إلى الأنف.

[الجواب] فخذ زِنْجَارَجَرْدٍ، وصَبِرًا سُقُطْرِيًّا، ومُرًّا أحْمَرَ، وزرْنِيخًا أصفر، إسحق الجميع، وألق عليه قليل خل، واصـنع منه حبا سبطا، أوسع من العدس، واحمل في المدمع، منها حبة، و(شد علـيها)[43] [بالليل والنهار]، حتـى تَقْـتَحَ الريشـةُ، ولا يجري على الأنف منها شيء، وخذ قشر أصل الجوز، ومثله من قشر الرمان، ومثله من الصَّبِر، والزِّرْنِيخ، وَوَزْنَ الجميع، مـن

---

[39] زيادة من أ .

[40] س ب ح عض .

[41] زيادة من أ .

[42] س ب ح بأعلى .

[43] أ س شدها .

عَـــنْـــزَرُوتٍ، واسحقه، واصنع منه غبارا، وعَان بــــه (س26) ما فَتَحَتْ، فيبرأ.

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، وعمله بالحديد أفضل، وذلك أن تأخذ الوَرْدَةَ، فتشق على الريشـــة، وخـــذ حديـــدة الريشـــة، فأحْمِها، حتى تكون حمراء، [أو] بيضاء، فأنزلهـــا فـــي أصـــل الريشة، ودحرج يدك في إنزالها، ثم عان النار بعد سبعة أيـــام بالسمن، فإذا تم له ثمانية عشر يوما، خذ من قرن الإيَّلِ المُحَرَّق [مع مثله][44] حـــناءً، ومُرًّا، [ب7] واحمل هـــذا الغبـــار، علـــى موضـع[45] الكي، يبرأ إن شاء الله. فحملتُهُ عنه، وصنعته كثيـــرا من عمري، فما لقيت في صناعته، إلا خيرا (س27) .

المجلس الثاني عشر (من مجالس التَّيْمِيّ) [46] [في العين]

13– ورد رجل، فذكر أنه يجد دمعة في عينه، من غير نتوء فيها، فقال: أتفترق الدمعة علـــى العـــين، أم لا؟ قـــال: لا، [الجواب] قال: تأخذ من البلوط المر ثلاثة عددا، فتحرق[47] فـــي نار فحم، فإذا صارت حمراء، أطفئـــتها[48] في خل خمر، قد أنقع فيه شب يماني، ثم أخرجها، وأنزلها، وأتركها تَبْرُدْ، واســـحقها،

---

[44] زيادة من أ .

[45] أ مكان .

[46] زيادة من س .

[47] س: وأحرقها. ب ح: فأحرقها .

[48] س صفها.

ونَخِّلْهَا بحريرة، وارْمِ[49] منها على المدمع شيئا، افعل ذلك ستة أيام، [ففعل]، فبرئ. [أ45 و]قلت: أحمله عنك، قال: نعم، [أحمله عني] في بدئ العلة، [فإنه نافع] إن شاء الله (س28) .

المجلس الثالث عشر [في العين]

14- ورد رجل، يذكر أنه يجد دمعة في عينه، تفترش على جميع عينه، فقال:هل تزيد عند الريح الباردة، وتنقص في الحر؟ قال: لا، قال: خذ رُبُعَ درهم زعفرانا، ومثله سُنْبَلًا، اسحقهما جميعا، ونخلهما بحريرة، واكْحَلْ منهما العين.

قلت: أنحمله عنك، [رضي الله عنك][50] قال: إذا كانت الدمعة تفترش على العينين، من غير ريح، ولا شَعَرٍ زائد، فإنها[51] تحدث عن أحد وجهين، إما عن رطوبة غالبة على مزاج العين، وإما عن استرخاء في عرق الناظر، وقد ذكرت [لك] ذلك فيما مضى [فاعلمه] (س29) .

المجلس الرابع عشر [في العين]

15- ورد رجل، يذكر أن عينيه تدمعان عند هبوب الرياح، وأن فيهما أكّال، ا ويرى أمام عينه كالدخان، بالعشي

---

[49] أ: زم .

[50] زيادة من أ .

[51] أ فإنما .

وبالغداة، فقال: امتلأت أوعية الدماغ أبخرة، من المعدة[52] خذ من الصَّبِر السُّقُطْرِيّ ثلاثة دراهم، ومن المَصْطَكَى درهما، ومن الورد الأحمر ثُلُثَيْ درهم، اسحق كل واحد على حدة، ثم أضفه [بالسحق][53] واعجنه بماء بارد، وحببه مثل الحمص، واشرب منه سبع حبات في كل ليلة، [ب8] عند النوم، وخذ بعد ذلك، ماء ورد طيبا، فانقع فيه هَلِيلَجَة صفراء، (س30) وتبقي الإهليلجة في الماء يومين وليلة، ثم يُقَطرُ من ذلك الماء في العين. ففعل ذلك، فبرئ. فقلت: أحمله عنك، قال: نعم، إذا ثبت عندك أنه بخار من المعدة، وثبت بأن يرى البعيد باستقصاء من تحته دخان. قلت: أعزك الله، لم أرك تحد لهذه الحب[54] غذاء، ولا زمانا، قال: من حدثت به هذه العلة، وشرب هذا الحب، لا يغتدي [عليها بشيء][55] ولا يحتمي لها، بل يأكل أي غذاء أمكنه، بعد العصر.

المجلس الخامس عشر [في العين]

16- ورد رجل، يذكر أنه يجد دمعا في (س31) عينيه، وأكالا فيهما، فأمرني بقلب الجفن، [فقلبته]، فإذا فيهما شيء، يشبه الصئبان، التي تكون في اليد (كأنه سفن) [56]

---

[52] أ الدماغ .

[53] زيادة من أ .

[54] س ب ح العلة .

[55] س ب ح بسببها .

[56] زيادة من أ .

فقال: هذا جرب في الملتحمة، وهو من عللهـا، فـأمره بالحِجَامة في قفاه، ثم قال: خذ رمانة حلوة، وأخرى حامضـة، فاعصرهما بشحمهما، ثم خذ من هذا الماء جزئين، ومن السكر جزءا، واحملهما على النار، حتى يثخنا، ويصـيرا فـي قـوام الأشربة، واتركه يبرد، ثم خذ من الصبر السقطري، لكل مثقال ثمن درهم، ومن الزنجار الجرد مثله، ومن الزعفـران، [أ 45 ظ] للعشرة مثاقيل ربُع مثقال، واكتحل به، تبرأ [إن شاء الله][57]

قلت [له]: نحمله عنك، قال: إذا علمت [كـم][58] صـور الجرب، قلت [له]: كم هي؟

قال: الجرب أربعة أصناف، هذا هو دنِيُّهَـا[59] (س32)، وعلامته أنه دونها[60] لأنه حب صغير مثـل السـميد، وعلـى الأجفان من خارج حرارة، فإذا كان على غيـر هـذه الصـفة، فتعالجه بالقلع.

وخذ الثلاثة [الأصناف][61] إذا كان حبا[62] مثـل القنـب، مملوءا ماء، فاجرده بزبد البحر، حتى لا تخلي منه حبـة، ثـم يكون معك بإثر الجرد، شيء من الكحل الرُّمَّانيِّ – الذي تقـدم ذكره –، فتحمله على ذلك الموضع، فإذا كان يوم آخر، اقلـب

---

[57] زيادة من أ .

[58] زيادة من أ .

[59] أ: دونها .

[60] لعلها: دنيها .

[61] أ أشياء .

[62] س حبها .

الأجفان، وجُرَّ عليها[63] حَلَقَةَ الخَاتَم، كأنك تُمَلِّس، لأنه يقوم في الجفن جُلودٌ، شِبْهَ النُّخَالَةِ.

قلت:[ب9] قد فهمت، ورأيتك تعملها[64] فكيف الجرب الثاني؟ قال: غِلَظٌ في الجفن، حتى كاد ينقلب، أملسَ، لا حب له، فإذا رأيت ذلك، (س33) فخذ الحديدة التي تسمى الوردة- وقد رَأَيْتَها- فإن عُدمت، فالحديدة المسماة النَّقْرَةَ [بَدَلَهَا]، فاجرُده بها جَرْدًا جيدا، ولا (تسأل عن كثرة)[65] الدم، فإذا جردته، ولم يبق منه شيء، فخذ من البارود في فيك، فابصقه على المكان الذي جردته، فإن عدمته، فخذ شيئا من نشادر، فَحُلَّهُ في لُعابك، واجعله على الجفن.

والجرب الثالث، هو صنف كأنه حَبُّ الخَرْدَلِ دَقٌ، أحمرُ كثيرٌ، فاجرده بقطعة سكر سُوسِيّ صَلِيبٍ، ولا تترك منه حبة، إلا جردتها بالسكر، فإذا سال الدم، ولم يبق من الجرب[66] شيء، فَجُرَّ عليه حلقة الخاتم ليَمْلُسَ المكانُ به، وتأمرُ العليلَ أن يكتحل بالكحل الرُّمَّاني، في كل يوم (س34)، يدوم عليه سبعة أيام، فإنه برؤه، إن شاء الله تعالى.

---

[63] أ عليه .

[64] ب تفعله .

[65] س ب ح تبالي بكثرة .

[66] ح الحمرة .

المجلس السادس عشر [في العين]

17- ورد رجل، فذكر أنه يجد في عينيه، في الجفن الأعلى، حبة كأنها ثُؤْلول. فأمرني أن أَمَسِّيَهَا بيدي، هل تتحرك من مكانها، أم لا؟ ففعلت، فإذا بها تتحرك، كأنها حبة جِلْبَان تحت الجلد، فذكرت له ذلك، فأمرني أن أقلب الجفن، وأنظر، هل لها من داخلٍ نُتُوء؟ ففعلت، فلم أجد لها في داخل الجفن شيئا، فقال: هذه علة تسمى بَرَدَةً، فادهُن عليها بزيت، واحمل عليها فتات الخبز السُّخن، ففعل [العليل][67] ذلك أياما، (س35) فبرئ.

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، إذا علمت صورة البردة [وكم [أ 43 و] صنف هي؟ فإنها ثلاثة أجناس، الجنس الذي رأيته هو ابتداء البردة][68] وعلامتها الحركة، فإن البردة إذا عملت، وتأصلت، لم تتحرك، فعالجها بالشق عليها بمضع الغَرْس الرَّيْحَاني، ويكون شقك لها بطول، [ب10] ولا تشقها عرضا، إلا مع طول جفن العين، وإذا شققتها، فيكون معك ملح ذرآني، وحبة فلفل مسحوقين[69] فإذا أكملت عصرها، وإخراج مادتها، ملأتها من ذلك الغبار، وحملت عليه قطنا، فإذا كان يوم آخر، نقه من الغبار، واملأه صبرًا حَضْرَمِيًّا، واحمل عليه وَبَر قُنلِيَةٍ، فإنه برؤه، إن شاء الله. وأما البَرَدَة الثالثة (س36)، فهي التي يوجد لها من داخل الجفن[70] أثر، مثل الذي يوجد من خارج

---

[67] زيادة من أ .

[68] ليست في ح .

[69] س ب ح مسحوقة .

[70] س ب ح العين .

الجفن، فتقلب الجفن، وتشقه بالمضع العُقّابي [يدخل السنيبانه من المبضع][71] ثم أخرجه بعرض، وشد عليها ظفرك، يخرج جميع ما فيها، واحمل عليها شيئا من صبر، وشب يمـــاني، واتركـــه، فإنه برؤه. وقد تحدث علة تشبه البردة، وليست هي، لأنها تكبر، حتى تكون مثل الجوزة، حمراء اللون، فلا تعالجهـــا، فإنهـــا إن أدخلت إليها حديدة، أهلكت صاحبها، وامره أن يأخذ من التـــين العلك أوقية، ومن بَزْرُ الكَتان ربع أوقية، ومن الحلبـــة[72] ربـــع أوقية، تسحق الحلبة، وبزر الكتان، حتى يكونا دقيقا، ثم يلقى في مهراس حديد مع التين، ويسحق [الجميع][73] سحقا (س37) جيدا، ويلقى عليه من الماء قدر أوقية، فلا تزال تسحقه، وتلقي المـــاء شيئا فشيئا، حتى يكون في قَوَام المَرْهَم، ثم يحمـــل علـــى تلـــك السلعة، إن شاء الله، وقلَّ ما تبرأ.

وذكر لي، رضي الله عنه، أنه ما رآها مـــن عمُـــرِهِ إلا مرتين.

وأما أنا، فرأيتها مرة واحدة، ولم أُقْدِمْ علـــى علاجهـــا، لنهيه [عنها رحمه الله][74]

---

[71] زيادة من أ .

[72] أ: الحلباء .

[73] زيادة من أ .

[74] زيادة من أ .

المجلس السابع عشر [في العين]

18- ورد رجل، فذكر أنه يجد في عينه شَعَرًا مقلوبا. فأمرني أن أنظر، هل هي نابته مع صف الهُدْب، أم خارجة عن الهدب؟ [فنظرتها] فإذا هي من الهدب. فقال لي: استرخى جفن العين، أم لا؟ (س38) فلما فتشت عليه، وجدته قد استرخى، وقد انقلب الشعر إلى داخل، فأمرني أن أُشَمِّرَهُ، والتَّشْمِيرُ على ثلاثة أضْرُبٍ، وقد أحكَمتُها [ب11] بين يديه، ووقفت، [أ 43 ظ] بحمد الله، على الأجناس معه، ثم دونه، و[ذلك أنه]، إذا كان الجفن قد استرخى، أخذنا السَّنَانِير، فحملنا في الجفن الأعلى أربع سنانير، ووزنت بيدك كل سنارة، لئلا تغلب واحدة منها، فيأتي القطع، بعضه أوسع من بعض، وهو من خطأ الأطباء[75] فإذا وزنت بيدك، قطعت بالمقص، قدر ما تحتاج [إليه][76] ويكون القطع على قدر الاسترخاء، إن كان كثيرا، قطعت كثيرا، وإن كان قليلا، [قطعت قليلا][77] فإذا قطعت، أخذت (س39) إبرة وخيط حرير مفتول، وبدأت الخياطة من المدمع، في العين اليمنى، ومن الذنب، في العين اليسرى، [78] وخياطته، كما قد علمته، ثم تذري[79] على مكان الخياطة عنزروتا مسحوقا، مع بياض بيضة، وإن شئت صَبِرًا وشَيَّانًا، وَوَبَرَ أرْنَبٍ، وإن شئت، تُوتيا مُصَعَّدَة، فإن التشمير لا يتقيح، إن شاء الله. وأما التشمير الثاني،

---

[75] أ الحكماء.

[76] زيادة من أ.

[77] أ فمثل ذلك.

[78] أ الشمال.

[79] ب ح تدر.

فتؤخذ قَصَبَة، وتشق، ويُدْخَلُ الجَفْنُ بين القصبتين، وتُربطُ بالخيوط، ويبقى يومين وليلة، ثم تُقلعُ القصبة، وقد انقطع[80] الجلد، فيُحملُ على مكان التشمير، الخَوْلانُ، مع بياض البيض.

وأما التشمير الثالث، فيؤخذ الجفن المسترخي، (س40) فتُلقَى فيه السنانير الثلاث، ثم ترفع، ويؤخذ خيط حرير أو شَعَرَة، ويُربَط تحت كل سنارة، بالخيط ربطة، من الجفن، ثم يبقى ثمانية أيام، فينقطع الجلد، وتَتَشَمَّرُ العَيْنُ، إن شاء الله تعالى.

المجلس الثامن عشر [في العين]

19- ورد رجل، يذكر أنه يجد شَعَرات في عينه[81] وإذا بها نابتةٌ في داخل الجفن[82] مقلوبة، فأمره أن يكتوي في موضع الشَّعَر بالذهب الخالص، فحضرتُ الكَيَّ، [83] فإذا به قد قلب [جفن][84] العين بلطف، وحمل عليها خرقة مطوية مبلولة، وترك (س41) مكان الكي من خارج، وحمل المِكْوَى على ذلك الشعر، ولم يَصِلِ إلى الهُدْبِ، فهذا أَرَقُّ ما رأيت له، [ب12] رحمه الله، وفعلته أنا بعده، (فانتفعت أنا بعده، والله الموفق للصواب)[85]

---

[80] س ب ح انقلع .

[81] ب ح عينيه .

[82] ب ح العين .

[83] أ كيها .

[84] زيادة من عند المحقق .

[85] في س ب ح: فانتفع به. بدون زيادة عبارة " والله الموفق للصواب".

قلت له، هل أحمل عنك في هذه العلة، غير ما رأيته؟ قال: نعم، غير أني، لم أجرب أن الشعر الزائد، إذا قُلِعَ، وحُمِلَ على مكانه دم الوطْوَاطِ، لم يَنْبُت، وكذلك دَمُ حَلَمِ الكِلاب، إن حُمِلَ على الموضع لم ينبت، وذكر أرسطاطاليسُ، أنه إذا أُخِذَ حَجَرُ الفَيْشُور، فسحق، وحمل، مع مثله فلفلا، على مكان الشعر النابت في العين، لم ينبت، وجميع ما ذكرناه من علل [أ 60 و] العين، إنما هي في القرنية مع الجفن (س42) .

وها أنا أبتدئ بذكر العِنَبِيَّة، وهي شحمة بيضاء، في العين، تحدث فيها عروق حُمْرٌ، تَنْشَأُ من المدمع، أرقُّ من الشعر.

20– ورد [على التيمي رضي الله عنه][86] إنسان[87] فذكر احمرار عينيه، عند قيامه من النوم، فقال: هذا هو السَّبَلُ بعينه، فخذ من التوتيا المصعدة ربع درهم، ومن النشادر ثُمُنَ درهم، ومن النحاس المُحْرَق ثمن درهم، ومن إقْلِيمِيَا الذهب ربع درهم، يسحق كل واحد على حدة، ثم تسحق[88] وتنخل بحريرة، ويحمل منها ذَرُورٌ، على أصل السبل، ففعل ذلك، فبرئ. قلت: أحمل ذلك عنك؟ قال: نعم، إذا كانت عروقا رقاقا، ولا تَرَى في قرنية (س43) العين غِلَظًا، فإن رأيت عروقا غلاظا في أصل القرنية، فالقطها بالسنارة الرقيقة، قلت: وشَحْمِيَّة العين ؟ فما مر بي إلا قليل، ورأيته يَلْقُطُهَا رحمه الله، وقد تلقط بإبرة الخياط، لقطا لطيفا، وقد يحدث في هذه الطبقة علة، يقال لها الظَّفْرَة، وهي

---

[86] زيادة من أ . في س ح:عليه. في ب: عليل.

[87] س ب ح: رجل .

[88] س ح ب: ثم يجمع بالسق.

لحم زائد، في مدمع العين، يكبر من رطوبة غليظة، حتى يغشى الزجاجية من العين، وهي الحبة السوداء التي يكون بها النظر، فإذا عظمت، فلا علاج لها إلا بالقلع بالسنانير، والسلخ بالمرود، ثم يحمل على مكانها، الكمون الممضوغ بالملح، فإنه برؤها (س44)، قلت: أعزك الله، فإن كانت الظفرة رقيقة، قال: تأخذ من التوتيا [ب13] المصعدة، ومن الإهليلج الأصفر، وحماض الأُتْرُجِّ، وماءِ الحِصْرِم، فيجمع الجميع بالتوتيا، وتسحقه، وتجففه للشمس، فإذا جف، أخذت لكل أوقية، حبتي كافور، ثم تَذُرُّ منه على أصل الظفرة، افعل ذلك سبعة أيام، تبرأ.

ووقفت على ذلك مرارا، ورأيت بعده من الخواص، ماءً مُدَبَّرًا، يحمل على أصل الظفرة فتبرأ، وبذلك أبرأت الفقيه ابن أبي راشد [صديقي سلمه الله][89]

و[صفة][90] هذا الماء، يؤخذ من البورق الأرميني درهم، ومن النشادر ثلث درهم، ومن البارود درهمان، ينقع الجميع (س45) في ثلثي أوقية من ماء الورد، [يبقى فيه ثلاث ليال، ثم يصفى ذلك الماء، ويلقى الثفل][91] ويقطر[92] من هذا الماء على أصل الظفرة الرقيقة، كل يوم نقطة، فإنه برؤها [بقدرة الله][93]

قال: وقد يحدث، في هذه الطبقة علة، يقال [أ 60 ظ] لها العَشَا، وذلك أنه يَرى بالنهار، ولا يرى من [حين] زوال

---

[89] زيادة من أ.

[90] أ: هو.

[91] سقطت من ب.

[92] أ: يستقطر.

[93] زيادة من أ.

الشمس، وهي علة تحدث من الحُسُومَة، وقلة أكل اللحم، وربما حدثت من امتساك الطبيعة.

فأما ما كان من الحسومة، وقلة أكـل اللحـم، فعالجـه بالأغذية الرطبة، كاللحم السمين، والاكتحال بماء زيـادة كبـد التيس، والاكتحال (س46) بمرارته، وأكـل الهريسـة بـاللحم، والشحم، والزيت، وجميع الدسوم[94]

وأما التي من امتساك الطبيعة، فتلين الطبيعة، بكل غذاء ملين للطبع، ويكتحل بكحل هذه صـفته، يؤخـذ مـن التوتيـا المصعدة، أو المقصدة[95] أوقية، ومن الحبة السـوداء درهمـان، ومن نشاشنج[96] الحنطة درهمان، ومن الزعفران ثمـن درهـم، يدق كل واحد على حدة، ثم يسحق [الجميع]، وينخل بحريـرة، ويكتحل منه، فإنه برؤه إن شاء الله.

قلت: ألهذه العلة معاناة غير هذا؟

قال: نعم، لبن النساء، والعنـزروت المربـا فـي لـبن الحمير، نافع لهذه العلة، وبياض البيض، والانكباب على بخـار (س47) رأس التيس المطبوخ، وذلك، بأن يؤخـذ رأس تـيس، فيبيت في الفرن، فإذا أصبح، كب عينيه على البخار [ب14].

وقد يحدث في هذه الطبقة الزجاجية، ماء نـازل، وهـو المسمى انتشارا، وهو اتساع الحدقة، فإذا ظهـرت فـي العـين

---

[94] س ب ح: الدسم .

[95] س: المقصرة . ح ب: المقاصرية.

[96] أ النشاسنج .

نقط[97] كأنها نوارة كتان، فذلك الماء، وقد يكون في أول بدئه، يرى صاحب الانتشار، كأن بعوضة تمشي أمام العينين، أو كأن شَعَرَة أمام عينيه، فإذا رأيت ذلك، فاسأل العليل عن لون البعوضة، التي تظهر إليه، أو الشعر، فإن ذكر أن لونها إلى السواد أو الخضرة، فاعلم أنها ماء يابس، من السوداء (س48)، فإن رآها غبراء[98] رمادية، فذلك الماء هو الجبصي[99] الذي وراءه السُّدَّة.

قلت: فهل لهذه العلة علاج؟

قال: نعم، في أول ابتدائها، أن يكتحل بدم سِلَبَاحْ، أو دم فرخ حمام سُخْنٍ، ومما ينفع لهذه العلة، في أول ابتدائها، أن تؤخذ مَرَارَةُ نَسْرٍ أبيض، زنة درهم، ومن العسل، الذي لم تمسه نار، درهمان، ثم يضاف بعضه، إلى بعض، ويكتحل به، ومثله لهذه العلة، يؤخذ من ماء الكمأة الغضة، فيضاف إليه شيء من ماء العوسج، وشيء من ماء البسباس، وتقطر هذه المياه في العين.

ومما جربناه، في ابتداء الماء، وفي الضباب، الذي يحدث في العين، إثمد (س49) مسحوق، يبل بزيت، ويجعل في صرة [خرقة][100] كتان، ويشد الربط، [أ61و] ويجعل في نار فحم، ويحمى عليه، حتى يصير جمرة حمراء، فإذا صار (أحمر)[101]

---

[97] س ب ح نقطة .

[98] ب ح غبرة .

[99] س ب ح العنبي .

[100] زيادة من أ .

[101] س ب ح كذلك .

أخرجته، وتركته يبرد، فإذا برد، فتشت جوانب الصرة، وتجدُ جميع الرصاص، الذي في الكحل، قد تحبب، فتقلع ذلك الرصاص، ويسحق الكحل، في مهراس نحاس، ثم يؤخذ الذي سُحق، ويجعل في صَحْفَة، ويلقي عليه من الماء [العذب]، ما يغمره، ويترك لعين الشمس، ويحرك ذلك الماء، [دائما][102] يومين أو ثلاثة، حتى يجف، فإذا جف، اجعل ماء آخر، تفعل ذلك بعشرة مياه، وينخل بحريرة، ثم يكتحل به، إن شاء الله. فهذا يقوم مقام (س50) المصعد، ومن الناس من يسحق فيه، لكل أوقية من الكحل، [ب15] ربع درهم من الصبر السقطري، ومثله من الزنجارالجرد، وإذا أخذ ماء الماميثا، وماء العوسج، وماء (الرازيانج) [103] وجمعت المياه، وجعلت في صحفة للشمس، حتى تجف، ثم يسحق، ويضاف إليه شيء من زعفران، ومرار تيس، واكتحل به، نفع من بدء الماء. قلت: رحمك الله، أجد نُسَخًا كثيرة في الكتب، فيها عقاقير جمة، لا يعرف أيتها خير من صاحبتها، فقال: أنا أوصيك، إياك وكثرة العقاقير، فلو استطعت، أن تعالج بعقير واحد، فلا تعالج باثنين، إن شاء الله، قلت (س51): أعزك الله، وددتُ كُحلا من عقير واحد، ينفع الله به، من اكتحل به، قال نعم: يوجد ذلك، ولكن لا يعاش به، لجهل العامة [به][104] قلت: إذا ينفعني في خاصتي، ومن أعنى به [فما علي][105] قال: نعم، تأخذ جزء رمان حلو،

---

[102] زيادة من أ .

[103] ح ب: النافع .

[104] زيادة من أ .

[105] زيادة من أ .

ومثله حامضا، فتعصرهما جميعا، وتجعل ذلك في زجاجة ضيقة الفم، وتجعل الزجاجة في الشمس الحارة، أربعين يوما، وهذا الماء، في كل يوم ينقص[106] فإذا تم هذا العدد، أصفيت ذلك الماء، ورفعته، فتعالج به جميع علل العين، في الحر، وفي المحرورين، تنجع في معاناتك، قلت: رأيت كحلا يباع، مثل العسل، قال: نعم، تأخذ من الرمان الحلو (س52) عدة ما، ومثلها حامضا، فتعصر الجميع بشحمها، ثم يؤخذ العصير، فيضاف إليه شيء من سكر طبرزد أو شامي، وتحمل الماء والسكر [أ61ظ] [على نار][107] لينة، ويطبخ حتى ينتقص الثلث، فتنزله[108] من النار، وتتركه يبرد، ثم تأخذ من الزعفران، والصبر السقطري، من كل واحد درهمين، مسحوقين، منخولين، ثم يعاد إلى النار، فيطبخ حتى يكون في قوام الشراب، ويكتحل به فينفع [الله به][109]

المجلس التاسع عشر [في العين] [110]

21- ورد رجل، فذكر أنه يجد في عينيه (س53) (كأنهما ملئتا رملا أو ترابا، مع جفوف) [111] ولا دمع فيهما [ب16]، فأمرني بلمس العينين، [لأعلم] هل عليهما حرارة أم لا،

---

[106] س ب ح ينتقص .

[107] ليست في ب .

[108] أ: فترجله .

[109] زيادة من أ .

[110] زيادة من ب ح .

[111] أ: "ملئت رملة أو تراب جافة .

[فلمستهما]، فإذا عليهما حرارة، كأنها لهب النار، فقال: هذا بدء الرمد، [وقال للعليل]: فجر [في][112] عرق الرأس، أو احتجم، واحمل على عينيك بزرقطونا، في ماء الورد، وذلك، [أن تأخذ][113] البزرقطونا، فتنقعها في ماء الورد، وتبقى ساعة، ثم تدخل في ماء الورد خرقة كتان، تبلها به، وتجعلها على العينين، افعل ذلك عشرين مرة، في يومك وليلتك، فإذا بردتا، فقد ارتدع الرمد. قلت: أحمله عنك؟

قال: نعم، في ابتداء الرمد، لأنه إذا نزل (س54)، وتأصل، فلا بد له من أن ينضج، كما يفعل النبت، وغيره من الأورام، فمما ينضجه، فص بيضة مطبوخة في دهن الورد، وقير مقصر، مع دهن ورد، (أو) [114] تفاحة حلوة مشوية، مع دهن ورد، تحمل على العين دفئة، (أو) [115] ورق السيكران مشويا، مع دهن ورد، وبابونج وغلوق خشخاش، وورق ورد، يطبخ، ويحمل على العين، فجميع هذا ينضج الرمد [116] ومخ ساق البقر، مع سمن ودهن ورد، ينضج، وشحم بط، وشحم كلى [117] تيس، مع كمون مدقوق، ودهن ورد، يجمع الجميع كالمرهم، ويحمل فينضج.

---

[112] زيادة من أ .

[113] ليست في ب .

[114] أ: "و" .

[115] أ: "و" .

[116] س ب ح: العين .

[117] س ب ح: كلية .

قلت: أعزك الله، هل للماء علاج غير ما ذكرته؟ فقال: إذا كان ماء طيبا، يقدح (س55)، قلت كيف يعلم طيبه؟ قال: إذا رآى العليل النجوم بالليل، مع ضوء المصباح، وضوء القمر، وترى النقطة غمامية، في لون اللازورد، أو لون نوار الكتان، فحينئذ أدخل إليه المقدح. والمقدح، شيء من نحاس أصفر، شبيه بالميل – وهو المرود – في طرفه شبيه[118] شعيرة، مثلث الشكل، يدخل في بياض العين، مما يلي ذنبها، ويمر به في بحران[119] العين إلى الزجاجية، حتى يبلغ إلى النقطة، فإذا بلغ، رفعت شعيرة المقدح، [وأنزلته إلى أسفل، فإن الماء يترجل، حتى يكون [أ62و] تحت المقدح][120] ويرى العليل جميع ما في البيت، فأخرج المقدح بلطف، ويخرج تقطير الماء وراءه، فاحمل على موضع القدح [ب17] كمونا ممضوغا، ثم خذ صفرة بيض، فاجعله في خرقة كتان، واربطه (س56) على العين، وأرقد العليل على قفاه، سبعة أيام بلياليها، ويبقى ذلك أربعة أيام، فهذا علاج[121] ما سألت عنه. وقد رأيتُ المقدح، والقدح به، وفعلته، [فحمدت الله تعالى]، وحمدت يدي اليمنى، وخانتني [يدي] اليسرى، لأنه إنما يقدح العين اليسرى[122] باليد اليمنى، والعين اليمنى باليد اليسرى، فاعلمه.

---

[118] س ب ح: شبه .

[119] س ب ح: بحر .

[120] سقطت من س ب ح .

[121] أ: " فبهذا العلاج يكون" .

[122] أ: الشمال .

22- وورد رجل، فذكر أنه يجد في عينيه شعيرات، تنبث واحدة، وتخمد أخرى، فقال: عليك بالذباب المنزوع الرؤوس، [123] حكه [به] سبعة أيام، ففعل ذلك، وبرئ. قلت: أحمله عنك. قال نعم: في كل سن وفي كل هواء وفي كل شعيرة (س57) .

المجلس الموفي عشرين في الأنف

23- ورد رجل، فذكر أنه يجد في أنفه أكالا شديدا، وحرا وحمرة، فقال له: كم لك من الحجامة؟ قال: لم أحتجم قط، قال [له]: احتجم في قفاك، وخذ من الأفيون ربع درهم، وحبتين من كافور، (يحل الجميع) [124] في ماء ورد، ويطلى به[125] الأنف، [ففعل]، فبرئ.

قلت: أحمله عنك؟

قال نعم: في الزمان الحار، وفي سن الشباب، وإذا لم تكن في الأنف قروح [من داخل]، ولا من خارج.

قلت: فلو كان فيه قروح من داخل، وتشبه القوباء، قال: إذا جرى منها ماء أصفر، فقد صعب علاجها، لأنها تنتقل إلى نواصير [126] ولكن إذا كان الأمر لطيفا، كقرحة واحدة أوشبهها،

---

[123] راجع كتاب حنين بن إسحاق، العشر مقالات في العين، ص183:"للشعيرة أدلكها بذباب مقطوع الرأس".

[124] أ يحلان جميعا .

[125] أ بهما .

[126] س نواصر . ب ح بواصير .

(س58) فعلاج ذلك، أن يؤخذ من نوى السفرجل شيء، فيكسر، ويلقى في ماء الورد ليلة، فإذا أصبح، أدخل فيه قطنة، وادهن منه الأنف، إن كان من داخل، وإن كان من خارج، دهن بماء الكاكنج، مع شيء من البياض، ففعل ذلك ثلاث مرات، فبرئ، وقد جربتُ ذلك، فصح عندي [فاعلمه].

المجلس الأحد والعشرون [في الأنف]

24– ورد رجل، فذكر [ب18] أنه لا يشم شيئا، قبيحا ولا طيبا، فقال له: كم لك به؟ فقال: سنة، فقال له: أسافرت سفرا طويلا في أيام البرد؟ قال: نعم، فقال: (س59) أترادفت عليك الرياح، [أ62 ظ] والشتاء، والنزلات في الرأس، نزلة بعد نزلة؟ قال: نعم، فقال: تأخذ شيئا من فيجن وثوم، فيقليان جميعا فيما يغمرهما من زيت، ويقطر[127] في الأنف دفئا[128] مرارا، قلت: ما الذي يفعل به الثوم والفيجن؟

قال: يفتح المسام، وربما رد عليه الشم، قلت: أحمله عنك، قال: نعم، إذا كان من ريح شديد، وسفر، ونزلات مترادفة.

25– وورد رجل، فذكر أنه لا يشم شيئا، فقال: كم لك به؟ قال: مذ فهمت، فقال: تأخذ كندسا، وكندرا، ومُرًّا أحمر، يسحق الجميع، وينفخ في الأنف، فإنه يعطس، فإن شم شيئا، وإلا

---

[127] س ح ب يقطران .

[128] س ب ح سخنين .

فلا علاج له. قلت: أعزك الله، أيمكن أن يوجد (س60) أحد مقطوع الشم؟ قال: نعم، كما يولد أعمى، وأصم، وأبكم.

26- ثم ورد رجل، فذكر أنه لا يشم، ولا يعطس، فقال: كم لك بذلك؟ قال: نحومن عامين لم أعطس، فقال: اشرب أيارج فَيْقَرَا [معمولا بجوز بواء][129] إنه دواؤك، قال: لا أقدر على مرارة الدواء.

فقال: فخذ درهمين من زبيب الجبل، ونصف درهم من عاقر قرحا، ودرهمين من الشونيز، واسحق الجميع، وصب عليه من الزيت العذب أوقيتين، ومن الماء أوقية، واجعله في زجاجة مشدودة الفم، واجعله في الشمس الحارة، أربعين يوما. ثم يقطر منه في الأنف، وتسعطه [منه][130] بمسعطة، [ففعل ذلك]، فبرئ بكثرة العطاس.

فقلت: أحمل عنك (س61) هذا الدهن، فقال: لأي علة تحمله؟ قلت: لما سبق، قال: اعلم أن جميع أوجاع الرأس، والصداع العارض من الأخلاط، والبخار السوء، وترادف النزلات، والأحلام السوء، والفزع في النوم، والهذيان من غير برسام، وابتداء الملنخونيا[131] جميع هذه العلل، تداوى بهذا الدهن، في كل زمان، وفي كل سن، وإذا طليت منه أوجاع النقارس، من البرد، أبرأها، [ب19] وأوجاع مفاصل المرطوبين، والمزمنات من النساء.

---

[129] س المعمول بالبوا . ح المعمول بالنوا .

[130] زيادة من أ .

[131] س ب ح الملنخوليا .

27– وورد رجل، فذكر أنه يشم الرائحة الطيبة قبيحة، فقال لي: اقرب، فشم أنفه، فشممته، فإذا به منتن، فقلت: عليه ثقل، فقال: كم لك بهذه العلة؟ (س62)، قال لا أعرف، قال:خذ مُرًّا أحمر، ومثله كافورا، فيسحقان جميعا، ويعجنان بلبن أم جارية، وتقطره في الأنف، ففعل [ذلك][132] فبرئ. [أ 65 و]

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، إذا لم تر في الأنف شيئا [من حمرة]، ولا ذكر أنه يسيل من أنفه شيء يشبه القيح، [قلت]: فإن سال؟ قال: هنا أعمال كثيرة، منها مراهم، ومنها مفاتل، ومنها ما تدعوك الضرورة إلى القطع والكي، وسأصف لك، إذا وردت العلة، إن شاء الله.

فأما إذا كان الأنف أحمر، وعليه حرارة، ففتش عليه، والتفت داخله، فإنك سترى فيه بثرات، فإن كانت كثيرة، فهي أسلم من أن تكون واحدة، فاعرف كيف صورتها، فإن كانت (س63) مبسوطة كالسفط[133] فاسأله: هل فيها أكال أم لا؟ فإن لم يكن فيها أكال، فخذ (شبا وماميثا)[134] ومثله زعفرانا، وحبة كافور، ومثلها أفيونا، [و] اسحق الجميع، واعجنه ببياض بيضة، ويطلى بريشة، افعل ذلك سبعة أيام.

فإن كانت واحدة بسيطة، من غير ورم حار، يطلى عليها ببان طيب، أو بزيت إنفاق طيب، فإن كانت قوية متأصلة، كأنها [حبة] عدسة، فخذ من دهن الورد درهمان، ومن الشمع[135]

---

[132] زيادة من ب ح.

[133] أ: كالسفن.

[134] س: شياف. ب: شياف شياف. ح شيئا.

[135] أ: القير.

نصف درهم، يدوب الشمع[136] ويلقى عليه الدهن، ثم يؤخذ هـذا المرهم، ويجعل في صحفة رصاص، ويعرك برصاص حتـى يسود، ويحمل على تلك الحبة، يفعل ذلك أربعة (س64) أيـام، غدوة وعشية، يبرأ، إن شاء الله.

ومنها ما تكبر وتتدلى، فما رأيتَ منها كبيـرة الـرأس، رقيقة الأصل، فأدخل إليها المقص التمساحي[137] وشـد عليهـا بالمناشير[138] فإذا انقرضت، ورأيت الدم هابطا، فاتركـه حتـى يجري منه قدر رطل، ثم خذ كافورا، وأفيـونا، وعفصا روميا، اسحـق الجميع ولُفَّ، [ب20] في شـيء مـن الـدم، هُـدْبَ القَزّازين، ولُـتَّـهُ[139] في الغبار، واحمله على موضـع الـدم، ينقطع، بمشيئة الله عز وجل، وإياك أن تفعل هـذا، إذا رأيـت أصلها غليظا، فإنك لا تقدر أن تقطع دمها، وتقتل العليـل مـن يومه أو ليلته، قلت: فهمت رضي الله عنك، فكيف الصورة التي تعالج بالمرهم؟ قال: (س65) إذا كانت قروح تحت الخياشـيم، من غير أكال، إلا أن فيها نتوءا، فخذ [أربعة دراهم][140] سـلا، ومثله خلا، فاحملهما على النار، فإذا غليا، فخذ مـن الزنجـار الجرد درهمين، ومن الشب اليماني مثله، اسحقهما جميعـا [أ65 ظ] واحمل منهما على تلك القروح مرارا، تبرأ، فإن كانت حبـا كالعدس، قويا لحمها، فخذ صبرا شاميا، ومُرًّا، وزنجـار جـرد

---

[136] أ: القير .

[137] أ: المقص التمساحية .

[138] س ب ح: المباشر .

[139] س ب ح ولفه .

[140] سقطت من س ب ح .

[على السواء][141] اسحق الجميع، واعجنه ببياض البيض، واحمل منه لطوخا، على مفاتل من قطن بال، واتركها تجف، ثم أدخل منها في الأنف مفتولا، يبقى فيه يومه، فإذا كان عند الليل، أخرجه، وأدخل آخر، في الأنف الآخر، لئلا تعالج الأنفين جميعا في يوم واحد، إنما الذي يعالج (س66) بالنهار، يترك بالليل، والذي يعالج بالليل، يترك بالنهار إن شاء الله. قلت: قد فهمت، فهل في الأنف غير هذا لا يتجرأ أن يدخل إليه عمل؟

قال: نعم، إنه يحدث في الأرنبة، تحت الخياشيم، شيء يشبه الثآليل، قليلة الدم، كثيفة اللحم، صلبة، غير رخوة، تسد الأنف، وتخرج منه حتى تتعلق من خارج، (مثل التفاح)[142] الكبير، فإذا رأيت هذه الصورة، فإياك وعلاجها بشيء من القطع، أو بشيء من المراهم الأكالة، فإنها لا برئ لها. قلت: لقد وددت أن أراها، فإذا برجل فقيه يقال له ابن بدر، وبه شيء يشبه الفقوص الصغير، متعلقة من الأرنبة، فقال لي: قم ترى المرغوب، فرأيتها.

ثم ورد (س67) عَلَيَّ، في عام اثنين وستين جارية من زقاق[143] بني مسلمة، وبها مثل هذه، إلا أنها صغار في أول قيامها، فميزتها بما كان أراني رحمه الله، وأعطت الجارية عليها مالا، فلم أتجرأ [أن] أخالف ما حد لي فيها التيمي [ب 21]

---

[141] س ب ح سواء.

[142] س ب ح كالتفاح.

[143] س ب ح رقيق.

رحمه الله، ثم لقيتها في عام سبعين، وقد تدلت[144] تحت الأنـف، أكبر من العناب.

المجلس الثاني والعشرون في الأذنين

28- ورد رجل، يذكر أنـه يجـد فـي أذنيـه طنينـا كالمزامير، وفي بعض الأوقات كالأرحية، فقال له: سافرت مـذ حدث عليك؟ قال: لا، قال له: سافر (س68) .

قلت: أعزك الله، وما ينفع السفر لمثل هذا؟

قال: [لأنه] أدمن الجلوس، وجسـمه مُسْـتَحْصِفٌ، ولا يُتجرأ أن يسقى دواء، فإذا سعى[145] في السفر، وتحرك، تحركت أخلاط المعدة، وانحدرت، فيبرأ.

قلت: أحمله عنك، قال: إذا كـان (العليـل هـزل)[146] الجسم، ضعيف القوى، قليل الطاقة، فحركه للسفر، أو للمشـي والتعب، فإنه [أ 66 و] يبرأ.

فما مر إلا أربعة أيام، وورد ذلك الإنسان يشكر[147] فقال له: [إلى] أين كان سفرك؟ قال إلى حصن ولمش[148] فما ركبـت دابتي، إلا نحوا من ثلاثة أميال، وسكن أكثر ما كنـت أجـده،

---

[144] س ب ح: نزلت .

[145] س ح ب: شقي .

[146] أ: رجل هزيل .

[147] س ب ح: فشكر .

[148] ح ب س وكمش .

فقلت: فإذا كان ضد ما ذكرت، من ضعف وحسن[149] البنية، فقال: يغرغر بأيارج (س69) فيقرا، أياما، والثَّبَاذَرَيْطُوس، ويعطس بالشُّمَام المُعَطِّس، فإنه يبرأ.

29– وورد رجل، فقال: أجد في أذني شيئا، كأنه يمشي فيهما ويتحرك، فقال: تتهم أنه دخل فيهما شيء من الحيوان؟ قال: لا، قال: ولا تتهم [أنه دخل فيهما ماء، من الحمام حين دخلته، أو من واد ؟][150] قال: لا، قال: خذ لبن أم جارية، فاضربه مع شيء من عسل، وقطر فيهما، [ففعل]، فبرئ.

30– وورد رجل، فقال: أجد في أذني كأنه شيء يمشي فيهما ويتقامَسُ.

قال: تتهم أنه دخل فيهما شيء؟ قال: نعم، قال: خذ من دهن الخوخ، فأدفئه في صدفة[151] على قدر ما تحتمله، وقطر منه في الأذن، ففعل، فأتاه (س70) يشكر، وقد برئ.

31 – وورد رجل، يذكر أنه يجد في أذنه وجعا شديدا، وضربانا لا يفتر ليلا، ولا نهارا، فقال: كم لك به؟ قال: خمسة أيام، قال: أدخل أذنك في المحجمة، [ب 22] ويجتذب الحجام بلطف، لا بقوة، ففعل، فإذا بالمحجمة قد ملئت دما وقيحا، وسكن الوجع، ورقد صاحبه بين يدي الحجام، فقلت: أبقاك الله، ما هذا؟ فقال: خُرَاجٌ في جوف الأذن، وقد كان جمع مادة، فلما جذبته

---

[149] كتب ناسخ س فوق هذه اللفظة ، كلمة " كذا" بحوف صغيرة، استغرابا منه للتناقض بين الضعف وحسن البنية.

[150] أ: ماء دخل فيه من دخول الحمام .

[151] س ح ب: صوفة .

المحجمة، انفجر، قلت: ألهُ علاج؟ قال: نعم، إن تأخر [عن][152] علاجه، تقيح الأذُن، ونتنت، وربما آل ذلك إلى أن تتدود، قلت: فكيف علاجه[153] قال: يؤخذ من المرهم المصري، الذي (س71) قد ذكرته، فيحل منه زنة درهمين، في خمسة دراهم من ماء البصل الأبيض، ويدفأ على النار، ثم تُقطرُ منه قطرة، بالغداة وبالعشي، خمسة أيام، فإذا تمت الأيام الخمسة، أخِذَ مفتول قُطنٍ بَالٍ، وأدخل في الخل، ثم في كحل الإثمد، ويُدْخَلُ في الأذن، يُفعل ذلك ثلاثة أيام، فإنه يبرأ.

32– وورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في أذنه، يشتد[154] أحيانا، [أ 66 ظ] ويسكن أحيانا، فقال كم لك به؟ قال خمسة أيام، قال: أدخلتَ، يَومَ حُدوثه[155] عليك، الحمام أو الوادي لغسل؟ قال: نعم، قال: تأخذ من البردي اليابس، قدر شبر، فيدهن (س72) طرفه بزيت، وتُدخِلُ الطَّرَفَ الآخر في الأذن، ثم يوقد المبلول بالزيت، فإذا قربت النار من الأذن، اطفأتها، افعل ذلك ثلاث مرات، تبرأ.

قلت: أعزك الله، ما هذا؟ قال: دخل في أذنه شيء من الماء، ومن طباع البردي أن يخرج الشِّبْرٌ منه، درهمين من الماء، ففعل ذلك فبرئ. قلت: أحمله عنك، قال: أحمله عني، [وله علة أخرى تشبهه][156] إذا وجع الأذن حينا، وسكن حينا،

---

[152] زيادة من أ .

[153] س ب ح: تداوى .

[154] أ: يفتر .

[155] س ب ح: أن حدث .

[156] ساقطة من س ب ح. وبدلها (قال) .

ويكون بالليل أكثر مما بالنهار، وإذا رام أن يرقد عليه لا يقدر، فذلك ريح باردة، دخلت في الأذن، أو نزلة نزلت من الدماغ، والفرق بين الجنسين، أن الريح تسكن أحيانا، ولا يقدر أن يرقد عليه، وإذا (س73) كانت نزلة يستلذ الرقاد عليه.

(وللريح يؤخذ) [157] الثوم، والفيجن، ويغلى مع ما يغمره من دهن اللوز المر، فإذا احترق الثوم والفيجن، أُخذ من ذلك الدهن، وقطر في الأذن دفئا. وزيتُ [ب 23] المصباح دفئا ينفع لذلك.

(وأما للنزلة فيؤخذ) [158] بابونج، وفُوذَنْجٌ، [فيطبخ في قدر][159] فإذا غَلَى، ثُقِبَ في الغطاء ثقبة، وجُعِلَ عليه الأذن، حتى يُرَى البخارُ خارجا على الأذن الأخرى، فيفعل ذلك مرارا، فإنه يبرأ. ويجب لهذا العليل أن يشرب حبا، ينقي به[160] رأسه، بعد سكون ذلك العرض، إن شاء الله.

33- وورد رجل، فذكر ثقلا[161] في سمعه، (س74) وأنه لا يسمع كثيرا، فأمره بدخول الحمام، فلما فعل، قال: كيف كان سمعك في البيت الداخلي، أكما كان خارجا؟

قال: لا، كنت أسمع في البيت الداخلي، أكثر مما في البراني.

---

[157] س ب ح: ويؤخذ للريح.

[158] س ب ح: ويؤخذ للنزلة.

[159] سقطت من ب.

[160] س ب ح: بها.

[161] أ: عن ثقل.

قال: اشرب أيارج فيقرا خمس ليال، واحمل على صدغيك وأذنيك بابونجا، وقطر فيهما دهن خوخ قد طبخ فيه ثوم مقشر، ففعل ذلك فبرئ.

قلت: أحمله عنك، قال: إذا دخل الحمام، وسمع في داخله أكثر مما يسمع في خارجه، وأما إذا كان واحدا في الداخل والخارج، فهو صمم، فلا تعالجه.

34– وورد رجل، يذكر أنه يجد في (س75) أذنيه [أ 64 و] أكالا عظيما، ويسيل منهما قيح، فقال لي: شم أذنيه، فشممتهما، فإذا فيهما رائحة قبيحة، فقال: الأكال دائم أم له فترات؟ فقال: بل له فترات، فقال: خذ قطعة لحم بقري، فاشوه بلا ملح، فإذا أكلتك، فقطر من هذا الماء الذي خرج من الشوية، ففعلَ ذلك ثم ورد، فقال: سكن الأكال عني، قال: هو دود قد نزل في القرحة، فخذ ورق الخوخ، فدقه، واعصر ماءه، وقطره في الأذن، ففعل ذلك، فلما أصبح، ورد ومعه خمس دودات[162] قد وجدها عند رأسه، بعد قيامه من النوم، فقال: دم على ورق الخوخ، تبرأ.

فقلت: أحمله عنك، رضي الله عنك، قال: نعم، وله (س76) غير هذا، تأخذ من التُرْمُس [المر][163] فينقع[164] في الماء، يوما وليلة، ثم يخرج، ويؤخذ هذا الماء، فيخلط معه[165]

---

[162] س ب ح: خمس من الدود .

[163] زيادة من أ .

[164] س ب ح فتنقعه .

[165] أ: إليه .

دهن لوز مُرّ، ويقطر في الأذن، فتبرأ، إذا سكنت الدود بالموت. ويعرف أنها ماتت، بأن[166] لا تأكل الأذن [ب 24].

المجلس الثالث والعشرون في الوجه وعلله

35– ورد رجل، يذكر أنه يجد على وجهه حرا ولهبا، قال: هل تجد أكالا؟ قال: لا، قال: خذ من البَزْرقطونا، فانقعه في ماء الورد، واحمله على وجهك مرارا، بين اليوم والليلة.

36– وورد رجل، فذكر أنه يجد حرا في وجهه (س77) ومع الحر أكالا، فقال: احتجم، قال: لم أتعود ذلك، قال: فافتح القيفال، وأرسل من الدم عشر أواقي، واحمل على وجهك حي العالم، مع البياض، ففعل ذلك، فبرئ.

37 – وورد رجل، فذكر أنه يجد أكالا في وجهه، وورما في بعض الأحايين، من غير وجع، ولا حر مفرط، فقال له: تأخذ من الطين الإرميني، [وتعجنه] فإن [عدمته][167] جعلت بدله الإنجِبَار، أو المـغْرة، أو الطَّفَلَ، أيها تمكن، وتخلطه مع الخل الثقيف، وتحمله على الوجه.

قلت: أحمل عنك جميع هذا، قال نعم، وله غير هذا فاحمله، الأقاقيا، وماء الرمان الحامض، وإن شئت، ماء الكاكنج، (س78) والبياض، وإن شئت، ماء البقلة الحمقاء، ودقيق الشعير، وإن شئت، ماء الهندباء، مع دقيق العدس، وإن

---

[166] س ب ح: بأنها.

[167] س ب ح: لم تجده.

شئت، ماء الماميثا، مع الكَزْبُرَة، مع دقيق [أ 64 ظ][168] الشعير، فهذا كله جربته، وحمدته، ما لم يكن في الوجه تنفط، قلت: أعزك الله، فإن كان فيه تنفط وقروح، قال: يؤخذ من المَرْتَك زنة درهمين، ومثله بياضٌ، ومثله إقليميا فضة، ودرهم من شِيَافِ مَامِيثا، ونصف درهم من أقْيُون. يُدق الجميع، ويعجن بدهن الورد، ثم بالخل الثقيف، ويحُمل على الوجه، فيبرأ.

وكذلك يَفعلُ زُبْدٌ طَريٌّ، وشيء من مخ ساق شاة، يضربان جميعا، ويخلط معهما دهن الورد، وشيء من (س79) خل، ويطلى به الوجه.

38– ووردت امرأة، فقالت له: إني أجد صفرة في وجهي، ومرارة في فمي، فقال: كم لك بهذه الصفة؟ قالت: أزيد من أربعة أشهر. قال: هل نفستِ، أو أسقطتِ؟ قالت: لا [ب 25]

قال: اشربي شراب تمر الهندي، ثلاثة أيام، واحملي على وجهك حمرة. قالت: قد فعلت، غير أني أجعل ذلك في وجهي، وربما احمرت ثيابي. قال: أنا أعلمكِ حمرة، تدخلي بها الحمام فلا تزول، خذي أربعة دراهم قِرْمَزًا، وثلاثة دراهم من فُوَّة، اسحقيهما جميعا، وخذي من الشب الأبيض درهما، فاسحقيه معهما، ثم خذي من هذا الغبار قليلا، فاجعليه في كفك (س80)، وحليه بشيء من الخل، واجعليه في وجهك، (واتركيه ساعة، واغسليه بماء حار إن كان شتاء، وإن كان صيفا، فبماء بارد، فإنها لا تزول هذه الحمرة من وجهك)، [169] ولو غسلتِها عشر

---

[168] سقطت من . أ . أربع ورقات.

[169] ليست في ح .

مرات، ففعلَتْ ذلك، فرأتْ حُسْنًا عظيما. قلت: أحمله عنك، قال تجد في كتاب الزينة لابن الجزار كثيرا من هذا.

39- وورد رجل، فذكر أن له زوجة خرجت للمقابر، فكلف وجهها كلفا عظيما، فقال: أصفر هو أو أسود؟ قال: أسود بصفرة، قال: خذ دم ثور أسود، فاطل به الوجه ثلاث مرات، فبرئت، وقال: الكلف ضروب، ولكن هذا، دواء ينفع لكل ضرب منه، فاستعمله [ح 20] لكل (س81) صفة منه، خذ من القُسْطِ الحُلْوِ أربعة دراهم، ومن الشقف البالي المسمى أرطين درهمين، يسحقان جميعا، ويعجنان بدم ثور أسود، ويطلى على الوجه سبعة أيام، ولا يغسل، ثم يدخل الحمام يوم الثامن، فإنه يخرج من الحمام، وليس معه من الكلف شيء، وإذا عجن ببياض البيض، فعل مثل هذا، كما يفعل بالدم.

40- وورد رجل، فذكر أن له صبيا مرضعا، وقد خرج في وجهه قروح وبثرات، فقال: كم لها؟ قال: نحو من عشرة أيام، قال: خذ الزبد البقري الطري، فاعجن به الحناء، واحملها على (الوجه وخديه) [170] ففعل ذلك، فبرئ.

قلت: أحمله عنك، قال: (س82) نعم، كلُّ ما يعرض في وجوه الصبيان، من شهر أبريل إلى شهر أكتوبر، [ب26] احمل هذا عليه، ينتفع به الصبيان كلهم.

41- وورد إنسان [171] فذكر أن له خادما، انكسر في وجهها خاصة بهق أسود، فقال: خذ أصل الهلْيَوْنْ يابسا، ومثله

---

[170] س ح: خديه ووجهه.

[171] ح رجل.

صِنَابًا، فاعجنهما بالخل، واحملهما على الوجه، في الحمام، أربعة أيام، فبرئتْ، قلت: أحمله عنك، قال: نعم، وغيره، إذا أخذ من الكُنْدَر[172] شيء، ومن بزر الفُجْل[173] مثله، وعجنا بالخل، نفع من البهق الأسود، وإذا أخذ خَرْؤُ الحَمَامِ، فعجن بالخل، وطُلِيَ به الوجه، أزال الكَلَفَ، والبهق الأسود والأصفر.

42- وورد إنسان، فذكر أنه تنتثر حاجباه، فقال (س83) له: أفيهما أكَال؟ قال لا، قال تأخذ شَحْمَ الدُّبِّ، فتدهُنُ منه الحاجبين، فإنه يثبت ولا ينتثر، وإن شئت، تأخذ من لب البُنْدَق، مع قِشْرِه، [فتسحقه][174] بعد إحراقه، ثم يؤخذ شيء من شحم دجاجة، فيعجن به ذلك الغبار، ويحمل على الحاجبين، فإنه يبرأ.

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، قلت: فإن كان هذا الانتثار من شعر اللحية، قال: اسأله، هل تتشقف أطراف الشعر أم لا؟ فإن قال إنه يتشقق، فتنقى المعدة من البَوْرَقِيَّة والمِرَّة الصفراء، ويدهن شعر اللحية بدهن الجوز، ودهن الجُلْجُلان، ورماد القَصَبِ، مع زيت الفَالُوذَج، فإنه يبرأ (إن شاء الله)[175] (س84).

---

[172] ب: الكندس.

[173] ح الكتان .

[174] سقطت من ب .

[175] س ح بإذن الله .

المجلس الرابع والعشرون في الفم:

43 - وورد رجل، فذكر أنه يجد في فيه مرارة زائدة، فقال: قَيِّئ المعدة، وأمسك في فيك حب الأَنَيْسُون مع شيء من فانيد، تبرأ، ففعل، فبرئ.

44- وورد إنسان، فذكر أنه يجد في فيه[176] لاوة زائدة.

فقال: كيف تجد النعاس؟ قال: أرقد رقادا عظيما، فقال له: فَجِّرْ أو احتجم، فذكر أنه أزمَنَ عن الدم. قلت: أحمله عنك، قال: نعم إذا كان سن الشباب، والزمان موافق.

45- وورد رجل، فذكر أنه يجد في فمه[177] رائحة قبيحة.

فقال لي: (س85) اكشف لثاته، فكشفتها، فإذا فيها عفن، فقال: بدأ بك حفر، فاحتجم، وحك اللثات [ب 27] بكحل خولان، مع ماء لسان الحمل، ففعل ذلك، [ح29]فبرئ، قلت: أحمله عنك، قال نعم، وأنا أقول: إن كحل الخولان ينفع لكل داء يحدث في الفم، من قروح، وحفر، وبَثَر، وتَأَكُّل، وسُلاق.

وهذا دواء ينفع لجميع علل اللثة، يؤخذ جَيَّارٌ غير مسقي، ومثله من زرنيخ أحمر وأصفر، يسحقان جميعا، ثم يضاف إليهما الجيار، ويؤخذ من ماءِ شَبِّ العُصْفُرِ، فيُعجَن به الغبار، ثم يُجعل في قِدر، وهو خفيف مثل العسل، ويُدخَلُ في القُرْن،

---

[176] ح: فمه .

[177] ب: فيه .

ويبيت ليلة، ثم يخرج من الغد (س86) وقد تحجر، فيسحق ويستعمل.

وهذه نسخة أخرى أجود، يؤخذ من الزِّرْنِيخَيْنِ، ومثلهما من الجِيرِ، وربع وزن الجميع عَاقِرْقَرْحًا، ومثل العاقرقرحا، زبيب الجبل، يسحق الكل سحقا بليغا، ويعجن بالخلِّ الثَّقِيفِ، حتى يأتي في قَوَام العسل، ثم يُدْخَلُ في الفرن، ويُتْرَكُ ساعة زمانية، ويُخرَج، وقد جف الخل، ويُستعمل.

وهذا آخر أحسن منهما وأجود، يؤخذ من الزرنيخين، ومثلهما من الجير، يسحقان سحقا بليغا، ثم يعجن بالبول، ويُقَرَّص، ثم يُبَيَّتُ في الفرن، فإذا كان من الغد، سُحِق، واستعمل.

وله وجه آخر قُلّدْتُهُ، وإياك أن تضعه عند من لا يصلح للصناعة، خذ زرنيخين، ومثلهما (س87) جيرا، فيعجن الكل بخل حَاذِق، ويصنع منه بَنادِق، وأدخلها في قنديل بالٍ، وطَيِّن الفم، لئلا يكون معه من أين يمر من البخار شيء، ثم يوقد عليه النار حتى تشتعل، فإذا توقد القنديل، خله حتى يهدأ، واتركه يَبْرُد، ثم أخرجه، واسحقه، واستعمله، ترى منه عجبا، إن شاء الله، قلت: أحملها عنك، قال: نعم، جربتُ جميع هذه النُّسَخ، فما وجدتُ لنفسي فيها لائما، وقال رضي الله عنه: لقد وددتُ أن يكون كفني مما آخذه في هذه النسخ، وأنا أقول مثل قوله، فلقد جربتُ جميع هذه النسخ بعده، فحمدت الجميع، ولم أجد لنفسي بحمد الله فيها لائما [ب 28].

46– وورد رجل، يذكر أنه يجد في لثاته (س88) ضَرَبَانًا، وأنها تتحرك أسنانه، فقال: خذ من زبيب الجبل درهما، ومن الخولان ربع درهم، يدقان جميعا، ويتسوك بهما ثلاثة أيام، فإن كان حَدَثَ السِّن، فليحتجم في قفاه، ففعل ذلك، فبرئ.

47– وورد رجل، فذكر أنه يجد سُلاقا عظيما.

فقال: خذ من الزِّنْجَار الجَرْدِ درهمين، ومن الشَّب اليَمانيّ مثله، ومن العسل أوقيتين، ومن الخل أوقية ونصفا، يُحمَل الجميع على النار، بعد سحق الزنجار والشب، ويطبخ حتى يبقى العسل وحده، ثم يُتَحَنَّكُ به، ويُتَسَوَّكُ، [ح 22] يفعل ذلك ثلاث مرات، يبرأ.

فوقفت عليه غير ما مرة، وقلت له: أعزك الله، يوجد غيره في هذا المعنى، قال: نعم، خذ من العَفْصِ الشامي (س89) جُزءًا، ومثله روميا، اجعل عليه ستة أمثاله ماء، بعد دقه، ويبيت ليلة، فإذا أصبح، اعصره، وخذ عُصارته، وأضف إليه من العسل، لكل كَيْلٍ كَيْلاً، ثم احمله على نار لَيِّنة، فإذا بقي العسل، خذ من الزنجار ربع أوقية، اسحقه، وألقه في العسل والعصارة، واتركه يبرد، واستعمله، تلقى النجاح به. ووقفتُ عليه في جميع السُّلاق، وبَثَرات اللسان، التي تكون من الحر.

48– وورد رجل، يذكر أنه يجد وجعا في أضراسه [أو قال، في ضِرْسِه][178] فقال له: إذا مسه الماء البارد، يشتد وجعه، أو يَفْتُرُ؟

---

[178] ليست في ح.

قال: يشتد، قال: تسوك بالشَّخْزَنَايَا، أو بالفُلُونِيَا، أو تِرْيَاق الأرْبَع.

49- وورد رجل، يذكر وجعا (س90) في ضرسه، وهو غير مثقوب. فقال: خذ من المصطكى درهمين، فاسحقهما، وألقهما في نصف أوقية من سمن بقري، واحمله على النار، فإذا دابت المصطكى، املأ فاك منها، أو خذ عقدة الصَّنَوْبَر، فغَلِّها في الخل، واملأ منه فاك، تبرأ. قلت: أحمل عنك هذا، قال: اعلم أن الضرس عالم قائم بذاته، جوهر، حساس، يغتذي كما يفعل الإنسان، يحس البرد والحر، فإذا مات عرقه الذي يُغَذِّيه ويمسكه، فلا دواء له إلا القلع، [ب 29]

قلت: رأيتك تعاني منه كثيرا، فبرئ الكل منهم، فقال لي: إذا لم يمت عرقه، يبرأ، فإذا مات لم يبرأ، إنما هو كالإنسان، العلة التي يموت منها لا ينفعها دواء (س91) .

وها أنا أصف لك، ما ثبت عندي من أدوية الأضراس، إن شاء الله.

[1] إذا أُغلِيَ الزنجبيل في الخل، وجُعل على الضرس، سَكَنَ وجعه.

[2] وإذا أخذ بَزْرُ البَنْج، فأغلي في الخل، نفع، إذا تمضمض به، من وجع الضرس.

[3] وإذا أخذ الفُلْفُل، ومثله جير غَيْرَ مَسْقِيٍّ، وعجن بالقَطِران، وحمل على الضرس، سَكَنَ وجعه.

[4] وإذا أخذ أصل التوت مع العاقِرْقَرْحَا، وسُحقا، وأغليا [في الخل]، [179] وحُملا على الضرس الوَجِع، سكن وجعه.

[5] وإذا أخذ من الصَّبِر درهم، وحبة ثـــوم [180] مقشـــرة، وورقات فَيْجَنِ، ويُدق الجميع، ويُحمل في قُطنة على الضـــرس، أبرأه.

[6] وإذا أخـــذ الملـــح، وأغلـــي فـــي الخـــل، (س92) وتُمُضْمِضَ به، نفع من وجع الضرس.

[7] وإذا أغلي الفُوذَنْجُ الـــنَّهْرِيُّ في الخل، وحمل علـــى الضرس، سكن وجع الضرس.

[8] وإذا أخذ من الأَفْيُونُ ربع درهم، ومن الجُنْدَ بَادُسْـــتَر حبتين، وعُجن الجميع بعسل، ويحمل على الضرس، سكن وجع الضرس.

[9] وإذا وَجَعَ الضِّرسُ في زمن الشتاء، ويَزداد وجعـــه، إذا مَسَّهُ [ح 23] الماء والريح، فَـــيُحملُ، في قطنة، قَدْرُ حبتـــين من عَسَلِ البَلاذُرِ، فإنه يُسَكِّنُ وَجَعَ الضرس.

[10] وفتحُ الشُّفْرَيْنِ، وهُمَا عِرقانِ في اللثة، ينفـــع مـــن وجع الضرس والأضراس.

[11] وإذا أخذ رُبُعُ درهم من عاقِرْقَرْحَا، وثمن درهم من فُرْبُـــيُونِ، ومثله من بَزْرِ بَنْجٍ، وأغلي الجميع في الخـــل حتـــى

---

[179] سقطت من ح.

[180] ح: توت .

يكون في قوَام (س93) العسل، وحمل على الضرس، نفع في البرد، من جميع أوجاع اللثة والأضراس والفم.

وتحدثُ في اللثة ثآليل، تشبه قُنْزعَ الدِّيك، وتَنْبُتُ بين الضرسين، فأحسن ما رأيت في ذلك، أَغْشِيَةُ الصابون مع زرْنِيخٍ أحمر، وزنْجَارجَرْدٍ، يُعمل منه مُعَيْجِنٌ، ويُحمل على تلك الثُؤلولة، فإنها تنقطع، ثم يُحمل منه على أصلها، فلا تنبُتُ أبدا.

وذكر قطعها، وكَيَّهَا، ولم يـر التيـمي[181] ذلـك [ب 30].

المجلس الخامس والعشرون في اللسان

50– وورد رجل، ولسانه قد غَلُظ، فقال له: معكَ حَرٌّ فيه؟

قال: نعم، قال: احتجم في قفاك (س94) ثلاث محاجم، واملأ فاك من ماء ورد قد أنْـقِع فيه عَفْصٌ شامي، ففعل ذلك، فبرئ، قلت: أحمله عنك، قال: نعم، إذا ذَكَرَ أن معه حرا، فإن لم يكن معه حر؟ قال: يتغرغر برُبِّ عِنَبٍ، مع شيء من شَخْزَنَايَا، أو مُرَبَّا زنجبيل، أو يَعْرُكُ لسانه بالتّرياق المُرَبَّع، أو الفاروق، أو المغيث، لمنصور[182] أو لابن الجبلي[183] ينفعه، ويبرأ.

---

[181] ح التميمي.

[182] لعله منصور بن محمد شيخ المؤلف.

[183] لعله، محمد بن عبدون الجبلي الأندلسي توفي سنة 361هـ (ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص115).

51– وورد رجل يذكر أنه ورم لسانه مع حلقه، فقال لي: مره يفتح فاه، ويرفع لسانه، ففعل، فإذا تحت لسانه عرقان أسودان، معلقان بأصل اللسان، فأخذ المبضع بيده، ففتح ذينيك العرقين جميعا، وأمرني بسحق بورق (س95)، وفلفل، ونشادر، فلما فرغ خروج الدم، حك مكان العرقين بذلك الغبار، فبرئ. قلت: أحمله عنك، قال: نعم.

52– وورد رجل، يذكر أنه ورم لسانه، فإذا تحت لسانه بثرة صغيرة كأنها قملة خنزير، فألقى فيها سنارة، وقطعها، وحمل على مكانها خردلا مسحوقا، مع دار فلفل، وأمره أن يتمضمض بالخل الثقيف، فبرئ.

53– ووردت امرأة، بصبية من عامين لسانها مسلوق، فأمر بفتح فمها، ففتح، فإذا بلحم زائد تحت لسانها، فأخذ المقراض، فقطعه، ثم ملأ مكانه زاجا مشويا، فبرئت، ولقد رأيتها بعد هذا صائحة في السوق.

54– وورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا (س96) في أصل اللسان، يمنعه أن يبلع ريقه. فقال: خُراج خرج في أصل اللسان، فتغرغر بالخردل، مع الدار فلفل، واحمل على الحلق الخطمي، ففعل ذلك، فانفتح الورم، وجرى منه قيح [ح 24] كثير ودم، وبرئ.

55– وورد رجل، يذكر أن ابنه قد ورم لسانه، حتى خرج من فمه، فقال: ورم حلقه؟ قال: نعم، قال خذ خرؤ كلب أبيض، فاطبخه مع شيء من الخل، واصنع منه مثل العصيدة، واحملها على [ب 32] الحلق، تفعل ذلك مرتين، ففعل فبرئ.

قلت: أحمله عنك، قال: نعم، وأنا أقول: إن خرأ الكلب الأبيض ينفع لجميع علل الحلق حتى للذبحة.

56- وورد رجل، يذكر أنه لا يبلع ريقه إلا بتكلف، قال له: أكلت (س97) جبنا؟ قال: نعم، وأكلت بلوطا؟ قال: نعم، قال: تغرغر برب العنب دفئا، ففعل فبرئ.

57- وورد إنسان، يذكر أنه يجد ما كان يجده الآخر، قال: أكلت بلوطا وجبنا. قال: لا، قال: وخالفت شرب المياه، قال: لا، قال: ففجر في الأكحل، وتغرغر برب التوت.

58- [وورد إنسان، يذكر أنه انقطع صوته، قال: تغرغر بماء التين مع عود السوس، واحتجم في النقرة، ففعل، فبرئ][184]

59- وورد رجل، يذكر أنه انقطع صوته، فقال له: كيف كان صوتك قبل هذه النزلة[185] قال: كانت بي بحة لازمة، قال: لا تعان نفسك، فقد فقدت صوتك. قلت: (س98) يا عم، أعزك الله، كيف هذا؟ قال: أما ترى أوداجه قد ظهرت، وجسمه ناعم غض، وهو يشهد أن أنابيب رئته امتلأت بلغما لزجا، ومزماره أضعفته حرارة الدم، ودماغه ضعف عن حمل الأخلاط، وجميع هذه الآلات للصوت، قلت: فلو عوني من أين كان يبدأ بمداواته؟ قال: لا يبرأ أبدا، قلت: هل من علامة يستدل بها، إذ عقلي يقصر عن الفراسة، في هذه العلة ؟ قال: نعم، إذا رأيت مثل هذه العلة، فامره أن يستلقي على ظهره، ويتكلم، فإنك تسمع

---

[184] سقطت من ح.

[185] ح: العلة .

كلامه صافيا، وحلقه أجمل ما كان، فإذا رأيت مثل هذه العلة، فإياك وعلاجه، فإنه لا يبرأ أبدا (س99) .

60- وورد رجل، فذكر أن ابنه انقطع صوته، وبح، وضاق نفسه، ولا يقدر أن يتكلم، فقال: كم سنه؟ قال خمس وعشرون سنة، قال: أكان محموما أو مبرسما؟

قال: نعم، قال: ورم حلقه؟ قال:لا، قال: في عقله تخبل؟ قال: نعم، قال: اغسل أكفانه، فإنه هالك إلى خمسة أيام من يومه، قلت: أبقاك الله، ما هذا؟ قال هذه الذبحة التي لا تلبث، لأنها غير ورمة، [ب 32] وانبعثت من الدماغ إلى آلة التنفس، فهي تضارب الطبيعة حتى تنحصر، فتخرج النفس إذا ضيقت عليها، قلت: فلا علاج لها؟

قال: لو كان الحلق ورما، ولم يكن الدماغ محجوبا، يفهم جميع ما يقال له، ولم يكن مما لازَمَهُ، (س100) كان يبرأ بالغراغر، وفتح عرق الأكحل في اليمين، وفتح القيفال في الشمال، في يوم واحد.

61- وورد رجل، فذكر أن ابنه يجد انقطاع صوته، وضيقا في نفسه، وظلاما في عينيه، وبه وجع لازم تحت ضلعه اليسرى، فقال: هو ملازم فراشا؟ قال: نعم، قال: التفت لخده الأيمن، فإن رأيت فيه شيئا أحمر كأنه وردة، أو على حاجبه الأيسر شيء أحمر يشبه الحاجب، فنهض، ثم أتى وقال: نعم، وجدت في خده كأنه من قرصة فاحمر الموضع، قال: اغسل أكفانه فإنه يموت ليلته هذه، فكان كما قال.

62- وورد رجل، فذكر أنه يجد صداعا (س101) في رأسه، وبحة في حلقه، وضيقا في نفسه، لا يقدر أن يبتلع ريقه من غير حمى، ولا موم، فقال: اذهب فادخل الحمام، فاخرج منه في غير دهنه. فقال: موته إلى ثمانية أيام، فكان كالذي قال، قلت أحمله عنك؟ قال: نعم، على ما وصفته من الدلائل، إن شاء الله.

المجلس السادس والعشرون في السعال

63- وورد رجل، فذكر أنه يجد سُعالا شديدا، فقال: تنفث شيئا؟ قال: لا، قال: بدأت هذه السعلة مع حمى حادة؟ قال: نعم، قال: خذ (س102) من تلبينة النخالة، في كل يوم قدر نصف رطل، وألق عليه أوقية من سمن بقري، ومثله سكرا مسحوقا، واشربه، تبرأ، ويكون الغذاء باللحم السمين، والفول، وبالبصل، ففعل ذلك، فبرئ.

64- وورد رجل، فذكر أن به ضيق نفس مع سعال شديد، ينفث أشياء ملونة منها، خضر، وحمر، وصفر، فقال: في النفث رائحة؟ قال: لا أدري، فقال: اذهب فأسخن[186] شقف فخار، فإذا نفثت، ألقيت النفث في الشقف، وأمر[187] أن يشم[188] فإن وجد عليه كرائحة الرؤوس المشوطة[189] أو الجلود المحرقة

---

[186] س: فاسحق.

[187] بدأ نص نسخة أ .

[188] أ: يشتم .

[189] ح: المشوية .

[فعرفني][190] وقد يوجد عليه رائحة نتنة كالجيفة، فعرفني بما تجده من الرائحة، فغاب [ب 33] ساعة، ثم قدم (س103) فقال: كأنه جلد ألقي في النار، [و][191] يشوط، قال: تشرب شراب الزوفا، مع زبد البقر الخالص، سبعة أيام، ثم تأتي، فأتى، فقال: فكيف تجد نفسك؟ قال: فتر السعال، وكثر ضيق النفس، قال: خذ من أصل البسباس، وأصل الكرفس، وأصل السريس، من كل واحد قبضة، اطبخ الجميع في خمسة أرطال [من] ماء حتى ينتقص النصف، ثم يمرس، ويصفى، ويشرب [منه][192] مع شراب المخيطا أوقيتين في كل يوم، وتأتي، ففعل [ذلك]، ثم أتى، فقال: كيف تجدك؟ قال: ضعفت قوتي، حتى لا أقدر أن أتصرف، قال هل تجد هذيانا، أو أحلام سوء؟ قال: نعم، أتمنى أن لا (س104) أرقد، لشدة أحلام السوء. فقال لي: التفت بدنه، وانظر إلى أظفاره، فنظرت، فإذا بها قد تصفحت[193] فقال له: لا تعالج نفسك، واكتب، وصيتك، فإنك لن تبرأ، قلت: وما الدليل على ذلك؟ قال: هذه علة يقال لها الذبول، قلت وهل تشبهها علة؟ قال: نعم، الذبول ينقسم ثلاثة أقسام، فهذا أحدها، وذبول آخر يقال له ذات الرئة، وذبول آخر هو ذوبان شحم الكلى، والكلى مهلكة [فاعلمه][194]

---

[190] زيادة من أ .

[191] زيادة من أ .

[192] زيادة من أ .

[193] س ب ح: تصحفت .

[194] ليست في س ب ح .

المجلس السابع والعشرون [في السعال][195]

65- ورد رجل، فذكر أنه يجد سعالا يابسا (س105) يصيبه بالليل، ولا يصيبه بالنهار، فقال: تأخذ من لعوق الخشخاش، فتشرب منه، في كل ليلة نصف أوقية، وتشرب عليه ماء التين مع عروق السوس[196] والغذاء، لحم سمين، مع الفول، والحمص، والزيت العذب.

66- وورد رجل، فذكر سعالا، مع ضيق نفس، مع نفث شديد، قال: خذ من الضَّوْمَرَان قبضة، ومثله من أصل البسباس، ومثله فوذنجا نهريا، ومثله عروق السوس[197] اطبخ الجميع، واشرب منه في كل ليلة كأسا، فبرئ. قلت: أحمله عنك، فقال: أصعب ما رامت الحكماء، السعال، لكثرة أجناسه، وتشابه بعضه ببعض، قلت: (س106) كيف ذلك؟ [أ 52 ظ] قال سعال من حر، وسعال من برد، وسعال من رطوبة، وسعال من يبوسة، [وسعال من خارج وسعال من داخل][198] وكل واحد [ب- 34] منها يشبه بعضه بعضا، ولكني أصف لك ما ثبت عندي من كل سعال، مع صفاته، وأدويته في الكتب كثيرة [جدا]، فأذكر منها ما جربته على عمري [إن شاء الله][199]

---

[195] ليست في أ س.

[196] س ب ح: عود السوس.

[197] س ح ب: عود السوس.

[198] س ب ح: وسعال من داخل وسعال من خارج.

[199] زيادة من أ.

67- وورد رجل، فذكر أنه يجد سعالا شديدا، مع حلاوة في فمه، مع عطش، مع رائحة على[200] عرقه، فقال له: تأخذ من الحمص المقلو بالملح والفلفل، وتأكل الحوت المملوح، والبلوط، والخل، ففرغنا[201] من قول، فلما غاب قلت: ما هذا؟ قال: هذه سعلة رطبة ولدتها حرارة دم، وقوة (س107) في الطبيعة، والحلاوة دالة على الدم، والعطش دال على الحر، قلت: فالحوت المملوح ما يفعل؟ قال هو قليل الغذاء، والملح الذي فيه مجفف، فلذلك دللته عليه. فما دام عليه إلا نحوا من يومين، وبرئ.

فأول أدوية للسعال اليابس، تلبينة النخالة بالزبد، وبزر الكتان المقلو، وحب السعال، ونقيع التين، وعود[202] السوس، ونقيع الأصول مع لعوق الكثيرا، ولعوق الأصماغ، والفانيد بالزبد، وشراب الزوفا، وشراب المخيطا، ولب بزر القرع، ولب بزر البطيخ، وللسعال الرطب، لعوق الرمان، والفول، وتلبينة اللوز، مع (س108) السكر، والعسل، والشهدانج[203] [والقنب] المقلو بملح، فهذه كلها تعالج السعال.

68- وورد رجل، فذكر أنه يجد سعالا يأخذه، فإذا بدأ به، يجد كأن [في[204] مجاري نفسه دبيبا، وتأخذه لذلك رعدة. قال: كم مرة تصيبك في النهار؟ قال: ربما أصابتني أربع

---

[200] ب ح: في .

[201] س ح ب: ففرغ .

[202] أ: العروق .

[203] ب: الشهدابج .

[204] زيادة من أ .

مرات، أو أكثر، أو أقل، قال: إذا فترت عنك السعلة تجد اختلاجا في جميع أعضائك؟ قال: نعم، قال: خذ كبد كبش، ولفه في صعتر بغير ملح، وبيته في الفرن [205] في قدر جديد، فإذا أصبح، اسحقه، ونخله، وأضف إليه ربع أوقية من الصمغ العربي، والإنجبار، ومثله تلبينة القمح، ثم اشرب منه [في][206] كل يوم أربعة دراهم، بماء البرباريس أو ماء (س109) الهندباء، ففعل ذلك، فأتى شاكرا. قلت: يرحمك الله، ما هذه السعلة؟ و[أ52 و]هذا الدواء لم أسمعك قط حددته لغيره، قال: نعم، [اليوم][207] لي خمسة وثلاثون عاما، لم أر هذه العلة، [ب 35] قلت: وما هي؟ قال: تزكم حدث في الرئة، فربما تنثقب لذلك التزكم، فإذا نزل عليها الصمغ، مع حرق الكبد، مع الإنجبار، سد ذلك الثقب، وهذه العلة خارجة عن الطبيعة، وقليلا ما تحدث. قلت: رضي الله عنك، بم يستدل عليها؟ قال: برعدة تأخذ (صاحب السعال) [208] وإذا سكنت، اختلج جميع بدنه فتعلم ذلك. قلت: وهل في أجناس السعال ما يفعل (س110) هذا؟

قال: لا، قلت: أحمل جميع هذه [العلل] عنك؟ قال: نعم.

---

[205] أ: الفرق .

[206] زيادة من أ .

[207] زيادة من أ .

[208] أ المسعول .

المجلس الثامن والعشرون في القيء [والمعدة]

69- ورد رجل، فذكر أن له ابنة بكرا، وأنه يحدث عليها في كل شهر قيء عظيم لا يتماسك[209] في جوفها شيء، فقال: كم لها من السن؟ قال خمسة عشر [عاما]، قال: لا تعانها، فإنها تريد أن تحيض.

70- وورد رجل، فذكر أنه يجد قيئا عظيما، مع حر في الجوف، ولا يتمالك [عن][210] شرب الماء، فإذا وصل إلى المعدة تقيأه. قال: أباردا يخرج، أم حارا؟ قال: باردا (س111)، قال: خذ قشر الفستق البراني، فاطبخه في الخل، ثم خذ من السنبل، وورق الورد، من كل واحد درهمين، ومن المصطكى مثله، اسحق الجميع، واشرب منه زنة درهمين مع، أربعة دراهم من ذلك الخل المقدم ذكره، تبرأ. قلت: أحمله عنك؟

قال: نعم، إذا ميزت هذا القيء، فإن القيء ضروب كثيرة، و[له][211] أسباب غزيرة[212] منها، قيء من صفراء، وقيء من بلغم، وقيء من الرطوبة والبلة، وقيء الحوامل من النساء، وقيء الجواري عند بلوغهن، وقيء الأطفال.

[1] فأما قيء الصفراء، مما ذكرنا، فيعانى بقشر الفستق، والخل، ورب السفرجل، ومربا السفرجل، ومربا التفاح

---

[209] أ يتمالك.

[210] زيادة من أ.

[211] زيادة من أ.

[212] ح: متعددة. ب س: أسبابه متعددة

(س112)، وشراب التفاح، وشراب النعنع، وشراب حماض الأترج.

[2] وأما القيء البلغمي، فيعانى بمربا الورد، مع السنبل، والمصطكى، وشراب الورد، وطبيخ رؤوس الورد، مع المصطكى، والكمون المسحوق في البيض (النيمرشت)[213] وماء قشر الفستق، مع ماء النعنع، مع شيء من سكر.

[3] وأما [القيء] من البرد، فبجميع [أ 51 و] المعجونات الحارة، [ب 36] كالفلافل[214] والأنيسون، والكمونية، وما جرى هذا المجرى.

[4] وأما قيء الحوامل، في ابتداء الحمل، فلا شيء ينفعهن إلى أن يتحرك أولادهن.

[5] وأما قيء الأطفال، إذا لم يكن مفرطا، فلا تعالجه، لأنه يدفع الطبيعة، لوجه لبن الأم، وربما تجبن في (س113) المعدة، فيدفع لذلك، لتتقوى المعدة، ويتسع الصدر، فإن أفرط، فيعالج بربب السفرجل، وماء التفاح القارص، وماء الرمانين، وتحمس[215] الأم غذائها بالفراريج الرخصة، بالخل، والتوابل، وما جرى مجراها.

71- وورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في معدته، فقال: كيف شربك للماء؟ قال: [أشرب الماء] كثيرا، قال: اشرب ذبيد ورد عشاريا، مع ماء قد طبخ فيه كمون، فبرئ.

---

[213] س ح ب: الخفيف.

[214] ب ح: الفلفل.

[215] س: تحنس . أ: تحسن .

72- وورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في معدته، فقال: كيف شربك للماء؟ فقال: لا أشرب ماء، فقال له: اشرب [زنة درهم][216] من شخزنايا، ثمانية أيام، بماء حار، [ففعل]، فبرئ (س114) قلت: أحمله عنك [رضي الله عنك][217] قال: نعم، [احمله عني]، وأنا أعرفك أن أوجاع المعدة، ينفعها ما ذكرت، وما يُذكر، (الفوذنج الجبلي، إذا شرب بالماء، نفع)[218] والخزاما، إذا شربت بالماء، نفعت، وزهر الإكليل أيضا، والترياق المربع، وجوارش الكمون، وجوارش الأنيسون، وهذه كلها تنفع من أوجاع المعدة.

73- وورد رجل، فذكر أنه يجد في معدته صفارا، فقال: كيف تجدها؟ قال: أسمع لها غطغطة، قال: [كيف] تجد اللعاب في فمك؟ قال: كثيرا، قال: خذ من الشيح الإرميني درهمين، اسحقه، وألق منه في بيضة درهما، واشربه على الصوم (س115)، قلت: أحمله عنك؟ قال: نعم، مع ما أصفه لك، وذلك أن العلقم إذا أخذ طريا فعصر ماؤه، ثم أخذ منه وزن درهمين مع أربعة دراهم من خل وشرب على الصوم نفع للصفار. وإذا أخذ الإفسنتين، فسحق، وأخذ مثله من القنب، وشرب بالخل، نفع من الصفار، وإذا أخذ من المازريون المنقع في الخل، وشرب على الصوم، مع الخل، نفع من الصفار، إن شاء الله.

---

[216] أ: درهما .

[217] زيادة من أ س .

[218] س ب ح: إذا شرب الفوذنج الجبلي بالماء نفع .

74– وورد رجل، فذكر [ب 37] أنه يجد فسادا في معدته، مع صفرة في لونه، مع[219] [أ51] طحال جاس، فقال له: أكانت بك حمى حادة؟ قال: نعم، قال خذ من الحرف ثلاث أواقي، وألقه في (س116) نصف رطل من خل حاذق، مع أربع أواقي من أشكورية الحدادين، وتبقى في الخل ثلاثة أيام بلياليها، ثم يخرج الحرف، وقد شرب قوة الخل، وقوة الخبث، فجففه، واشرب منه قدر أربعة دراهم، بماء بارد، ففعل ذلك، فبرئ.

75– وورد رجل، فذكر أنه يجد طحالا مع صفرة في لونه، فقال: تجد مع ذلك فساد المعدة؟ قال: نعم، فقال له: افتح الأسيلم، وأرسل من الدم ما قدرت عليه، ثم اشرب أصل الكبر بالخل، أياما فإنه دواؤه.

76– وورد رجل، فذكر طحالا، مع إطلاق في الطبيعة، مع سوء الهضم.

فقال،: خذ ذبيد الورد العشاري، فاشرب منه في كل يوم (س117) زنة مثقال، بأوقية من شراب سكنجبين عسلي، مع ثلاث أواقي من ماء بارد، فحملت ذلك عنه وقلت: أين هذه الفتوى مما مضى؟ فقال لي: أين سؤاله مما سأل غيره؟ قلت: أحمله عنك؟ قال: نعم، وإذا أخذ رماد شجرة الطرفاء، وشرب منه مع الزيت، أربعة أيام، نفع لهذه الصورة، فاعلمه.

77– وورد رجل، فذكر أنه يجد في فم معدته كأنه قد تعقد[220] له فيها شيء مثل التفاحة، في قدها، فقال له: كيف

[219] سقطت هنا ورقة من أ .

[220] ب تعلق . ح تعفن .

تجدها على سطح البدن؟ قال: كما أجدها داخله، فقال: كم لـك بذلك؟ قال نحو من عامين، إذا كان البرد اشتد، وجعها، وورمها (س118)، فقال له: خذ من [أصل][221] الخطمي شـيئا، فقطعـه دقا، ثم اطبخه بما يغمره من الماء، فإذا طبخ، ألق عليه شيئا من نخالة القمح، واحمله على ذلك الورم سبع ليال، ففعل ذلك، ثـم أتى فذكر أنه تلين، فقال: له هل يزول إذا جعلت عليه أصابعك؟ قال: لا، قال: فلا علاج له، لأنه فتح حدث عن قـيء، ومالـت إليه الرطوبة، ثم تحجرت، فلا دواء له [ب38].

78- وورد رجل، فذكر أنه يجد على فم معدته عقدة، إذا جعل أصبعه عليها، تصير إلى فوق، وإلى أسفل، فقال له: هـي من لون البدن؟ قال: نعم، قال تشق، فإنها سلعة تعقدت من بلغم، فشقها، بمحضري، وملأ الشق بالصـبر، والشـيان (س119)، ودقاق اللوبان، فبرئ، ولم يتقيح مكان الشـق. فحملتـه عنـه، وفعلت أنا بعده هذا، فرأيت خيرا.

79- وورد رجل، فذكر أن معدته، إذا أكل شيئا حمـض في معدته، وصار كأنه خل، فلا تزول تلك الحموضة حتى يتقيأ، فقال له ضعف كبدك، ولا يكون مثل هذا، إلا لضـعف الكبـد، ولكن خذ أوقية من ذبيد ورد عشاري، فاشربه بماء السـريس، تبرأ.

80- (وورد رجل، فذكره مثـل ما ذكره الأول، إلا أنه لا يتقـيأ. فقال له: خذ من جوارش الأنيسـون، فاشربه عشـر ليال عند النوم، ففعل فبرئ.

---

[221] زيادة من س ح .

81- وورد رجل، فذكر أنه يجد مرارة في فمه، وتبرد معدته. فقال: كيف (س120) شربك للماء؟ فقال: لا أشربه كثيرا، قال: فاشرب مربا ورد عسلي شمسي، مع مصطكى وسنبل، افعله أياما، ففعله، فبرئ)[222]

82- وورد رجل، فذكر أنه يجد حرا مفرطا في جميع بدنه، مع برد يصيبه في أكثر الأوقات، وقد اصفر بدنه ووجهه، فقال: للحر والبرد أوقات؟ قال: نعم، يصيبني من الظهر للعصر، ومن الفجر إلى أول البزوغ، قال: كم لك بهذا؟ قال: شهران، قال: اشرب شراب الإفسنتين، مع الهندبا أياما، وأراك بعد ذلك. فلما انصرف قال: هذا هالك لا محالة، قلت: كيف ذلك؟ قال: ضعف كبده، ورشح مراره، والطبيعة تغالب المرض، حتى يغلبها المرض، فيهلك (س121)، وهذه الحمى الطبيعية، الدالة على الموت، إذا شهد اليرقان، وضعف الكبد، وهذه الحمى هلاك العليل، ويعرف قرب هلاكه من بعده، إذا تلاعبت النوبة، تبدأ ليلا، ثم ترجع نهارا، [ثم ترجع ليلا، فإذا بدأ به ذات الجنب أو شوصة، فموته من يومه إلى أربعة أيام، فاعلمه.

83- وورد رجل، فذكر يرقانا][223] [ب 39] قد اصفرت منه عيناه، فقال له: كيف معدتك؟ قال: نأكل، قال: وكيف طبيعتك؟ قال: معتدلة، قال له: نق المعدة بالسكنجبين العسلي، واشرب أقراص الكبر، تبرأ، ففعل، فبرئ، وأتى شاكرا. قلت:

---

[222] الفقرتان 80 و81 ساقطتان من ح .

[223] فقرة سقطت من ح .

أحمله عنك؟ قال: نعم، وأنا أقول لك[224] إن جميع علل (س122) الكبد ينفعها ذبيد الراوند، وذبيد الورد، وذبيد الكركما، وشراب الأميرباريس، وأقراص الراوند، وأقراص اللك، والشخزنايا، في بعض العلل، ولاسيما السدد التي تحدث فيها.

المجلس التاسع والعشرون، في البطن

84- ورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في بطنه، واختلافا بدم، وتقطيعا في أمعائه. فقال له: كيف شربك للماء؟ قال: كنت أشربه فيما مضى كثيرا، ثم سكن عني، قال: خذ من شراب الأصول أوقيتين، ومن سمن البقر الخالص أوقية، ومن الحرف نصف أوقية، تسخن (س123) الشراب، والسمن، وألق عليه الحرف، واشربه، وكمد البطن بالبابونج، مطبوخا سخنا، تبرأ، فكان كذلك.

85- وورد رجل، فذكر أنه يجد في بطنه وجعا، وفي مخرجه، ويختلف بشيء يشبه المخاط، مع قليل دم، ويختلف في يومه وليلته أزيد من عشرين مرة، فقال له: تجد [في المعدة] ثقلا أو وجعا؟ قال: لا، قال له: خذ من دقيق الدرمك شيئا، فاصنع منه حريرة، وألق عليها شيئا من السمن، وألق مع ذلك السمن قليل قير، واشربه مرتين، تبرأ، فكان كذلك.

86- وورد رجل، فذكر له أنه (يصيبه وجع في بطنه، واختلاف بدم، ووجع في المخرج، وضربان فيه)[225]

---

[224] انتهى السقط الموجود في أ.

[225] س ب ح يجد وجعا في بطنه واختلافا بدم ووجعا في المخرج وضربانا فيه.

(س124)، فقال كمد بطنك بالشونيز[226] المطبوخ، واجعل على المخرج بصلة بيضاء مشوية في غضا، معجونة بسمن، اجعلها وهي سخنة، افعل ذلك ثلاث مرات، تبرأ، فكان كالذي ذكر. فقلت: أحمله عنك؟ قال: نعم، مع ما أصف لك، شحم الدب، يحتقن به، ينفع [من الوجع والزحير، ودهن الخروع، وورق الكراث، مع السمن في الحمام، ينفع][227] لجميع أوجاع المقعدة، وشحم الدجاج، مع نخالة دقيق القمح، إذا تضمد به، وإذا دخل صاحب الزحير [ب 40] الحمام، فمد بطنه على الرخام، نفعه ذلك نفعا شديدا.

المجلس الموفي ثلاثين، في المقعدة (س125)

87- ورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في المقعدة، ينفد إلى مائدته، مع اختلاف شيء كأنه القريصي، فيه قليل دم، فقال: أذلك الدم في أول الغائط، أو في آخره؟ قال: [أ- 54 و] ليس لي غائط، إنما أنزل بشيء كالقريص، فقال: اشرب شراب الأصول، مع سمن بقري، مع حب حرف، تسخن الشراب، مع السمن، وتلقي عليه الحرف، وتشربه، وتكمد المقعدة، والمائدة بالشونيز[228] مع دقيق البابونج، واغتذ بكل دسم مطلق للطبيعة، تبرأ، فبرئ.

---

[226] أ: الشيبار .

[227] سقطت من ب.

[228] أ: الشيبار .

88- وورد إنسان[229] فذكر وجعا دائما في المقعدة، لا يقدر أن يجلس عليها، وضربانا فيها، فإذا دخل الخلاء لحاجة (س126)، وجد ورما في الطوق، فقال: كيف تجد الطبيعة؟ قال: لينة، فقال: احتقن بالسمن البقري، وكمد من خارج بدقاق البابونج مع البنترقة[230] فبرئ على مكانه.

89- وورد رجل، فذكر أنه يجد في مقعدته كأنه علق منها قطعة رصاص، من الثقل، حتى لا يقدر أن يمشي. فقال: أورم الطوق؟ قال: نعم ورما قليلا، قال: خذ من العلقم درهما، ومن شحم الكلى مثله، ومن الملح الأندراني[231] مثله، اصنع منه حقنة، احتقن بها في الليل، وادهن الطوق بقير مقصر قد حل في شيرج، افعل ذلك مرتين، تبرأ.

90- وورد رجل، فذكر [أنه يجد][232] الورم في الطوق، ولم يذكر ثقلا. فقال: كمده (س127) بدقيق الفول معجونا بالسمن، أو شحم الدجاج محكوكا في الرصاص، ففعل، فبرئ.

المجلس الحادي والثلاثون [في المقعدة]

91- ورد إنسان، فذكر أنه يجد في المقعدة وجعا وورما، وله في طوق المقعدة ثآليل، كأنها حب العنب، فقال: أتدمى تلك الثآليل؟ قال: نعم، غير أن دمها قليل، إنما تدمى عند اغتسالي

---

[229] س ب ح رجل .

[230] = Bontronca . س ب: البيرنة . ح: البيرة .

[231] س ب: الذرآني . ح: الداريي .

[232] زيادة من أ .

من الغائط، قال: افتح الباسليق، وأرسل من الدم رطلا، واشرب المقل بماء قد طبخ فيه أقماع الورد، تبرأ إن شاء الله.

92- وورد رجل، فذكر أنه يجد ثآليل تدمى (س128) أبدا، وربما جفت [ب 42] في بعض الأوقات من السنة. فقال له: إذا جفت تجدها؟ قال: نعم، صغارا جافة. فقال: خذ من السك الممسك أربعة دراهم، ومثله من طباشير جلال، ودرهمين من مقل أزرق، يدق كل واحد على حدة، ثم (يسحق)[233] ويشرب على ريق النفس، سبعة أيام، تبرأ، فأتى بعد رابع، وهو يشكر.

قلت: أحمله عنك، رضي [أ 54 ظ] الله عنك، قال: نعم، وأنا أخصك فيها بشيء جربته على عمري، فما صنعته لأحد إلا شكر، يؤخذ سلخ حية، ويلقى عليه ما يغمره من الزيت، في مقلى نحاس، ويقلى حتى يحترق السلخ، فإذا احترق، [و] دهنت الثآليل بهذا الدهن، فإنها تجف.

ومما (جربته)[234] (س129) في الشقاق، مع ورم الطوق الذي يشبه الثآليل، وذلك أن يؤخذ من الباذنجان- الكبار الصفرالتي ترفع للزريعة- خمس، ويؤخذ من الزيت العذب رطلان، فتشق الباذنجان، وتلقى في الزيت أربعة أيام بلياليها، ثم تقلى بعد، فإذا احترق الباذنجان، أخذت ذلك الزيت، وطرحت

---

[233] ح: يخلط.

[234] زيادة من س أ.

(عليه لكل رطل من القير الأصفر أوقيتين)[235] ويرفع، ويدهن من هذا الدهن المَخْرَجُ، لجميع علله، فيبرأ بحول الله، وقوته.

المجلس الثاني والثلاثون [في المقعدة]

93- وورد رجل، فذكر أنه يجد في مقعدته ثؤلولا (س130) واحدا كأنه بلوطة صغيرة قاسحة، لا تدمى إلا في أيام الربيع، فإنها تصير رخصة؛ إن مسها بشيء من ثيابه أو يده أدماها، وفي غير أيام الربيع لا تدمى. فأمرني أن أراها، فكشفت الرجل، فإذا بها متعلقة، مائلة إلى السواد، فقال لي: كيف هي من الطوق؟ أمما يلي داخله أو مما يلي خارجه؟ قلت: مما يلي خارجه، قال: لا غنى لك عن قطعها وكيها، ففزع الرجل، وقال: عسى بألطف [من هذا]؟ فقال: لا غنى [لك]، فقال: اقطع، فأخذ المقراض [وهو حديدة] طويلة بسيطة مثل الذي يحلق بها الوطأ بجنجالة، فأحمى أطرافها، وقطعها بها محمية، فكان (س131) قطعا وكيا، [ب 42] وحمل على مكانها شحم كلى تيس، مع طعم جوز محرق فكان، برؤه، وقطعتها أنا، بعد ذلك، بمبضع، وكويتها، فكان الكي بعد القطع، وبرئ.

94- وورد رجل، فذكر أنه يجد ثؤلولا في الطوق، كبيرا كحبة العنب، فقال: يدمى؟ قال: لا، قال كم لك بها؟ قال نحو من عامين، فقال: لم تدم [لك] ؟ قال: لا، قال: تبرأ، إذا صنعت ما أحده لك، وذلك أن تأخذ خيطا مفتولا من مثنان،

---

[235] س ب ح: على الرطل منه أوقيتين من شمع أصفر .

فتربطها به يومين[236] وليلة، فإنها تنقطع، وتدهن الموضع بشحم الكلى، مع حراقة حرير، تفعل ذلك سبعة أيام، تبرأ إن شاء الله [أ 63 و].

95- وورد رجل، فذكر أنه يجد في داخل المخرج (س132) شيئا كأنه حب القنب، لا يغتسل إلا وتدمى يده، وربما ورم الطوق وخرج، ولا يقدر أن يضمه. فقال: كم لك منذ تجد هذه العلة؟ قال: منذ نحو من عامين.

قال: افتح عرق الباسليق [من اليمين، وأخرج من الدم قدر رطل فإذا مضت ثمانية أيام، افتح الباسليق][237] من الشمال، وأخرج من الدم [أيضا][238] رطلا، واشرب المقل مع المصطكى، في مربا الورد، سبعة أيام. ففعل ذلك، فبرئ، فقلت أحمله عنك؟ قال: نعم، واعلم أن المخرج عضو طبعه الحرارة، واليبوسة، وأنه مجرى الأثفال، وأنه يخرج [عليه] ثقل نضج، وثقل غير نضج، فالنضج يصلح العضو، وغير النضج يفسد العضو، فأول ما يتوقى، أكل البلوط، والشاه بلوط، والزيتون، والجزر، والسفرجل، فهذه (س133) ربما تغافل عنها الإنسان في مضغها، وازدردها على غير مضغ، فإذا دفعتها الطبيعة في مجرى الثقل، سلخت بعض الأماكن، [إما] في الطوق، وإما في البواب، فإذا سلخت في البواب، ولدت حرقة شديدة عند خروج البراز، وكذلك تفعل أيضا في الطوق، فعلاج هذه الحرقة إذا كانت في البواب، الاحتقان بشحم الدب، وفي الطوق، التمسح

---

[236] س ب ح: يوما .

[237] سقطت من س ب ح .

[238] زيادة من أ.

بشحم الدجاج، والبياض بمخ البيض، ومخ ساق الشاة مع دهن ورد.

96- وورد رجل، فذكر أنه يجد شقاقا في الطوق، عظيما، لا يخرج البراز عنه إلا بعد رطل من الدم، وأكثر، وقد (ضعفت حالته)[239] واصفر لونه. قال: كم لك بذلك؟ (س134) قال نحو من عامين [ب 43]. قال تأخذ من العنزروت درهما، ومن الشيان مثله، ومن الصبر مثله، ومن السماق مثله، يسحق الجميع وينخل، حتى يكون كالكحل، ثم [يضمد][240] ويجعل منه في ذلك الشقاق، وتلين، قبل ذلك، الطبيعة باللبلاب والخبازى وشبه ذلك، ففعل ذلك، فبرئ. قلت: أحمله عنك، قال: نعم، لكل شقاق، وفي كل سن، وفي كل زمان.

97- [وورد رجل، فذكر أنه يخرج برازه، وأكثره دم بغير حرقة ولا وجع، فقال: يصيبك عند الطبيعة كأنه قلق [أ 63 ظ]، وكأن في السرة وجعا؟ قال: نعم، قال: هذا سحج معاء، تأخذ من البزرقطونا مع الإنجبار المسحوق، فيشرب بماء لسان (س135) الحمل، ففعل ذلك فبرئ][241]

98- وورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا شديدا في سرته، ويجد مع ذلك عصارا عظيما، حتى إنه تسترخي مقعدته، وأنه يتعلق من مخرجه شيء يشبه مصران الكبش، فإذا فرغ من البراز، واستنجى، رد ذلك بإصبعه. فقال له: كم لك بهذه الحال؟

---

[239] س ب ح: ضعف .

[240] زيادة من أ .

[241] ساقطة من ح .

قال: خمسة عشر يوما، فقال: أكنت محموما قبل هذا بحمى حادة شربت بسببها ماء كثيرا ؟ قال: نعم، قال: أحدث عليك قبل هذا انطلاق؟ قال، نعم، قال: اسأله[242] إذا خرج ذلك من المقعدة، لو قرصه[243] إن كان يوجعه[244] أم لا، فمضى وغاب ساعة، ثم عاد فقال: لو قطع لم آلم، قال: (اغسل أكفانك (س136)، انقطع أو لم ينقطع، كان مغص في المعاء، وتقطيع في المعاء، حتى تقطع بعض أغشية المعاء، وهو شحم، ولا علاج له، فإذا برز فالتقته بأماراته، فإن كان شحما، ولا يوجعك، فاقطع بالموت إلى عشرة أيام) [245] قال: بما أتغذى؟ قال: بكل دسم، كالشحم، والبيض بغير خل، وتحتمي من كل مولد للرياح، كالفول والفجل واللفت والخردل وامسح المخرج بشحم إوزة مع دهن ورد. قلت: أحمله عنك، قال: نعم، وأنا أزيدك أن جنس هذه العلة لم ينصه جالينوس إلا في كتاب واحد وهو كتاب الميامير، وسمى الذي يخرج منه: مُصْرَانَة الشَّحْم، وذكر في كتاب المعدة أنه سمي (س137) استرخاء غشاء البواب. فلما مضى [ب 44] عشرة أيام، هلك ذلك الإنسان. قلت: فإن كانت الحالة دون ذلك فبم أقابله؟ فقال: بسويق النبق، مع صمغ عربي، وتكمد المقعدة بالبصل المشوي، مع السمن، إن شاء الله تعالى.

---

[242] س ب ح: انظر.

[243] س ح ب: قرصته.

[244] س ب ح: يوجعك.

[245] في أ: (اغسلوا أكفانه، قطعه أم لم يقطعه. كان مغصا في المعاء وتقطيعا في المعاء، وهو شحم ولا علاج له. فاذهب فإذا برز، فلتلتقته امرأته فإن كان شحما فلتقطعه فموته بعد قطعه إلى عشرة أيام).

المجلس الثالث والثلاثون [في العصار][246]

99- وردت امرأة وذكرت أن لها بُنَيًّا يخرج صُرْمُهُ من الانعصار، فقال لها: يدمى؟ قالت: نعم، ولا يرجع إلا أن أرده بيدي، فقال: ادهُني بطنه ببياض البيض وذُرِّي عليه الريحان المسحوق (س138)، وأسقه شراب المِيبَة، وأسقه السمن بالعسل في الحمام وأجلسيه في قصرية [أ 55 و] ماء قد طبخ فيه الريحان، والضومران، وإذا حُمل على البطن دقيق الأرز، مع مثله من الريحان، نفع من ذلك، وإن حُمل على المُلْتَمَس (زفت)[247] أبيض، محلول في خل، نفع من خروج الصُّرْم، إن شاء الله. قلت: أحمل عنك جميع هذا، قال: نعم، وإذا طبخ قشر البلوط – الذي يدبغ به الدباغون – في الماء حتى تخرج قوته، ويُدخَل فيه الصبي سبعة أيام، وتسقيه في كل يوم الحُرف مع السمن والعسل، نفعه ذلك نفعا كثيرا (س139) .

المجلس الرابع والثلاثون [في المقعدة][248]

100- ورد رجل، فذكر أنه بُلِيَ في مَقْعَدَتِهِ بشُقاق عظيم ونَفْخ في الطوق، فقال: كم لك به؟ قال: أزيد من عشرة أعوام، فقال: لا دواء لك عندي، غير أني آمرك بشيء، إن فعلته انتفعت به، قال: قل، قال: خذ ورق الكُرَّاث، فدقه، واحمله معجونا إلى الحمَّام، ثم ادخل البيت الحار، فاجعله في الرخامة

---

[246] ليست في س أ.

[247] س ب ح: زيت.

[248] ليست في س ح أ .

واقعد عليه حتى يأخذك الحمام، افعل هذا سبعة[249] أيام متوالية، ففعله وأتى شاكرا، وقد خفت علته[250] فقال له: لا تترك هذا العلاج سبعة أيام أخرى، ففعل ذلك، فبرئ. قلت: أحمله عنك لهذه العلة، قال: نعم، ولكل علة مزمنة تكون في المَقْعَدَة، من (الإرواح وغيره) [251] (س140) .

101- وورد إنسان، فذكر أنه يجد وجعا في المقعدة، ويجد في الطوق ثقلا، كأن فيه رصاصا، وأنه يجد مع ذلك وجعا في ملتمسه، ويعتصر، فإذا نزل البراز ظهر فيه [ب45] قليل دم، قال: خذ من طعم الجوز ثلاث أواقي، فأقلها في مقلى حتى تسود وتحترق، فإذا صارت كذلك، اسحقها، واعجنها بعسل وسمن، والعقها في يومين، تبرأ، إن شاء الله. فكان كالذي ذكر، فحملته عنه، وانتفع به على يدي، فرحم الله الذي علمنيه، آمين.

102- وورد رجل، فذكر أنه يجد في مقعدته أكالا شديدا، وربما خرج منها دود بيض رقاق كثيرة الحركة (س141) .

فقال: كم لك مذ تجدها ؟ قال: منذ عشرين يوما.

فقال: خذ شيئا من العلقم الأخضر الرخص فاغله في الزيت حتى يحترق العلقم، وأدخل في هذا الزيت قطنة، واحتقن بها بالليل، ففعل ذلك، فبرئ، قلت: أحمله عنك، قال: نعم، مع ما

---

[249] س ب ح: تسعة. وهو تصحيف .

[250] س ح ب: خف عنه ذلك.

[251] س ب ح الرياح وغيرها .

أصفه لك، [أ 55 ظ] إذا[252] حدث مثل هذا، فخذ من الملح الذرآني نصف درهم، ومثله من الثوم المقشر، واسحقهما في مهراس، ثم ألق عليهما من الحَلواء السوداء، غير محدودة، فلتهما فيها، واصنع من ذلك بلوطة يُحتقَنُ بها، فيبرأ العليل، وإن أخذت حبة من ثوم مقشر، وثقب فيها ثقب كثيرة واحتقن بها، نفع لذلك، ولاسيما للصبيان الأصاغر، نفعا بينا (س142) .

المجلس الخامس والثلاثون

103- ورد رجل، فذكر أنه يجد في طوق مخرجه – من خارج – أكالا عظيما، ولا يجد من داخل شيئا. فقال: وتجد في العانة مثله؟ فقال: نعم، قال: كم لك به؟ قال: نحو من عشرة أيام، فقال: خذ من الرصاص درهما، ومن الزئبق مثله، ومن الملح مثله، احمل الرصاص على النار، فإذا ذاب، ألق الزئبق، وحركه، ثم ألق الملح، وحركه، واتركه يبرد، فإذا برد، اسحقه على صلاية، وألق عليه من الزيت شيئا، ولا تزال تسحقه حتى يكون كالمرهم، ثم أطل منه باب الكُمِّ (س143) مع العانة، في يومك مرتين، ففعل فبرئ. قلت: أحمله عنك؟ قال: وهل تعلم ما كان؟ قلت: لا، قال: هذه علة يقال لها القَمْلُ، وهي اللأطات، حدثت له، وهذا يعقرها. قلت: فلم لا تخرج في لحيته؟ [ب 46] قال: إذا تم لها عشرون يوما، طلعت إلى اللحية، والحواجب، وأشفار العين.

---

[252] بدأ السقط في أ .

قلت: رضي الله عنك، ويَفْعَلُ هذا الدواء في الجميع؟ قال: نعم، ولكن إذا رأيت مثل هذا، وقد أخذت القمل الحواجب واللحية والعينين، فخذ شونيزا، وأقله فيما يغمره من الزيت، وأحْمِلْهُ على اللحية والحواجب، تهلك جميعا، ويكون ذلك بعد أن تجعل النورة في (س144) ملتمسه، وحيث كان الشعر من بدنه.

المجلس السادس والثلاثون

104- ورد رجل، فذكر أنه يجد بثرات تأكله، وإذا حكها جرى منها ماء أصفر، وربما بلغ ذلك إلى الخريطة، قال: تحرقك بعد الحك وترجع؟ قال: نعم، قال: خذ من مخ ساق البقر شيئا، وألق عليه شيئا من رماد الرّوق، وماء الدِّقْلى، واسحق ذلك كله في مهراس، ثم حك منه المذاكر، وإن شئت خذ من الميعة السائلة درهمين، ومن اللوز المر مثله، ومن رماد الروق والمرتك، من كل واحد درهمين (س145) ومن البياض خمسة دراهم، يدق جميع ذلك في مهراس حديد، ويعجن بزيت وخل، ويحك على الموضع فيبرأ.

105- وورد رجل، فذكر أنه ورمت إحدى بيضتي خُصْيَتِه، فقال: احمل عليها [البابونج أو أحمل الخريطة، كما هي، على بخار][253] البابونج، ثم قال له: أتجد لورمها وجعا؟ فقال: لا، غير أني أجد لها حرا وقلقا، قال: كم لك به؟ قال: ثلاث ليال، فقال: تنزع محجمة في الآلية بضد، إن كانت في اليمنى، احتجم في اليسرى، وإن كانت في اليسرى، احتجم في

---

[253] سقطت من ح.

اليمنى، ففعل ذلك، فبرئ، قلت: أحمل ذلك عنك؟ قال: نعم، في سن الشباب، وفي ابتدائها، فإذا كان لها (س146) فوق سبع ليال، زاد ذلك الورم مادة تسمى الحمرة، ولا علاج لها إلا بالأفيون مع الخل، أو عنب الثعلب مع البياض، أو الأقاقيا بماء الورد. وحملت ذلك عنه، فنفع الله به، ووفقت عليه.

106- وورد رجل، فذكر أنه يجد قرحة عظيمة ما بين البيضتين، كأنها نبت يحرقه ويوجعه، وقد [ب 47] انفتح فيها جرح عظيم. قال: كم لك به؟ قال: نحو من اثني عشر يوما، فقال: هل نضجت الخريطة أو إحدى البيضتين؟ قال: نعم، فقال: خذ صفرة البيض المسلوق، فتعجن بدهن ورد، ويحمل على المكان وعلى الجرح طعم الجوز، مع الزفت الأسود، تصنع من ذلك لصقة، ويفعل ذلك (س147) مرارا، يبرأ، فكان كالذي ذكر، قلت: أحمله عنك؟ قال: نعم، وإذا طبخ دقيق الفول بالسمن، وحمل، نفع لجميع أورام الأنثيين.

المجلس السابع والثلاثون

107- ورد رجل، فذكر أنه يجد في ذكره جُرْحًا كانت في أوله بثرات أربع، ثم اتصلت بعضها ببعض، ثم يطرح قيحا شديدا، وتضرب فيه الثياب فتألمه، فقال: هذه اللُّقْية، والمستعمل لهذه العلة، كل بارد رَدَّاع في أول العلة، فإذا بدأت تطرح القيح، فعليك بالدَّيَاخَيْلُون، تحمله أياما (س148)، ثم تحمل بعده الأقاقيا، أوالورد المسحوق، أو المَحَار الْمُحْرَق[254] أو رؤوس الصَّنَوْبَر،

[254] ح: المحرق .

وإذا حمل الزفت الأبيض، مع شيء من[255] كلى التيس، على هذه البثرات حتى تنقى من القيح، ثم حمل الصبر المسحوق على المذاكير[256] برئ ذلك، قلت: أحمل عنك هذا؟ قال: نعم، ما لم تكن فيه حرارة مفرطة، فإن كان فيه حر، فأحسن علاجها بالإبْلَنْيتَائِن والرِّجْلة، وجُرادة القرَع، والشرالية[257] تخبط جميع هذه أو واحدة منها، وتحمل على الذكر حتى يبرد، ويبرأ.

108- وورد رجل[258] فذكر أنه حدث في خُصَيَيْهِ[259] جرح، ثم عَفَنَ كأنه أكِلَة، واسودَّ الجلد، وتعلقت (س149) البيضتان بين نَتْنٍ وعَفْنٍ، فقال اكشفهما، فكشف، فإذا بلحم أسودَ عَفِنٍ يَنْتُنُ، فقال: أكان [بدأ][260] فيهما جُرحٌ أو خُرَاجٌ أو بَثَرَة، ودخلت [بها][261] الحمّام؟ قال: نعم، فأمرني بأخذ الذكور- وهي إبرة كالمسلة – فقال [لي][262] انْخُسْ بها الجلد، وإياك والبَيْضَ، ففعلت، فما تَقَلَّقَ، وأمرني بأخذ المقص، وقطع كل عَفِنٍ لا يألم، ولا يجري منه دم، ففعلت، فبقيت البيضتان متعلقتين بأعصاب [ب 48] بيض وحمر، فأمرني أن آخذ بَزْرَ الكَتَّانِ، فأعمل منه عَصِيدَة، وأحملهَا على الخريطة وهي باردة، وإياك والحر، واعمل ذلك ثلاثة أيام، ففعل [ذلك]، ثم ورد بعد ذلك، وقد زال

---

[255] بدأ نص أ.

[256] س ب ح: المواضع.

[257] س ب: الشرايلة.

[258] أ: إنسان.

[259] أ: خُصاه.

[260] زيادة من أ.

[261] زيادة من أ.

[262] زيادة من س أ.

النَّتْنُ والتعفن (س150)، وبقي أحْمَرَ لا عَفْنَ فيه، فأمرني أن آخذ شحم كُلى، ومثله قلفونيا[263] بيضاء نقية، ومثله دهن شِيرَجٍ، وأحمل جميع ذلك على النار، فإذا برد، أحمل منه لصقات، ففعلت، فإذا بالجلد واللحم نابت حتى انضم الجرح، وصار عليه جلد، وما كنت أظن ذلك، ثم أمرني أن آخذ من قرنِ الإيَّل المُحْرَق، مع شيء من مُرٍّ أحمر، مع ورق ورد، مع ورق آس، وأسْحَقَ الجميع، وأذُرَّ عليه مرارا، ففعلت ذلك، وبرئ ذلك الإنسان.

المجلس الثامن والثلاثون

109- ورد رجل، فذكر أنه تنتوء إحدى بيضتيه[264] في (س151) بعض الأوقات، حتى تكون كالرمانة، وربما كانت أكبر، فقال له: كيف تنتؤ؟ أتسمع لها دويا؟ قال: نعم، فقال: ذلك فتق في المراق، ويهبط إلى الخريطة، ولكن فتش على المكان الذي يخرج منه، ستجد ثقبا بين الجلد واللحم، فقال: قد وجدته غيرما مرة، فقال لي: انظرها عند عين الشمس، ففعلت، فإذا [أ 56 و] بها براقة شديدة البريق، فأمرني أن أفتح بالمبضع الغرس بين البيضتين، وهي الخياطة التي بينهما، ففعلت، وأعطيت من المغرس[265] قدر نصفه، وهو يقول زد، فخرج لي منها ماء أصفر، شبيه بالماء الذي في مرارة[266] الكبش، فلما

---

[263] س: فلونيا . ب: باونيا . ح: فاونيا .

[264] أ ب ح: بيضته .

[265] س ح ب: الغرس .

[266] س ب: حفرة . ح: صفرة .

انقطع جري الماء، أمرني أن أصنع له فتيلة من قطن (س152)، وأحمل عليها صبرا وعنزروتا وزنجارا، ففعلت، وحملتها عليه، فبرئ.

110- وورد رجل، فذكر أنه يجد فتقا لا يزاوله، وقد ورمت إحدى بيضتيه، فقال: إذا رجعت على ظهرك ترجع الخصيتان إلى ما كانتا عليه؟ قال: نعم، قال لي: انظره، فإذا به أسمانجوني إلى الحمرة، ثم أمرني فبطحته على ظهره، فإذا بالفتق يرجع والبيضة تضمر[267] حتى لم أشك أنها كأحد [بيض][268] الناس، ثم قام، فإذا به قد رجع. فقال: المصران يخرج، فلك أن تُخَزِّمَهُ، فقلت: رضي الله عنك، كيف؟ [ب 49] فأمرني أن آخذ أربع إبر قلاَسِيَّة، وأَبْطَحَهُ على ظهره، [ففعلت] ورددت المُصْرَان على مكانه الذي كان يَخْرُجُ، ثم أخذ الذُّكُورَ، وأمسك المكان (س153) بين إصبعيه، السبابة والوسطى، ثم أدخل الذكور في وسط الخَرْق، ثم أخرجه، وأدخل مكانه إبرة، وخَزَّمَ على مكانها بخيط حرير مُثَمَّنٍ يُشْبِهُ أوتار العود، ثم أدخَل ثانية، وثالثة، ورابعة، وهو يُخَزِّمُ على كل إبرة. قلت: أحمل عنك هذه الأربع الإبر ؟ قال: لا، أَحْمِلِ العَمَلَ، ولا تحمل العدد، فلو كان فتقا يحتمل عشرين إبرة لأدخلتها. قلت: فكم بين الإبرة والإبرة؟ قال: إصبع إلى إصبع ونصف، ثم أمره بشرب الحرف والإنجبار وذَرْق[269] الطير التي تسمى الرقعة[270] الصنوبرية[271]

---

[267] س ب ح: تظهر .

[268] زيادة من أ .

[269] أ: ذراق . ب: درق .

[270] س: الوقعة.

فلما تم له ثمانية أيام انقطعت إبرة، وبقي المكان جرحا، فأتـاه، وأمرني أن أملأها صبرا، ففعلت، (س154) فقلت: أحمل عنك، رضي الله عنك، [ذلك] قال: نعم، [وهذه المعالجة، قال: نعم][272] وإذا زالت الإبر، وأفاقت[273] أماكنها، فاحمل عليهـا غـراء[274] الحوت مع الإنجبار، خمسين يوما.

المجلس التاسع والثلاثون

111- ورد رجل، فذكر أنه يجد فوق سرته شـيئا مثـل الجَوْزَة، ويوجعه، فقال: كم لك بها؟، قال: منذ عشـرة أيـام، [أ 56 ظ] قال: هل رفعت ثقلا، أو وثبت، أو وقعت؟ قال: رفعـت ثقلا، فأمرني أن أنظر إليها، وأن أزم بيدي على المكان، ففعلت، فإذا بها قد ذهبت عن يـدي، فقـال: فتـق، يُكْـوَى بـالمكوى النعوري[275] الذي في وسـطه (س155) صـليب، فأبطحتـه، وأحميت الحديدة حتى صارت حمراء بيضاء، فأمرني أن أعطي من حاشية الحديدة قدر الربع، وقال لي: عـدل يـدك بـإنزال الحديدة لئلا تأخذ من جنب واحد أكثر مما في الثـاني، وعَلَّـمَ [لي][276] بالمداد على مكان الدائرة، ففعلت ما أمرني به رحمـه

---

[271] س: الصُّنْبريَّة.

[272] زيادة من أ.

[273] س ب ح: أقامت.

[274] ب ح: غبار.

[275] ب ح: اليعوري. في س حرف الياء غير منقوط.

[276] زيادة من أ.

الله، ثم أمر العليل بشرب الحـرف المحمـس[277] والإنجبـار، والدقيق (الكل محمس)[278] ولا يرفع شيئا ثقـيلا، ولا يعطـس، ولا يتهوع للقيئ، ثم أمرني أن أصنع له مرهمـا مـن غـراء الزقاقين[279] مع الصبر، وأمرني أن أحمل الإبلنتائن على مكـان النار، قلت: [ب 50] أحمله عنك؟ قال: نعم، والورد المسـحوق مع (س156) قرن الإيل، وماء الابلنتائن، يحمل علـى مكـان الكي، فينفع، وفعلته بمحضره، وبعد موته، فـانتفع بـه، ومـا وجدت بحمد الله لائما، فرحمه الله، ونفعني بمـا علمنـي، فـي الآخرة أكثر مما نفعني في الدنيا.

112- وورد إنـسان، فذكر أنـه يجـد بـين فخـده وبطنـه شـيئا يشـبه اللوزة من لون البـدن، فقال: كـم لـك بذلك؟ قال: نحو من شهر، قال له: إذا دخلت الحمـام تزيـد أو تنقص؟ قال: لا، قال له: كانت مثل الفولة وزادت؟ قـال: نعـم، قال: إذا سعلت أو عطست تجد فيها وجعا؟ قـال: نعـم، قـال: وقعت من مكان عال على جنبك؟ قال: نعم، قال: فتـق، فـداوه قبل أن يهبط، قال: (س157) بماذا؟ قال: بـالكي، فـأمرني أن أحمي المكوى اللوزي المفتوح بغير صليب، وعلم لي بالمـداد، فأنزلته كما أمرني، رضي الله عنه، وعالجَه بالذي عالج به من قبله، ولا زاده شيئا، ولا نقصه، فحملته عنه، رضي الله عنه.

---

[277] س: المحمص . ب: المحمض .

[278] س ب ح: الطل .

[279] ح: الدقاقين . أ: الرقاقين .

المـجـلـس الأربعون

113- ورد رجل، فذكر أن في مقاعده وأفخاذه قروحا عظيمة، تقوم نفافيط بيضاء تأكل، ثم تمتلئ دما أسود وتتكسر، قال: تصيبك في الخريف والشتاء، وتجف في الصيف؟ قال: نعم، قال: هذه علة يقال لها المَلكُونِيَّة، وهي احتراق، [أ 57 و] فاشرب [لها] حب الخرَاريبِ (س158) . فصنعها له، وسقاه منها خمس شربات، بين الشربة والشربة ثمانية أيام، وأمره بعد ذلك أن يحتك بماء الدفلى، مع اللبن الرائب، وحذره، رضي الله عنه، أن يمس بالدواء مذاكيره. [ولم أعلم ما السبب، وحب الخراريب، يؤخذ سقمونيا ثمان خرارب، غاريقون وسليخة، من كل واحد ستة خرارب، راوند مدقوق وأفيثمون اقريطي وبسبايج، من كل واحد أربعة خرارب، وصبر يماني خروبتان، تسحق الأدوية، وتنخل، وتعجن بماء الرازيانج، أو بماء الكرفس، وتحبب وتشرب، وهو كله شربة واحدة على حمية، إن شاء الله][280]

قلت أحمل هذا عنك؟ قال: نعم، في سن الكهول، ولا يكون في سن الشباب والشيوخ.

المجلس الحادي والأربعون

114- ورد إنسان، فذكر مثل ذلك من (قروح هابطة من مخرجه) [281] إلى مقاعده وأفخاذه وساقيه، فأمره أن يكيل من

---

[280] زيادة من أ.

[281] أ: قروح من محزمه هابطا .

عظم عرقوبيه أربع أصابع، ويُشَرِّحَ هنالك، ويرسل من الدم ما يقدر عليه، ويشرب بإثر (س159) ذلك، رطلا من ماء اللحم الفتي، ويحتمي من الكرنب، [ب 51] والبادنجان، والمملوحات كلها، فما مر به إلا نحو من عشرين يوما، فإذا به قد أفاق، فشكره لذلك، وحملته عنه.

115- وورد إنسان، فذكر مثل [الذي ذكره] الآخر، وزاد أنه يجد هذه القروح في جميع بدنه، وفي أذنيه، وحاجبيه، ولا تزول عنه [لا] في الشتاء ولا في الصيف. فقال: إذا عصرت منها قرحة تجد منها رائحة نتنة؟ قال: نعم، قال: إذا دخلت الحمام هل تخف عنك ؟ قال: لا، قال: اشرب عشرين يوما، ماء رمان حلو قد عصرته بشحمه، وتأتي بعد ذلك؛ وتشرب منه كل يوم أوقيتين مسخنا (س160)، فلما كان بعد العدد، ورد وجسده كأنه السلباح[282] قد برئ، قلت: أحمله عنك، قال: أتعلم ما كان؟ قلت: لا، قال: سقي سقية حادة أفسدت مزاجه، وأحرقت دمه، وقد يحيا دمه بماء الرمان، وهذه خاصيته[283] فاعلمه. فحملته عنه رضي الله عنه.

116- وورد رجل، فذكر أنه يأكله محزمه، ويخرج [فيه و][284] في ساقيه، ومقاعده شيء كأنه صئبان، ثم يحكها، ويتصل بعضها ببعض، ويجري منها ماء أصفر حيثما وقع من ذلك الماء شيء نفط المكان، فقال: كم لك به؟ قال عامان، فقال لي: أدخل رجليه في ماء حار، وافتح له الصافنين، وأرسل من الدم

---

[282] أ: السلباج .

[283] س ب: خاصته .

[284] زيادة من أ .

ما قدرت. ففعلت (س161)، وأمره بشراب [أ 57 ظ] السكنجبين العسلي البزوري، ففعل ذلك، ثم أتى، فقال له: لم أجد لذلك كله راحة، فقال: خذ الخبث[285] فاطبخه مع شيء من نخالة القمح، واحتك به في الحمام، وعند الشمس، ففعل ذلك، ثم أتى فقال له: لم أجد [لذلك][286] راحة، قال له: يا بني، قد علمتُ والله أنك لا تبرأ، ولكن أردت أن أشغل نفسك، هذا مزاج قد احترق، واشتدت به المرارات، ولا علاج لمثلك، فقلت له: ولم لا تسقيه الذي سقيت الآخر؟ – أعني ماء الرمان–، فقال لي: أتعلم سن الآخر.

قلت: نعم، ابن ثمان وعشرين سنة، قال: وسن هذا؟ قلت: أربع عشرة سنة، فقال المزاج مخالف، والسن مخالف، وهذا أخذ هذه العلة في غير هذا الهواء (س162) [ب52] فقال: نعم، (سافرتُ إلى الشرق قبل أن يحدث بي هذا)[287] قال: أكلتَ الحوت المالح [قال][288] خمسين يوما لم آكل غيره. فقال لي: فرق بين العلل تسد.

المجلس الثاني والأربعون

117– ورد رجل، فذكر أن في فخذه قرحة، كأنها فم قدح من كبرها، فقال: كم لك بها؟ قال: نحو من عام، فقال: هل

---

[285] أ: الخنثى .

[286] زيادة من أ .

[287] أ: سافرت قبل أن يحدث بي هذا إلى الشرق .

[288] زيادة من أ.

زادت على ما كانت، اليوم عام، أو نقصت؟ قال: بل زادت مرارا، ونقصت مرارا، فقال لي: اكشف حتى أراها، فإذا بقرحة لها حواش غلاظ كأنها في غلظ إصبع، وقد خندقت يمينا وشمالا، فقال له: هذه (س163) قرحة يقال لها السَّاعِيَة، وهي قرحة لا تلتئم، وهي ضرب من الأَكِلَةِ، فأمرني أن أملأها من المرهم المصري، ففعلت، فإذا بها تلقي ماء أصفر، وماء أحمر كأنه غسالة اللحم، فلما حفر المصري اللحم، ورقت الحواشي، أمرني أن أحمل مرهم الأربع [عليه][289] – وهو معلوم في جميع الكتب –، ففعلت: فإذا بلحم أحمر نابت، فلما بدأ لحمها ينبت، بدأت تلك الحواشي تنتؤ وتغلظ، فذكرت له ذلك، فتبسم – رضي الله عنه – وقال لي: والله إني لأعلم أن هذا يكون، وأنه لا يبرأ منها، غير أني أردت أن تقف عليها، لئلا تنشب فيها، فإنها معضلة[290] للحكماء، ولكن احمل صحيفة[291] رصاص على قدر الجرحة، رقيقة، تجلس لك حواشيها (س164) [أ58 و]، واحمل من داخل القلفونيا[292] محلولة بزيت في قوام العسل، ففعلت، وانضمت، وانختمت حتى لم يبق منها إلا [قدر] دور فرد، فحملتُ عليها ريحانا (مسحوقا ووردا) [293] وكذلك [كان][294] أمرني في جميع الجراح، إذا انختمت ليصلب لحمها، ويصير جلدا . فلما باتت ليلة، وكان عند الصباح، انفتح جميع

---

[289] زيادة من أ .

[290] س ب ح: مغلطة .

[291] أ: صفيحة .

[292] س ب ح: الفلونيا .

[293] س ب: وورد ا مسحوقا .

[294] سقطت من س ب .

ما كنتُ علقته في شهرين، فأخبرته بذلك، فقال لي: أنت فعلت ذلك، قلت، أعزك الله، وما فعلت؟ قال حملت قابضا، ولو لم تحمله، كان يبقى ذلك الختام عليه ثمانية أيام، ويفتح.

فميز أمر الساعية وما بينها وبين الأكلة، فلقد وقعت بعده رحمه الله إلي مرتين، فوالله ما قدرت [ب53] في أمرها على شيء، [فاعلم ذلك منها] (س165) .

المجلس الثالث والأربعون

118- ورد رجل، فذكر أن في فخذه نبتا، له به عامان، يخرج منه ماء أصفر، وقيح، وربما خرج منه دم، فقال: كيف أول بدئه؟ قال: نبت، قال: لم تقع قبل ولا دخل في رجلك عود أو سفود أو مسمار؟ قال: نعم، ضربني أخي في كعبي بسفود ثم أفقت منه، وبقيت بعد ذلك شهرا، وخرج لي هذا الخُرَاج، فقال هل انسد فمه، وانفتح غيره إلى فوق أو إلى أسفل؟ قال: نعم، قال لي: ميز هذه العلة فقد ذكرها جالينوس في الميامير، وذكر أنه قطع في بعض الأعصاب (س166)، وإذا حدث كان منه الزكام، فإن كان بقرب مفصل، فلا تعالجه، فإنه لا يبرأ إلا على طريق أن تسكن الأوجاع، ويفتر ما يجده، فأمره بالمرهم الأخضر، فصنع منه مفاتيل يدخل واحدا، ويخرج آخر، ويطلي، إذا استحر الفخذ، بالأقاقيا محلولة في ماء الورد. فلما انصرف، قلت: رحمك الله، فلا علاج لهذه العلة إلا بما وصفت؟ قال: نعم، إلا أن يكون المفتول لا يدخل في قوام، إما أن يدخل إلى فوق،

وإما إلى أسفل، فربما رجوت له [ذلك][295] قلت: بم تقابل ذلك يرحمك الله؟ قال: هذا الزكام يشبه علة يقال لها النباعة، ولم يذكرها جالينوس بهذا الاسم، وذكره أفلاطون، وأمر بكيه (س167) . قلت، يرحمك الله، بين لي ما يفرق بين النباعة والزكام[296] [أ 58 ظ] قال: الزكام ما قرب من مجمع عظمين أو اتصل بسلاميات فهو زكام، وما كان في الفخد، بعيدا من المفصل أو في بضعة الساق بعيدا من الركبة، وبعيدا من العرقوب، ولا يدخل المفتول في هذا الجرح بقوام، فهذه النباعة التي ذكرها أفلاطون والمجوسي، فإذا كانت، على ما وصفت لك، بعيدة من المفاصل والأعصاب، فخذ الحديدة التي تسمى الفتاحة، وهي مثل الميل لا رأس لها، فأحمها حتى تحمر، فإذا احمرت، فأدخلها [ب 54] في الجرح، متبعا بها طريق المفتول، ثم داو النار بما يشاكله، يبرأ. ولقد فعلت ذلك بعده (س168) برجل من مكادة، فبرئ، وكان له بها سبع سنين. فرحمه الله، لقد نصح لي وللمسلمين.

المجلس الرابع والأربعون

119- ورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في رأس وركه، ويمر حتى يصير إلى الركبة، ثم يمر حتى يكون في ظاهر الساق، قريبا من العرقوب، ويقصر عن المشي لذلك. قال: كم لك به؟ قال: عام ونصف، فقال: هل هو في الصيف والشتاء

---

[295] زيادة من ح .

[296] بداية النقص في أ .

واحد؟ قال: هو أشد في الشتاء ووقت البرد. فقال لـه: اصنع حقنة تُمَشِّيكَ الخَامَ، وذلك، نصف درهم من ملح درآني، ومثله من ثوم مقشر، وثلاثة دراهم (س169) من علقم، يسحق كل واحد على حدة، ثم يسحق الجميع، ويضاف إليه مثله من شحم كلى التيس، ويصنع منه بلوط قدر ما يحتملها. ففعل ذلك، فبرئ من الوجع.

120- وورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في (رأس مائدته، مع فخذه وساقيه، ويجد في) [297] المائدة ضربانا، وفي العرقوب. فقال: كم لك بهذا؟ قال: ثلاثة أشهر، فقال لي اصنع له البلوطة- التي فوق هذا- وانقص الثوم، واجعل مكانه كمونا، وشؤنيزا، واجعل بدل الشحم تينة علكة طيبة. فقلت: أعزك الله، ما هذه المخالفة؟ فقال: هذه ريح شَرَاسِفِيَّة، من ريح الخام، والوجع الأول اتهمته من ريح لعرق النَّسَا.

121- وورد رجل، (س170) فذكر هذا الوجع بعينه، وذكر أنه تبدل من الساق إلى الركبة، فقال له: خذ من السَّنَا الحَرَمِيِّ أوقية، ومن التُّرْبَذِ القصبي مثله. يسحقان جميعا، وينخلان، ثم يُلَتَّان بشيء من السمن، ثم يعجنان بعسل منزوع الرغوة، ويلقى فيهما، بعد العجن، شيء من البَزْر قَطُونا، ويشرب من هذا المعجون بماء فاتر درهمين. يفعل ذلك مرارا، فيبرأ. قلت: أحمله عنك، قال: نعم. وداويت به بعد ذلك، كثيرا من الناس، فنفع الله به على يدي.

---

[297] ساقطة من ب ح .

المجلس الخامس والأربعون

122- ورد [ب 55] رجل، فذكر أنه يجد تحت ركبته مثل (س171) الجوزة، من لون البدن، متعلقا بالعروق، إذا مشى كأنها محجمة تزم على عروق ساقه. فقال: كم لك بها؟ قال: منذ أربعة أشهر. فأمرني أن أجسها بيدي، هل تلعب أم لا؟ ففعلت، فإذا بها كأنها قد سُمِّرَتْ، فقال له: خذ من شحم المَرْجِ، طريا، فقطعه، واطبخه في الماء حتى يتهرأ، فإذا تهرأ، احمل منه عصيدة سُخنة، افعل ذلك سبعة أيام، غدوة وعند النوم، ففعل ذلك، ثم أتى، فأمرني أن أفتش عليها، هل رَطَبَتْ، أو هي تلعب؟ فلم أر أنه أثر فيها ذلك الدواء، فقال له: اعتمد على الصَّبْر، ولا تُدخِل إليها حديدة، فقلت: أعزك الله، أو ليست سِلْعَةً؟ فقال لي: هي سلعة عظيمة، نسجت على جَلَيْقُون (س172) الساق، وهو أُمُّ عروق الساق، وإن مسها بالحديد، بعمل، أهلكته، لأنه يجري دمه حتى يهلك، ولا يقدر أحد على قطعه، وهو مكان لا يُمَسُّ بنار، إلا وانكمش الساق. قلت: أعزك الله، أله مداواة وعمل، إذا كان لاعبا؟ قال: نعم، إذا لعب، وكان رطبا، فزده رطوبة، وذلك بأن تحمل عصيدة بزر الكتان، وعصيدة الحلبة، والتين المشوي بالسمن والملح، فهذا كله يحلها، ويزيد في رطوبتها، فإذا صارت كأنه نبت، احمل عليه شيئا من عسل البلاذر، فإنه يفتحه على المقَام، كما يفعل المبضع، ومَرْهَمُ الدَّيَاخَيْلُون يحله ويرَطِّبُه. قلت: أحمل عنك ذلك كله، قال: نعم. وقد عالجت به معه وبعده (س173) فما لقيت إلا خيرا.

المجلس السادس والأربعون

123- ورد رجل، فذكر أنه تحدث له دماميل صغار من محزمه إلى ساقيه. فقال: أبوجع تخرج تلك الدماميل، أم بأكال؟ فقال: بل بأوجاع. قال فإذن إنما [هي][298] صغار كأنها جمرة نار؟ قال: نعم، قال: أطلق الطبيعة بفالوذ الإجاص، ثم افتح الصافنين في الماء الحار، وأرسل من الدم ما قدرت، ففعل ذلك، فإذا بها قد جفت، وأتاه شاكرا. قلت: أحمله عنك، قال: إذا ثبت عندك أنه (س174) احتراق دم مِرَّة سوداء، فافعل، فإن هذه [ب 56] العلة لها أربعة أوجه، فإن داويت واحدة منها بغير مداواتها، غيرت بالعليل. قلت: فإذا كانت على مثل هذه الحالة، هل لها غيرما وصفت؟ قال: نعم، الأدوية كثيرة، والطريق واحد. قلت: يرحمك الله بين لي، فربما دعتني إلى غير هذا حاجة، أو خطأت طبيبا، وربما كان على صواب، وخفي علي ذلك الصواب. قال: ولم تخطئ طبيبا؟ أو تخارجه فيما تعلم، فكيف فيما لا تعلم، والله لو علمت أن في جبلتك شرا ما بينت لك شيئا، إنما يجب عليك أن يكون حرصك للسماع، وإن كان خطأ أكثر من (س175) قولك، وإن كان صوابا، ثم قال: إذا دعتك نفسك لشيء من هذا، فجاهد نفسك في نفسك، وأقل الفتوى، في الذي استنقصته، فربما كان للحكيم في فتواه وجه خَفِيَ عليك، فلا تستنقصه، فربما رام بغير علم الطبيعة، من الخواص وغير ذلك، مثل هذه العلة التي تقدمت، أن يطلق الطبيعة بمطبوخ الأفَيْتِمُون أو الأصول، مع الشاهترج أو بحب مركب، لا تعرفه أنت، أو ربما أمر بالعَلَق في الساقين، أو

---

[298] زيادة من ح س.

التشارح[299] والعلاج كله واحد، والطريق أيضا واحد، فإياك والمراء، والجدال، فصناعة الطب، لا تحتمل الجدال، ولا المراء، فإن هذا (س176) العلم[300] ذموم، وصاحب الصواب فيه يلحقه الذم، فاعلمه وربما كان الذي تماريه جاهلا منتسبا إلى طب، فخطأته فأخذ منك علما أو اتخذك عدوا.

المجلس السابع والأربعون

124- ورد رجل، فذكر أنه يخرج من ركبتيه إلى قدميه شيء يشبه الجرب، فإذا حكه قامت فيه عقد، فلا تزال تأكل، وتحرق حتى تصير أنباتا مملوءة صديدا ودما محرقا، فإذا برئت منها واحدة، صار مكانها كأنه قد أحرق بنار. فقال له: أَزْمَنْتَ ركوبا أو علقت ساقيك؟ قال: نعم، أنا رجل قزاز (س177) لم أعمل الصناعة منذ عشرة أعوام، ثم اضطررت إليها، فرجعت إليها منذ شهرين. قال: وكانت بك قبل العمل؟ قال: لا، قال: خذ من الرمان الحلو، فاعصره (ب57) بشحمه، وخذ من مائه، قدر نصف رطل، ثم سخن منه قدر أوقيتين، في كل يوم، على الصوم، واشربه، واجتنب كل مملوح، كالزيتون، والحوت، والجبن، وما شاكل ذلك، ثم إذا تم شربك لماء الرمان تأتي، فلما كان بعد (رابع) [301] أتاه، فقال: كيف أنت؟ قال: خفت الأوجاع، قال صير مع نفسك رطلا من ماء اللحم، وادخل الحمام، فإذا

---

[299] ب: النشارح.

[300] يقصد: أن الجدل مذموم.

[301] ح: أيام.

طبت فيه، شَرِّحْ ساقيك، وأرسل الدم، حتى تهم أن تميد، (س178) لكثرة خروجه، ثم اشرب ذلك الماء، وادهن ساقيك بإثره بماء الكرفس، مضروبا مع الزيت، فيعلم الله، ما مر به إلا نحو من عشرة أيام، وقد برئ، فأتى شاكرا. وعالجت أنا بعد ذلك، بهذه المعالجة، كثيرا من المسافرين، وأهل هذه الصناعات التي تتعلق أرجلهم لها، فما لقيت إلا خيرا، والله يشكره عني برحمته.

125- وورد رجل، فذكر أن في ساقيه أكَالا كثيرا، وعروقا كثيرة من غير بثور ولا قروح، فقال: كم لك بها؟ قال: نحو من عشرين يوما، فقال: خذ ثُـقْلَ العُصْفُر، فانقعه في الخل الحاذق، وأضف إليه شيئا من البَوْرَق، وادخل (س179) الحمام، فإذا عَرَقَتْ سَاقَاك حككتهما به نعما، افعله يومين أو ثلاثة تبرأ، ففعل، فبرئ. قلت: أحمله عنك؟ قال: نعم، وأزيدك ما تحمله لمثل هذه العلة، دقيق الحمص مع الخل، ودقيق التُّرمُس نافع لذلك، كل ذلك مع الخل.

المجلس الثامن والأربعون

126- ورد رجل، فذكر أن أصابع رجليه تأكله، ثم تنفجر فيها قروح يجري منها قيح[302] ودم. فقال: كم لك بهذا؟ قال: ثلاثة أعوام، قال في الشتاء يشتد بك؟ قال: نعم، قال: وتبرأ في الربيع وفي الصيف؟ قال: نعم، (س180) قال: مشيت في ثلج حافيا أو في برد أو لك صناعة تخدم بها في الماء؟ قال:

---

[302] انتهى النقص في أ.

نعم، قال: خذ من العلقم الغَضّ، واعصره، ودقه، وخذ من مائه شيئا، فاعجن به الحناء، ثم بيت تلك الحناء على رجليك، افعل ذلك، سبع ليال متوالية، وإياك والماء البارد، والمشي حافيا. ففعل ذلك، فبرئ. فقلت: أحمله عنك؟ قال: نعم، إذا علمت أن لهذه العلة أربعة أوجه [ب 58]. منها ما يقال لها الكَسح، وهي انقطاع مفاصل الأصابع، والسُّلاميَّات، ومنها ما يقال لها النابابَ[303] وتعرفه العامة بالبريون[304] [أي الإنجاص، ومنها صنف آخر يقال له القوباء اليابسة، وهي تصير مثل حزاز وتسمى أيضا الدقراره.][305] ومنها صنف يقال له القرّاض، وكلها تحدث (س181) عن البرد، إلا القراض فإنه يحدث لأصحاب الجذام، فأما الثلاثة الأصناف، فأحسن ما تعالج به، الحناء، وترياق السمن سخنا، والسلجمة المشوية سخنة، والجزر[306] المشوي سخنا، وإذا لطخ الرِّجْلان بزيت الرَّنْد، ولفت في الصوف المُودَّح[307] نفع لتلك العلل الثلاثة، وإذا دهن مواضع القُوبَاء الرطبة[308] في الرجلين، بالكبريت، والصابون، بقرب (النار)[309] قطعَ ذلك على المقام، إن شاء الله.

---

[303] س ب: البابات.

[304] س ب ح: البرليون.

[305] زيادة من أ.

[306] ح: الجوز.

[307] أ: الموضح.

[308] ب: الطرية.

[309] ب س ح: ذلك.

المجلس التاسع والأربعون

127- ورد رجل، فذكر أنه يجد في ساقيه مع (س182) أوجه رجليه حكة عظيمة، ثم يؤول ذلك إلى تنفط، فيحكه، ويخرج منه ماء أصفر، يحرق كل مكان يقع فيه، فقال: كم لك به؟ قال: أعوام، قال: كأني أنظر أنه يجف[310] في الصيف، وفي بعض الخريف، ويحدث في الربيع، وفي الشتاء، قال: نعم. قال: بيت عليه، هذه الليلة، رئة غُرْنُوقٍ، كأنها لصقة مرهم، وتأتي بالغد، فلما كان يوم آخر، قدم، وقد ربط رجله، والرئة على المكان، فلما قلعت الرئة، إذا بها قد تفتحت أفواه، كأنها ثقب الإبر، فقال: احمل أخرى، وتكون سخنة، وتأتي يوما آخر، ففعل ذلك، فلما كان يوم آخر، ورد ورجله [أ 59 و] مربوطة، (س183) فأمرني بحلها، فإذا تلك الأفواه قد اتصلت بعضها ببعض، وكادت تكون جرحا واحدا، فأمرني أن أحمل عليها القطران، ثم يذر (عليها أعني)[311] لقطران الحناء، ففعلت ذلك، فما احتاج بعد ذلك إلى شيء.

قلت: أحمله عنك [رضي الله عنك][312] قال: نعم، وأزيدك مما قد خفي على كثير من الأطباء في أمر هذه القوباء، إذا كان في ابتدائها، فخذ الشُّوْنِيز، فدقه، وانقعه في خل خمر حاذق، ليلتين، ثم أخرج عجنة[313] الشونيز فاعْرُك منها، كل يوم، قوباء

---

[310] س ب ح: يخف.

[311] س ب ح: على. بدون زيادة لفظة " أعني".

[312] زيادة من أ.

[313] أ ح: عنه.

قد أعيا علاجها، فإنها تبرأ على مكانها، [ب 59] وإن حككت مكان القوباء بماء الخنثى، [وهو البرْوَاقُ] خمسة أيام تبرأ.

فحملت ذلك [كله][314] عنه، وعالجت به، (س184) فما أخطأني، والشكر لله على ذلك [كثيرا].

المجلس الخمسون

128- ورد رجل، فذكر أنه يخرج بين أصابع رجليه شيء كأنه الثآليل، غير أنها لا تدمى، فأخرج رجليه، فإذا بين الأصابع، في وجوه الرجلين، بُرتّاتٌ[315] فقال: هذه المسماة بالمسامير، ليست بثآليل، ولكن خذ شيئا من اللوز المر، ومن الثوم مثله، يدقان جميعا، حتى يكون [في][316] قوام المرهم، ثم اجعل على كل مسمار منه شيئا، وألصق عليه لصقة، واربطْ، وتبيتَ كذلك، فإذا أصبح تأتي، فلما أصبح، أتى، وقد اسودت تلك المسامير كلها، كأنها (س185) أحرقت بنار، فقال له: افعله غدا، فإنك لا تحتاج إليه (أكثر، إن شاء الله)[317] فمر يومان، وأتى شاكرا، ووصله، لأنه كان من وجوه البلد. قلت: يرحمك الله، أحمله عنك؟ فتبسم رحمه الله، وقال: نعم، هذا ما [لا][318] تجده في كتب الطب، وتجده في الخواص، وأنا أزيدك ما

---

[314] زيادة من أ.

[315] أ: بروتات.

[316] زيادة من أ.

[317] س ب ح: بعد.

[318] زيادة من أ.

تصنع إذا لم يكن لك ما تتعيش [به] أو تريد [أن] تأخذ الأجرة، فخذ شيئا من أغشية الصابون، واعجنه (بشيء من جير)[319] غير مطفاء، وزرنيخ أحمر، فاعجن [به] ذلك كله، بعد السحق، واحمل منه لصقات على كل مسمار بقدره، وإذا حمل على المسمار (نقطة)[320] من لبن الشُّبْرُم، أو لبن اليُتُوعَات، أبرأه ذلك، فحملت عنه ذلك، (س186) فنفعني الله به.

المجلس الحادي والخمسون [أ 59 ظ]:

129- ورد[321] رجل، فذكر أنه يجد بين أصابع رجليه حُفَرًا كأنها ثُقَبُ مسمار، فإذا كان أيام الحر عَرِقَ الرِّجْلُ، ورَشَحَ، منه ماء زَهِمُ الرائحة، فقال: أخرجه حتى أراه. فأخرجه، فإذا به كأنه قد ثقب بنار أو بمسمار، فأمره أن يأخذ ثوما، فيقشره، ثم يُدْخِلَ في ذلك الثُّقب، قدر ما يسع فيها، ويُبَيَّتُ فيها، ثم يُخْرِجُ ذلك الثوم، ويُدْخِلَ غيره، فإنه يبرأ. قلت: أحمله عنك، قال: نعم، وإن أخذ من الثوم شيء، فسُحق مع شيء [ب 60] من خردل، ويُعجن بشيء من قَطِران (س187)، وأدخل في الثُّقبة منه قليل، نفعه ذلك، وأبرأه، وإذا أخذ من الصابون شيء، فيُعجن معه شيء من المَرْتَكِ، وصُنع منه عدس، على قدر الموضع، وأدخل في الكُوَّة، ليلة، وأخرج يوما آخر، ثم كُرِّرَ عليه هذا الدواء، ثلاث ليال، نفع لذلك.

---

[319] س ب ح: بجير.

[320] س ب ح: شيئ.

[321] سقطت ورقة من أ.

المجلس الثاني والخمسون

130- ورد رجل، على دابة ورجله وَرِمَة، وبين الإبهام والوسطى شيء، كأنه رأس مسمار، في قدر لوزة، ومن حواليه ثُقَبٌ، تطرح قيحا عظيما نَتِنًا.

فقال: كم لك به؟ قال: خمسة أشهر، ولتقيحه (س188) أربعون يوما، فأخذ المرهم المصري، فصنع منه مفاتيل، مثل أطراف الإبر، فأنزل في كل مكان مفتوح، منها واحدة، ثم تركه إلى غد، فلما زال كتب لي ما أصنع، فكان مما كتب، يؤخذ من الجير [غير مسقي]، [322] ومن الزرنيخ، وملح القلي، ومن النشادر، من كل واحد أوقية، ومن الأغشية القوية رطل، تُسحَقُ جميع الأدوية، ثم تُعجن بماء الصابون في إناء نحاس، فإنه يكسر جميع أواني التراب، ثم تُسحق، وتُجعل العَجْنَة للشمس، حتى يَهِمَّ أن تَجف، بل تبقى فيه نَدْوَةً، وتجعل في مَلَّةٍ، وعليها قِدْرٌ، يكون الدواء في قاع المَلَّة والقِدر عليه، ثم يؤخذ من الزجاج المسحوق، وطين (س189) الأبْوَاطِ، والفحم، والشَّعَر، وتُسَدُّ به حواشي القِدر بعد عجنه بلعاب شحم المرج، ويُوَثَّقُ، لئلا يخرج بُخَارٌ منه، وتُلقى على قاع القِدر آجُرَة، ويوقد تحت المَلَّة، بنار لينة، قدر ساعتين، ثم تُسَدُّ النار، إلى يوم آخرَ ذلك الوقتِ.

ففعلت ذلك، ثم أتيته، فأمرني أن أسوق المَلَّة، بعد الظهر، والقِدر على حالها، ففتحتها، فإذا بأكثر الدواء في قاع

---

[322] ح: المسقي.

القِدر، كأنه نُشَادِر مائل إلى الصفرة، فسحقه، وذَرَّ منـــه علـــى المسمار، وجعل عليه قُطْنًا بَالِيًا، وبقي ثلاث ساعات، ثم أنزله، وقد قلَعَ المسمار بأصله، وبقي مكانُهُ حُفْرَةً، فحملته عنه. وقــد استوعبت مجالسه رحمه الله (س190) [ب61].

مجالس منصور بن محمد

وها أنا واصف ما رأيت لمنصور بن محمد من التجارب الصحيحة والغرائب المليحة التي لم أجدها في شيء من كتب الأطباء، ولا جرت إلا بتقليد الألباء، وهي من غرائب الأعمال وسني الأفعال، ولا أعرف حيث قرأها، وأحسب أنه أخذها عن السوسي شيخه، رحمه الله، وهي أربعون تجربة، ما رأيته تحيل بها أو أمر بفعلها، إلا نفع الله تعالى بها.

المجلس الأول منها

1- ورد عليه إنسان، وهو يرعد بحمى، وبه (س191) نافض. فقال له: متى أرعدتك؟ قال في حيني هذا، فأمرني أن آخذ مبضع الغرس بيدي، وافتح له الأرنبة، ويجرى من الدم سبع نقط أو خمس في صحفة، ففعلت ذلك، فلما جرت نقط الدم، ألقى عليها أوقية من ماء ورد، وخمس أواقي من خمر بال، وشربها، فوالله، ما رجعت الحمى إلى ذلك الإنسان، فقلت يا عم، أين وجدت هذا فإني أحمله عنك، فضحك، وقال: أخذتها كما تأخذها، وأنا أزيدك، إذا جرى الدم، وعدمت الخمر، أو كان ممن لا يشرب خمرا، فحل تلك القطرات بماء بارد، وسم الله تعالى، واسقها، ففعلت ذلك غير ما مرة بعده، في ابتداء الحمى المرعدة (س192)، فوالله لقد نفع الله به كثيرا.

المجلس الثاني في غريب ما رأيت له رحمه الله

2- ورد رجل، ويده قد ورمت، وقد قام في بعض أصابع اليد خُرَاحٌ، قد تأكلت الظفر مع ما يليه من اللحم، فقال: كانت التي يسمونها الجلدة، وقربتها من النار؟ قال نعم، قال لي: قربها من بخار قِدْرٍ فيه ماء، ففعلت، فأمرني أن آخذ غراء التراسين، وأدخل[323] فيه تسوية من ثوب كتان، ثم أشد بها[324] المفصل من يده، ففعلت، ثم أمرني أن آخذ أخرى صغيرة (س193)، فأشد بها أصل الإصبع، ثم قال لي: خذ جبنا يابسا، ولو كان من عامين، خذ منه أربعة دراهم، ومن طعم الجوز مثله، و[مثله] من الزفت الأسود[325] [ب 62]، اجعل الجميع في مهراس واسحقه. ففعلت، وهو ينظر، فقام منه مرهم عجيب، فأمره أن يعالج (الإصبع) [326] بهذا المرهم، ولا يزيل الرباط عنه، فما مر [بي][327] إلا نحو من يومين، فإذا بالتأكل قد سكن، واللحم ينبت. فقال لي: هذا الدواء حسن عليك، إذا (كانت هذه العلة في ابتدائها، فإخدار) [328] العضو وتبريده، حتى يسكن الحر عنه، فإذا فعلت، لم يقم للداحس خبر، وإذا تفاقم الأمر، وبلغ [إلى] مثل هذا، فعالجه بما (س194) رأيته، ولا تزده فإنك لا تحتاج معه إلى علاج، فكان كالذي ذكر، بحمد الله.

---

[323] بدأ النص في أ.

[324] أ: يشد به.

[325] أ + أربعة دراهم.

[326] ساقطة من ب ح.

[327] زيادة من أ.

[328] س ب ح: كان في الإ بتداء يخدر.

المجلس الثالث

3- ورد رجل، يشتكي وجعا في عينه اليمنى، فقال: كم لك [به] ؟ قال: مذ أمس، والعين قد احمرت وبرزت، فأمرني أن آخذ ماء الفرفج[329] فحل فيه حبتين من الأفيون، وألطخ منه على العين، والحاجب، والصدغ، ففعلت ذلك أربع مرات، من يومي، فسكن الوجع، فقلت: ما هذا رضي الله عنك؟ قال: في كتاب الدك لأبي بكر الرازي، و[قال] إنه: " متى خدر عضو (س195) بالأفيون شغل عمل الطبيعة فيه، فإذا شغلت الطبيعة سكن الوجع "، ولقد فعلته بعد ذلك لكل وجع يلازم العضو[330] حتى سكنت به وجع الضرس من الحر، وقد يحدث في الضرس وجع من أكل العسل والتين، وكل شيء حلو، يتحيل بهذه الحيلة، فيبرأ[331] وإنما هو خدر العضو، وشغل الطبيعة عنه.

المجلس الرابع

4- ورد رجل، فذكر وجعا في بطنه لازما، وينتفخ بطنه، ولا يقدر أن يخرج منه ريح من أسفل، ولا من فوق، فأمرني أن آخذ درهمين من الشلبية (س196)، ومثله من بزر الكرفس، ومثله من الأنيسون، ومثله من الكمون، فسحقت الكل، ونخلته، وعجنته بشيء من السمن، ثم أمره بدخول الحمام، فإذا

---

[329] أ: الفرفخ .

[330] س ب ح: الطبيعة .

[331] بياض في أ قدره كلمتان .

عرق شرب منه نصف أوقية، ففعل، فبرئ من حينه [أ 47 ظ] وتجشأ، وفسا، وضرط، حتى فزع كل من [كان] في الحمام، منه. فقلت: يا عم كيف يتهيأ [ب 63] لهذا[332] قال: الحمام يحلل كل ما عقدته الطبيعة، ويرخي كل ما حجرتو وهذا يفش[333] الرياح. فحملت ذلك عنه، واستعملته مرارا فكان كالذي ذكر، ولم أحوج لغيره.

المجلس الخامس (س197)

5- ورد رجل، فذكر أنه قد قلع ضرسه، والدم لا ينقطع، فأمرني أن آخذ من قشر البيض، فأحرقه ثم آخذ من رماده ربع درهم، ومثله زاجا، ومثله من سحيق قشر الرمان، فأجعله في قطنة، وأحمله على المكان، ففعلت فسكن الدم من حينه، فحملت ذلك عنه، وأمرني أن أعالج به جميع أفواه العروق، من كل جرح، ففعلت ذلك، فما لقيت إلا خيرا.

المجلس السادس

6- ورد رجل، قد طعن برمح في عضده، والدم يجري، فأمرني أن آخذ خرقة كتان، فأقسمها على (س198) ثلاثة أوصال، ثم ألقيها في ماء بارد، فإذا ابتلت، أحمل منها واحدة على المكان، فإذا همت أن تسخن، ألقيتها في الماء، وأخذت

---

332 أ: يا عمي كيف تهيأ هذا .

333 س ب ح: يفشي .

الأخرى، وجعلتها على الجرح، فإذا همت أن تسخن، حملت الثالثة، فما فعلت ذلك إلا مرتين أو ثلاثا، حتى انقطع جري الدم، ثم أمرني أن آخذ نصف قشر جوزة، فأملأها زاجا، وأربطها على مكان الطعنة، ولا أحل رباطها إلى ثلاثة أيام، فما نشع بعد ذلك دم. ولقد صنعت هذه الخرق، على جميع الجراح، والعروق المقطوعة، وعلى الشريان إذا قطعته، واندفق دمه، فما أخطأني، وسكن جري الدم على المقام، فرحمه الله. ولم أجد بعده هذا في كتاب، ولا رأيت أحدا (س199) ذكر أنه وجده.

المجلس السابع

7- ورد رجل، وفي وجهه، مما يلي رمانة خده، بثرة كأنها توتة، قد أكلت بعض وجهه، وبعض جانب أنفه، وقد عالجه ابن أفلح بطلبيرة، وكثير من أطباء طليطلة، فلم يقدروا عليها، فأمرني أن أشد رباطا في عنقه، وافتح له بالنقرة، عرق الجبهة، ففعلت. ثم أمرني أن لا أقطع جري الدم حتى يأتي، ونهض فغاب عني [ب 64] مقدار ثلاث ساعات من النهار، حتى ماد الرجل، ولم يبق فيه دم، فأتى وأنا [أ 47 و] متحير (س200) قد ضربت وجه العليل بالماء مرتين، فقلت تترك مثل هذه الميتة وتغيب؟ فضحك وقال: كم أرسلت من الدم؟ فقلت: ما كان في العليل، وأنه لا يجري إلا دم مائي ليس كالدم، فقال برئ والله، ولو قطعت الدم عن رطل أو رطلين لم يبرأ، فما جعلنا على الجرح شيئا أكثر من ورق الإبلنتاين، حتى جف الجرح، فرأيت له هذه الغريبة، غير أنها عندي غرر، فاعلم ذلك.

المجلس الثامن

8- ورد رجل، فذكر أنه يجد في أذنيه وجعا حادا، فقال: كم لك به؟ قال خمسة أيام، قال: خذ ثوما (س201) مقشرا، وفيجنا بريا، فأقلهما في مقلى حديد مع ما يغمرهما من الزيت، فإذا احترقت، أصفي الزيت، وقطر منه في الأذن قطرات، تبرأ. ففعل ذلك فبرئ، فحملته عنه.

المجلس التاسع

9- ورد رجل، وقد ورمت عينه، وانتفخت، واحمرت، فقال كم لك به؟ قال نمت البارحة صحيحا، فأصبحت كما ترى، فأمرني أن آخذ قيرا أحمر، من أشد القير حمرة، وأدقه، وأصنع منه (صحيفة قدر) [334] العين، واثقب فيها سبع ثقب، واحملها على العين. ففعلت، فما كان إلا ساعة، فأتى، وقد رجعت العين إلى ما كانت عليه من الصحة، (س202) فعملته بعد ذلك لكثير من أهل هذا المعنى، فنفع الله به.

المجلس العاشر

10- ورد رجل، وعيناه محمرتان، كثيرتا الأوجاع، قليلتا الدمع، فقال: كيف تجدها؟ قال: كأن عيني قد ملئتا رملا، قال كم لك بهذا؟ قال مذ أمس، فأمرني أن آخذ شحم كلى تيس،

---

[334] أ صفيحة من قد.

ومثله قيرا أبيض، ومثله زيتا، ودرهمين من كمون، فأذبت الشحم والقير والزيت، ثم سحقت الكمون، وألقيته عليه، ثم أتيته به، فقال مد منه في خرق خفيفة لصقات، ففعلت، وحملتها على عينيه تلك [ب 65] الليلة، فلما أصبح، أتى (س203) صحيحا، فقال: برئت، فقال له: افتح عرق الرأس، وإلا فالمرض [يرجع] عليك، فحملته عنه رضي الله عنه، وإنما ينفع هذا للرمد اليابس في أول ابتدائه، فاعلم ذلك.

المجلس الحادي عشر

11- ورد [أ 48 و] رجل بابنة كانت له، وقد حدث في عينها، في الجفن الأعلى، خُراج، وقد اشتترت العين، فأمرني أن أحمل على تلك الشترة شيئا من شحم كلى تيس مغسولا، فحملته ثلاثة أيام، ثم أمرني أن أحمل بعد ذلك عصيدة من بزر الكتان، فحملتها ثلاثة أيام، ثم أمرني أن أحمل عصيدة من الخطمي على مكان (س204) الشترة، فحملتها ثلاثة أيام، ثم أمرني أن أصنع ثقالة من رصاص فأحملها على العين ثلاث ليال، فما تمت، حتى رجعت العين، واسترخى الجفن، وزالت الشترة، فحملت ذلك عنه، قلت: لو كانت [الشترة] في الجفن الأسفل، وعالجته بهذا العلاج، أكان ينجع؟ قال: لا، وإنما يكون للشترة في الأعلى.

المجلس الثاني عشر

12– ورد رجل، وقد خرج في عينه خُراج في الجفن الأسفل، وقد فاق، وشَتَرَتْ العين، فأمرني أن أمد الجفن فإذا به كأنه عود قاسح، فأمرني أن (س205) آخذ تينة طيبة، فأجعلها في المهراس، وأصب عليها من ماء الحلبة شيئا بعد شيء، حتى تأتي في قوام المرهم، ففعلت، وحملته على تلك الشَّتَرَة، أياما وليالي، ثم أمرني أن أشق تلك الشترة على طريقها التي كانت عليه، ثم أمرني أن أجبد الجفن، حتى أوصله إلى الآخر.

ففعلت، ثم أخذ قطعة رَقٍّ نقي، ودهنها بمرهم قَيْرُوطِيٍّ، وحملها على ذلك الجرح، والعين مغلقة، وبقي يومين أو ثلاثة، ثم أخذ مَصْطَكَى، وزفتا أبيض، وزيتا، فحمله على النار حتى ذاب، وصار مرهما، فحملناه على ذلك الجرح، فنبت فيه لحم، ثم أمرني أن أسحق من الطباشير درهما (س206)، ومن ورق الورد مثله، وحملته غبارا، فما مر بي، إلا نحو من عشرة أيام، وعينه [ب 66] (أحسن من كل عين)[335] فحملت ذلك عنه.

المجلس الثالث عشر

13– ورد رجل، يتشكي بوجع تحت نهده الأيمن، فقال: له كيف تجد الوجع؟ قال: عند رد النفس، كأنه رمح يدخل في جوفي، فأمر بالحجّام، فجعل المحجمة على حدبة[336] الكبد، وشَرَطَ أربع شَرَطَات، وأخرج من الدم قدر أربع أواقي، وسكن

---

[335] س ب ح صحيحة .

[336] ح حرف . ب حدية .

عنه ذلك. فقلت: رضي الله عنك، أحمله عنك، قال: نعم، ولكن ميز هذه العلة، فإذا ثبت عندك أنها [هي]، قلت: وبم يثبت؟ قال: بقسُوحَةِ (س207) حَدَبَة[337] الكبد، وأنك تجد ورما ناتئا من غير سعال، وإن ظهرت هذه العلامة، ومعها [أ 48 ظ] سعال، فإياك أن تحجمه، فإنها شُوصَة، وداويه[338] على طريق الشوصة.

المجلس الرابع عشر

14- ورد رجل، يذكر أنه يجد ظلاما في عينيه، إذا مالت الشمس، وأنه لا يرى حيث يجعل[339] رجليه، فقال: هل سافرت؟ قال: لا، قال: فهل ضعفت حالتك عن أكل اللحم؟

قال: نعم، وقعت بيني، وبين أهلي يمين، أن لا أشتري لحما، ثلاثين يوما فما دقته، فقال له: خذ كلى تيس بشحمها، فاجعلها في مقلى وأقلها في شحمها (س208)، ثم ألق عليها، إذا قليتها، قليلا من ملح، واشرب المرق كما هو، ولا تأكل اللحم، فإذا بلغ الأمد الذي حلفت عليه وتم، فكُلْهُ، فإنك لا تحتاج إلى دواء غيره، فإن كنت لا تأكله، فافعل هذا، ثلاث غدوات، تشرب في كل يوم ما انقلى فيه كلى التيس، ففعل ذلك، وأتى، وهو شاكر.

---

[337] ب ح حدبة .

[338] س ب ح دواؤه .

[339] س: يضع .

[قلت يا عمي][340] [ورد] رجل، اشتكي عينيه، وتعالجه من غير دواء. فقال: علمنا أن العَشَا لا يكون، إلا من الحُسُومَة، فرُضْنَاهُ بمثل هذا، فإذا ظهرت إليك هذه العلة، فعالجه باللحوم، والشحوم، وأوداك[341] الرؤوس، وما شاكلها، تنجع، وربما حدثت هذه العلة لركاب البحر، وللصيادين في الأودية، لطول النظر في الماء، فعالجه (س209) بضد ذلك، بأن تكحل عينيه بالإثمد، وعَصِّب عينيه بخمار أسود، ولا ينظر إلى الماء، يبرأ، إن شاء الله.

المجلس الخامس عشر

15– ورد رجل، [ب 67] فذكر أنه نبت له نبت في الفضاء، ولا يقدر أن يمشي، ولا يمسه بيده إلا أوجعه وجعا شديدا، فقال: كم لك به؟ قال خمسة أيام، قال: وعليه حرارة؟ قال: نعم، كأنها جمرة [نار]، قال: اذهب فاطبخ ورق الخبيز[342] في الماء، واحمل منه عَجْنَة دفئة، مع شيء من سمن، وتأتي، فأتى يوما آخر، فذكر أنه سكن بعض الأوجاع، فقال له: بيت عليه هذه الليلة، تينة (س210) مشوية، ملتوتة بزيت، وفيها حبة ملح، وتأتي، فلما أصبح أتاه شاكرا، وقال: انفجر نصفَ الليل، ولا أطيق عصره. فقال: خذ قطعتين من رئة تيس، إن أمكنك، سخنتين، واحملهما على النبت، وبقهما عليه إلى عَشِيِّ النهار،

---

[340] زيادة من أ .

[341] س ب ح: أول ذلك . (وهو تحريف) .

[342] س ب ح: الخبازى .

ففعل، فأتى، فقال: كيف [49 و] أنت؟ قال: انفتح الفم، وجرى ما فيه، قال: احمل هذه الليلة قطعة أخرى، فإنك لا تحتاج إلى غير هذه المعالجة، فقلت [يا عمي][343] أحمله عنك؟ قال: نعم، وأنا أعرفك بأغرب من هذه المعالجة، إذا رأيت النبت وهو يقوم في ابتدائه بأكال، فادهنه بشيء من شحم [خاصرة][344] الحمار، فإنه يرجع، ولا ينبت، ففعلت ذلك، غير ما مرة، فنفع الله به [نفعا بينا فاعلم ذلك] (س211) .

المجلس السادس عشر

16- ورد رجل، فذكر أنه يجد في فمه سُلاقا عظيما، [و] لا يقدر أن يأكل شيئا. فأمره أن يأخذ نصف درهم من زنجار، وربع درهم من شب يماني، ويحله في درهمين من عسل، ويتحنك به، فبرئ من يومه، فقلت: أحمله عنك؟

قال: نعم، وأنا أعرفك بغيره، خذ العفص (المدقوق، فانقعه في الماء ليلة، ثم اخلط بذلك الماء شيئا من زنجار، وحنك به، من به سلاق بذلك الماء، مرة واحدة، فيبرأ على المقام، وإذا أخذ ماء العفص والزنجار) [345] وشيء من الخل، ومثله عسل (س212)، وطبخ حتى يرجع إلى قوام العسل، وحك به الفم، نفع من السلاق، على المقام.

---

[343] زيادة من أ. وعبارة " ياعمي" قد خاطب بها المؤلف شيوخه على جهة الاحترام لا على جهة أنهم كانوا أعمامه على الحقيقة كما اعتقده Leclerc.

[344] زيادة من أ .

[345] استدركها ناسخ أ في الحاشية ثم كتب بعدها "رجع فصح من الأصل".

المجلس السابع عشر

17- ورد رجل، فذكر [ب 68] أنه مزكوم، يعطس ولا يتمالك، فقال: متى شعرت بهذه النزلة؟ قال: في يومي هذا. قال: خذ من الزيت فاجعله في صحفة، واجعله على النار، فإذا تدفأ، قَطِّرْ منه في أنفك نقطتين [نقطتين][346] وارقد على قفاك، فإنه يُعَطِّسُكَ، من حينه، عشر عطسات، فإذا سكن العُطَاسُ، فقد برئت، ففعل ذلك، فبرئ من يومه، وأتى شاكرا، ولفضله ناشرا (س213) . قلت أعزك الله، ما هذه الغريبة؟ فقال: الزكام والرمد، مثل النبت، فإذا قَدَرْتَ أَنْ تُنْضِجَ العِلَّة من يومها، فلا تؤخرها إلى غد، ففعلته بنفسي غيرما مرة، فوالله ما أحْوِجْتُ إلىغيره من دواء، ولقد ينضج النزلة من ساعته، فرحمه الله،لقد أحسن إلي، ونفع به جميع من استعمله من الناس.

المجلس الثامن عشر

18- ورد رجل، فذكر أنه يجد خلف أذنه وَرَمًا، كأنه جَوْزَة قَاسِحَة، في لون بدنه، قال: كم لك به؟ قال: نحو من شهرين، فقال له: خذ من القمح، فامضغه (س214) حتى يصير كالعِلْكِ، فإذا صار [كذلك]، اجعله على تلك العقدة، وخله ليلة أو ليلتين، ثم اقلعْهُ، واحمل عليه غيره، افعل ذلك ثلاث [أ 49 ظ]

---

[346] زيادة من أ .

مرات[347] وتأتي. فما حمله إلا مرتين، فوالله ما وجدنا له أثــرا. قلت: هذا غريب، قال: إن لم يَلْزَم ثَقَّالَة الرصاص على المكان، رجع، قلت: يرحمك الله، كيف يرجع، وقد تحللت؟ قال: لما أَلْزَمَ القمحُ عليها، ضيق عليها، فانحلت، وهي بين الجلدتين، فإذا زال القمح عن ذلك، رجع، فإذا حمل الثَّقَّالــة زُمَّ الجِلْــدُ، ودفعــت الطبيعة عن نفسها ذلك البلغم، ورجع في الغائط، أو البــول، أو العرق. فلقد عالجت به، غير ما مرة، فمــا أَحْوجْــتُ لغيــره. (س215)

المجلس التاسع عشر

19- ورد رجل، فذكر أن في عينيه جَرَبًا أحمر، غليظا، محببا، فأمرني أن أحَوِّلهما، فإذا بهما صفيحة واحدة، كأنها حب القِنَّبِ. فأمرني أن آخذ تِرْيَاقَ السمن، وآخذ خِرَقَ كَتَّــانٍ نقيــة، صفاقا، فأطليها بالترياق. [ففعلت، ثم أمرني أن أَرْقِدَ العليل على قفاه [ب 69]، وأقلب جفن العين، وأَمَسَّهُ بيدي، وأحمــل عليــه لصقة، وأجُسَّهُ ساعة][348] ففعلت، ثم أمرني أن أنــزع اللصــقة، فإذا تلك الحب قد انكسرت، فحملت عليها أخرى، وبقي ســاعة، ثم أمرني بنزعها (س216)، فإذا بها ملآى من حيوان أصــغر من القمل، وأكبر من الصِّئْبَان، تَدِبُّ على الخِرَق، ففزعت منها، فقال لي: ألقها في النار، فوالله، لقد سمعت احتراقها، فأمرني أن أفعل ذلك به، ثلاث غدوات. فبرئت عينه، فحملت ذلــك عنــه،

---

[347] بدأالسقط في أ.

[348] ساقطة من ح.

وإنما صنعته غير ما مرة للعليل إذا فزع من الجَرْد بالحديد، فإنّ هذا الجربَ لا يُجْرَدُ إلا بالحديد، لقوته، وصلابته، فاعلم ذلك.

المجلس العشرون

20- ورد رجل، فذكر أنه يحدث في بعض أعضائه الأمساس وقد تَأكّلَ اللّحمُ حواليهِ، وكان ذا قلة (س217)، فأمره أن يحمل عليها ورق الحُرَّيْق، مدقوقة بالملح، ثلاثة أيام، غدوة وعشية، فلما كان بعد الثالث، قدم وقد وقف الأكْلُ، فقال: هو دواؤك، لا تفارقه، حتى تبرأ. ثم أتاه بعد ثمانية أيام، وقد خَتَمَ الجُرْحُ.

المجلس الحادي والعشرون

21- ورد رجل، وقد وقع على بعض جسده نار، وماء حار. فقال له: متى نزل بك؟ قاله له: في حيني هذا. فأمره أن يأخذ البلوط، فيَمْضَغَهَا، ويحمل عليه منها ثلاث مرات من يومه، فما تنفط. فقلت: رضي الله (س218) عنك، أفعل هذا بجميع الحرق. قال نعم من قبل أن يتنفط فإنك إذا فعلته لم يتنفط الحَرْقُ.

المجلس الثاني والعشرون

22- ورد رجل، فذكر أن بين أصابع رجليه دَاحِسًا مقلوبا. فقال له: كم لك به؟ قال: مدة عامين. قال له: يضرك في

الشتاء ولا يضرك في الصيف؟ قال: نعم، فقال له: خذ من الثوم المقشر ثلاث حبات، ومثل وزنها جيرا، غير مسقي، اسحقهما جميعا، ومثل وزن الجميع من القَطِرَان [ب70]، فاعجنه به، واحمل منه في داخل الداحِس، ثلاث ليال. فلما كان بعد الثلاث، ورد، ورجله (س219) وَرِمَة. فقال: أحرقني، وأكل الجلد، وتضاعف الوجع. فقال: أخرجه، فأخرجه. فأخذ مِبْضَعَ الغَرْسِ، وضرب في وسطه ضربا لطيفا، فخرج منه صديد، ثم أمره أن يحمل ذلك الدواء بعينه، مرتين، ثم يحمل عليه غبار الحناء، فبرئ.

23– ورأيته قد دل على هذا الدواء رجلا، قد حدث في يد بَغْلِهِ رَهْصَةٌ، فحمله أياما، وبرئ البغل. ورأيته قد ذكر هذا الدواء لهشام بن مُفَاضَة بِطَلَبَيْرَةَ، فإنه كان عنده بَاز، فخرج بين أصابعه شيء يقال له الدِّقْرَارَةُ، وهو وَرَمٌ يحدث بين أصابع البُزَاة والشُّذَانِقَاتِ[349] فحمله على ذلك الورم، فبرئ البازي (س220)، ولَقَدْ أكلتُ من صيده. فقلت: يا عمِّ، أرى هذا الدواء تُصَرِّفُهُ كثيرا، فضحك، وقال: أنا أزيدك أنه يقطع وجع الضرس من حينه، ويمنع من تَأَكُّلِهِ، فحملته عنه.

المجلس الثالث والعشرون

24– ورد رجل، وقد طُعِنَ في بطنه، وقد خرجت بعض رئته وجفت، فأمره أن يَسْعُلَ، ففعل، وهو ينظر، ثم قال: كم لك بهذه الطَّعنة؟ قال يومان، فأمرني بقطع ما خرج من الرئة

---

[349] السودنيق والسودانق طائر يصاد به. (أبو هلال العسكري، التلخيص في أسماء الأشياء، ص399) .

بالمُوسَى، ففعلت، ثم أخذ خيط حرير، فشَكَلْتُ الإبرة به، وحمل عليها غبار صَبِرٍ مسحوق، وعفص، فما احتاج إلى غيره، ولا (س221) زالت اللصقة من هناك، حتى خاطت المكان، وسقطت الإبرة، فحملت ذلك عنه، رضي الله عنه.

المجلس الرابع والعشرون

25- ورد رجل، وقد طُعن في بطنه، وخرج بعض الشحم وتحجر. فأمرني أن أدخل إليه مِسَلَّةً، فما لا يوجع العليل قطعته، ففعلت ذلك، ثم شَكَّلْتُ على الجُرح بإبرتين، وحمل ذلك الغبار، المقدم ذكره، فما احتاج إلى دواء غيره.

المجلس الخامس والعشرون (س222)

26- ورد رجل، وقد طُعن، وخرجت مُصرانه. فأمرني أن أغسل مُصرانه، وأبسُطها بيدي، ثم أسقِيَهُ سمنا سخنا مع عسل. ففعلت، وهو ينظر، [ب 71] فلما أتت دُفعة السمن إلى يدي، رشح مع العسل، ولم يَعلم من أي مكان، ولا علمته، إلا بالدفئ. فأمر بسَبَنِيَّةٍ نقية، يُمسح فيها المصران، حتى لا يبقى فيها من الودك شيء، ثم تُصنع تلبنة لوز حلو، مع سكر، ويسخن على النار، ويسقى، ففعل ذلك، ويعرج المصران بين إصبعين، فإذا الرشح بين البنصر والوسطى. فأمر بشد إصبعين جميعا، ثم جعل يفتش ذلك المكان، فإذا بثَقْبٍ كثقب الإبرة، فقال: يبرأ، ونهض، ونهضت معه، إلى المقابر، ومعه قنُّوطٌ (س223)

قصَبَة، فجمع من النمل الكبير الأسود، نحوا من عشرة[350] ثم أتى وقد علَّمَ على مكان الثقب بمداد أسود، ثم أخذ ذلك المكان وحبسه بين إصبعيه، وسقاه ماء حارا حتى ظهرله الثقب، فأخذ الجَفْتَ الأقْطَسَ، الذي يُخرجُ الشوك، فقبض به على الثقب، وأمرني بحبسه، ثم سقاه سمنا وسكرا سخنا، فجرى على المصران، ولم يرشح فعلم أن الثقب تحت الجفت، ثم أمرني أن أحبس بإصبعي مكان الجفت وأتحفظ به، ثم أخذ بالجفت نملة من تلك النمل وزَمَّ على مؤَخَّرِهَا، وقرَّبها إلى المُصران فلَزمَتْ، ثم قطع أسفلها، فبقى رأسها، ثم فعل ذلك بسبعة من النمل، يقطع أسافلها، ويُبْقِي الرؤوس (س224)، ثم سقاه السمن، فجرى على المكان، ولم يرشح، ثم أمر بجبن يابس، فغسله بماء حار في صلاية، كذلك، أبدا، أبدا، فأخذ ربع زنته جيرا، فسحقه معه، ثم أخذ منه قدر ثمن درهم، فحمله على رؤوس النمل، وأمرني برد المصران كما كانت في الجوف، طاقة إلى فوق، وأخرى إلى أسفل، ففعلت، وأمرني أن أخِيطَ الجرح بخيط حرير وإبرة، ففعلت، وأمرني أن أضع على الجرح لصقة مرهم نخلي، فبقي كذلك، يُبَدِّلُ لصقة بعد لصقة. فما مر [بي] إلا نحو من عشرين يوما، ورأيته، وعلى ظهره عِدْلُ قمح، فيه أزيد من ثمانية أرباع. فحملت ذلك عنه، وما احتجت أنا إليه بعد ذلك.

---

[350] " متى عرض في المعاء جرح وكان صغيرا فينبغي أن يخاط على هذه الصفة:وهوأن نأخذ النمل الكبار الرؤوس ثم تجمع شفتا الجرح وتوضع نملة منها وهي مفتوحة الفم على شفتي الجرح وإذا قبضت عليها وشدت فمها قطع رأسها فإنه يلصق ولا ينحل الفم. " Albucasis, De Chirurgia, II, p. 392

المجلس السادس والعشرون (س225)

27- ورد رجل، فذكر أنه يجد قيئا مفرطا، وانطلاقا [ب 72] مفرطا، فقال له: كم لك به؟ قال: البارحة، قال: أكلت بقلا، وشيئا مما ينبت في الجنّات؟ قال: نعم، خرجت امرأتي، على سبيل الفُرجة، فأتت بهُنْدَبَا، وأعشاب، فأكلت من تلك الأعشاب. فأمره أن يأخذ من قلب الخميرة قدر أوقيتين، فتحل في قدر نصف رطل من ماء، ثم يُصنع منه حريرة، ويُسقاها بعنزروت، ففعل فبرئ. فقلت: أبقاك الله، ما هذا؟ قال: تدفع القيء المفرط، وكذلك تفعل إذا سَقَيْتَ دواء مُسْهلا، فأفرط، فاصنع هذه الحريرة.

ولقد صنعتها بعده لقوم، أفرط بهم الإسهال والقيء، من شرب الحب المسهل، ومن صفراء هائلة، في المعدة (س226)، فما أحوجت إلى غير ذلك.

المجلس السابع والعشرون

28- ورد رجل، فذكر أنه يَشْتَكِي فُوَاقًا مُزمِنا يَهمُّ أن يقتله.

فأمره أن يأخذ سبعة أقداح جدد، فيملأ واحدا منها بماء، ثم يتركه يَنِشُّ، فإذا هدأ نَشيشُه، فُرِّغ في الآخر، حتى تتم الأقداح، ثم يُسقى من ذلك الماء ثلاث جرعات، ففعل، فبرئ. قلت: ما هذا؟ وأين وجدته؟ فذكر لي أنه رآها لأبي بكر

السوسي، رحمه الله، صنعها لعبد الملك بن أبي عامر[351] ولقد دعتني إليه ضرورة لفواق حدث (س227) بقرطبة بامرأة حبلى على رأس ولادتها، وكانت من القصر ولم أتجرأ أن أسقيها دواء[352] ففعلت ذلك بها، فسكن ذلك الفواق، وكان ذكر لي، رحمه الله، أن الإنسان إذا أصابه فواق عطس بالكندس وأشباهه من المشمومات، أشغلت الطبيعة عن الفواق، وفعلته مرارا[353] فحمدته.

المجلس الثامن والعشرون

29- ورد رجل، فذكر أنه بلع شوكة حوت، فتصلبت في حنجرته أو في حلقه، فأمره أن يأخذ ثلاث تينات غليظات، وخمس جوزات. فيقشر الجوز، ويدقها مع التين (س228)، ثم يَصنعُ من الجميع بُندُقة، فيزدردها. ففعل ذلك، فهبطت الشوكة، وبرئ[354] فقلت يرحمك الله، ما هذا؟ [ب 73]. قال: نعم، إذا ابتلع اللقمة، حملت ما تجد. فلما كان بعد يومين، ورد، وذكر أنه إذا شرب الماء، وجد في حلقه حرقة عظيمة، فأخذ صمغا عربيا، فسحق منه أربعة دراهم، وأمره أن يأخذ منه درهما،

---

[351] هو: أبو مروان عبد الملك بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر المعافري، الملقب بالمظفر بالله، ولي الحجابة للخليفة هشام بن الحكم، بعد موت المنصور أبيه يوم الاثنين 27رمضان سنة 392هـ، وتوفي سنة 399هـ. راجع: ابن عذاري، البيان المغرب 3/3- 37.

[352] هذا النص يفيد أن المؤلف دخل مدينة قرطبة في وقت من الأوقات بعد سنة 448هـ بزمان.

[353] بدأ النص في أ.

[354] قارن هذا بقول الزهراوي في الفصل38 في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك (De Chirurgia, II, p. 208).

فيلقيه في بيضة خفيفة، ويشربه على الصوم، وعند النوم. ففعل، فبرئ.

المجلس التاسع والعشرون

30– ورد رجل بصبي، فذكر أنه بلع قطعة زجاج، وقد فزع الوالد[355] عليه. فأمره أن يأخذ من التين رطلين، ومن الجوز (س229) المنقى نصف رطل، ويطعمه الصبي، في طول يومه، فلما كان يوم آخر، قدم. فقال له: أين برازُ الصبي؟ فقال: في داري، في قصرية. فقال: ألق عليها الماء، واغسله، وأهرق الماء، حتى ترى الزجاج. ففعل، فإذا به قد أتى بزجاجة مربعة. ففزع، وقال: هل رأيت في برازه دما؟ قال: لا، فقال: سلم ابنك. قلت: أعزك الله، ومن أين (علمك بسلامته)[356] قال: إذا حدث في مكان قطع، كان البراز بدم. قلت: فلو كان ذلك، بم كنت تقابله؟ قال: بالحُرف مع دقيق الحُوَّارَى، يشرب برُب العنب.

المجلس الثلاثون (س230)

31– ورد رجل، فذكر أن ابنه بلع قطعة حديد. فقال: متى كان ذلك؟ قال: اليوم، قال: خذ درهما من حجر المَغْنِيطَس،

---

[355] س ب ح: والده.

[356] س ب ح: علمت سلامته.

فاسحقه، ثم ألق عليه من التين، واللوز أربع أواقي، وأن تخلط السحيق مع ذلك، وتطعمه الصبي.

32– ولقد رأيت هذا لرجل خياط، بلع ابنه إبرة، فقال له: كان فيها خيط أم لا؟ قال: لا، قال: سلم ابنك. فدله على هذا الدواء بعينه، فبرئ. قلت: أعزك الله فلو كان فيها خيط؟ قال: لم يعش، قلت: ولم؟ قال: (يلصق المغنيطس والتين والحديد ويخرج في البراز، إذا لم يكن معه خيط، فإن كان معه خيط، لصق الخيط بخمل المعدة أو بالمعاء)[357] [أ 50 و]، فدفعت الطبيعة جميع الغذاء، وتبقى الإبرة، فربما ثقبت المعاء (س231) أو شقته، فيهلك.

المجلس الحادي والثلاثون

33– ورد رجل، فذكر أنه يجد في حلقه عُقَدًا مثل الجوز، فأمرني أن أفتش الحلق، فإذا فيه[358] كأنها غُدَدٌ.

قال: فَتَحَتْ [ب 74] إحداها؟ قال: لا، قال: كم لك بها؟ قال: خمسة أشهر، فقال: احمل عليها قِطعات من جبن طري، وتكون رقاقا مثل الكاغِد، افعل ذلك ستة أيام، وتأتي، فأتى، وقد برئ.

قلت أحمله عنك؟ قال: نعم، لجميع الأورام، التي هي غير مزمنة، في الحلق، وفي الثدي، وحيثما كانت، وكان زمن

---

[357] س ب ح: "يلصق خمل المعدة بالحديد ويخرج في البراز إذا لم يكن معه خيط، فإن كان معه خيط لصق خمل المعدة بالخيط أو بالمعاء".

[358] س ب ح: هي .

الربيع، وسن (س232) الشباب. قلت: وفي غير [سن الشباب وفي غير][359] زمان الربيع؟ قال: عالجه بغير هذا. فحملت ذلك [عنه] ونفع الله به كثيرا من خلقه.

المجلس الثاني والثلاثون

34- ورد رجل، فذكر أنه يجد عِرق النَّسا، فأمره أن يأتيه بعود بخور المسمى بسرعنت[360] فأوقده في النار، فلما صار جمرة، جعله في الإصبع الصغيرة من رجله، من جانب الوجع، فلما أحرقه. قلت: لم أره يكوى في هذا الموضع، فقال: ليس هذا كَيًّا، لكنه تجربة. وبرئ ذلك الرجل من عرق النسا إلى سبعة أيام، (س233) فعجبت منه، فقلت: يا عم، لقد كويته غير ما مرة، فقال: إلى كم برئ؟ قلت: إذا أفاق النار، فضحك، وقال: هذا أخف، وأحسن. فحملته عنه، رضي الله عنه.

المجلس الثالث والثلاثون

35- ورد رجل، فذكر أنه يجد في عينه وجعا [ودمعا][361] وحمرة زائدة، فقال كم له؟ قال: ثمانية أيام.

فقال: لم يزد ولم ينقص؟ قال: لا، قال: احمل عليه شحم الكلى، مخبوطا، مغسولا بالماء، وتبيت به. فلما كان عند

[359] زيادة من س أ.

[360] ب س: سوغنت. ح: تسرغنت.

[361] زيادة من أ.

الصباح، أتى (فلما رآه قال:)[362] ما صناعتك؟ قال: أبـــَّار، فقال: كُنْتَ عند النار إذ حدث عليك؟ قال: نعم، (س234) فأخذ نصف درهم مغنيطسا، فسحقه، وخلط معه شيئا من القير، وحمله على العين، فإذا بشرارة حديد قد دخلت في المدمع، واكتسبت[363] من فوقها لحما، فبرئ.

المجلس الرابع والثلاثون

36– ورد رجل بابنة [أ 50 ظ] له، كانت قرعاء، وكان القرع يابسا، قروحه غير متقرحة، فأمره أن يدخلها الحمَّام، ويحمل على رأسها النورة، ثم يحمل مرهما هذه صفته، يؤخذ من خل خمر بال أوقيتان، ومن العسل مثله، ثم يطلى منه الرأس، ويحمل عليه (س235) ورق الكرنب [ب 75] أو السلق، فإذا أصبح، غُسل ببول وحُمل غيره، يفعل ذلك ثلاثة أيام. فلما فعله، إذا بالرأس قد انفتحت جراحه، صغارا، وكبارا، فأمره أن يأخذ الحناء، والزاج، ويعجنهما بماء الكزبرة، ويحملهما على الرأس، خمسة أيام بلياليها، فبرئت. وصنعت أنا هذا، فنفع الله به على يدي، والحمد لله كثيرا.

---

[362] س ب ح فقال آه .

[363] ح اكتست .

المجلس الخامس والثلاثون

37- ورد رجل، فذكر أن ابنه لا ينام. فقال: خذ دهن بنفسج، وادهن به صدغيه وجبهته، وذر عليه دقيق قشر الخشخاش، ففعل، فأتاه شاكرا. (س236)

قلت أحمله عنك؟ قال: نعم، في المريض المنهوك بالأمراض، وأما في أول المرض والقوة، فغيره. قلت: ما غيره يرحمك الله؟ قال: الدقيق المذكور، يعجن بماء الكزبرة الخضراء. فحملت ذلك عنه، وانتفعت به.

المجلس السادس والثلاثون

38- ورد رجل، وفي رجله الإمسَاس، وقد أكَلَتْ بعض قاع الرجل.

فأخذ غبارا من قارورة، كأنه حناء قد سحقت، فحمله على تلك القرحة ليلة. فلما أصبح، إذا بجميع اللحم قد تناثر، والعظام ظاهرة. (س237) فقال: ادهن الجرح بالعسل، وذُرَّ الغبار، ففزعت، وقلت: وهل بعد العظم ما يأكل هذا الغبار؟ فنظر إلي، كالمتعجب من قولي. فانصرفت، وفعلت ما أمرني، فلما رأيت القرحة قد انختمت، وقرب اللحم، بعضه من بعض. قال لي: افعل مثل ما فعلته بالأمس، ففعلت، فما مر بي إلا ثمانية أيام، فبرئ.

39- وفعله بعد ذلك بشهرين، برجل وصبي، فبرئا. قلت: رحمك الله، هذا الغبار أمركب هو، أم مفرد؟ فضحك،

وقال لي: بل هو مفرد، خذ شبرما بأصله، فجففه في الظل، واسحقه، واستعمله، فحملت ذلك عنه.

المجلس السابع والثلاثون (س238)

40- ورد رجل، فذكر أنه يجد وجعا في ضرسه، فقال له: كيف تجده عند الحار، و(عند)[364] الماء البارد، فقال: سواء، يسكن بالبارد[365] [ب 76] والحار، قال: خذ مَيُوبَزَجًا، ومثله ملحا، ومثله ماء، ثم أغل الميوبزج في ذلك الماء والملح، ثم صفه، وأمَرَهُ أن يملأ منه فاه، فبرئ، وكنت أراه يصنعه كثيرا، لمن يَتَشَكَّى وجع ضرسه، من الحر والبرد، فيبرأ به.

المجلس الثامن والثلاثون

41- ورد رجل، فشكى برصا، فقال لي: فتش عليه هل نفذ أم لا؟ فلم أعرف ما قال، فقال لي: يا جاهل، (س239) من شأن البرص [ح 59] إذا خرج في الصدر أن يبقى أشهرا، ثم ينفذ إلى الأكتاف، وإن خرج في الأكتاف، خرج بعد أشهر في الصدر، وإن خرج في السرة، بقي أشهرا، وخرج إلى المائدة، وإن خرج في المائدة، بقي أشهرا وخرج في السرة، وكان هذا البرص المذكور تحت الإبط، ففتشته تحت الإبط الآخر، فلم أجده، فأمرني أن آخذ الفلونيا يابسة، ثلاث أواقي، فأسحقها،

---

[364] زيادة من ب.

[365] هذا آخر الموجود من النسخة ب.

وأمره أن يشرب منها كل يوم درهمين، بماء زبيب أسود، فما مر به إلا عشرة أيام، وقد زال، قلت: يرحمك الله، ولو نفذ، أكنت تعانيه بهذا؟ قال (س240) لي: إياك ومعاناة برص قد نفذ، فإني أخبرك بما أخبرني شيخي أبو بكر السوسي، أن البرص النافذ قد أعيا جالينوس، وما كان سبب إيمانه بعيسى عليه السلام، إلا إحياءه الموتى، وإبراءه البرص[366].

المجلس التاسع والثلاثون

42- ورد رجل، فذكر أن له ابنة، بنت أربع عشرة سنة، لا يستقر في معدتها شيء مما تأكل وتشرب، فقال له: سل أمها هل بلغت؟ فسألها فقالت: لا، فقال: كأنها بالبلوغ، وهذه علامته، فإن الجواري إذا هممن بالبلوغ حدث بهن هذا، وكذلك (س241) تفعل الحبالى، ولكن خذ من رؤوس الورد، فاطبخه مع شيء من كرويا، واعصره، واسقها ذلك الماء يومين أو ثلاثة، فما احتيج إليه غير مرة واحدة، [فحملته عنه].

43- وورد رجل، يقال له غانم، فقال له: يا حكيم كثر ولدي، وقل ما بيدي، وضيق في رزقي، وأريد قطع الولد، قال: وتوافقك زوجتك على ذلك؟

قال: نعم، قال: أرسلها أسمع منها، فأرسلها، وقالت له: ذلك إليه، فقال: خذ من قشر أصل النشم الأسود، ومثله من بصل الزعفران، يسحقان جميعا، ويعجنان بماء، ويشرب منه،

---

[366] قارن ذلك بما في طبقات الأطباء لابن جلجل، ص42. راجع ابن النديم، الفهرست، الفن الثالث من المقالة السابعة،ترجمة جالينوس، ص،416.

ويحتمل منه عند كل طهر، فإنكِ ما (س242) تماديتِ على ذلك لا تحملين، وكان كالذي ذكر، وبَقِيَتْ بعد ذلك ثلاثة أعوام، تفعل ذلك، فما حملت.

المجلس الأربعون

44- ورد رجل، فذكر أن به وجعا في مائدته، إذا قام لم يقدر أن يقعد، وإذا قعد لم يقدر أن يقوم، فقال له: كيف تجد الطبيعة؟ قال: مطلقة، قال: كم لك به؟ قال: شهران، قال: فإذا كانت الطبيعة معقولة أو مطلقة الوجع سواء؟ قال: نعم، قال: خذ من الدخن حثية، وربعه ملحا، واحمله على نار في قسولة، حتى يحمى، ثم اجعله (س243) في خرقة كتان، وكمد به [ح 60] المائدة خمسة أيام.

فوالله ما فعله غير يومين، وبرئ، قلت: يا عم، إن هذا غريب، قال: لو سقي ألف دواء، وأسهل حتى يموت، ما برئ.

فحملت ذلك عنه، ولم أره بعده في كتاب، وأخذت عنه هذه المجالس في عام ثمانية وأربعين وأربعمائة، وأخذت عنه كثيرا، أكثره في الكتب، وليست مثل هذه التي لا توجد في الكتب، وتمت المقالة الأولى (والحمد لله كثيرا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم) [367]

---

[367] زيادة من ح.

المقالة الثانية في أشربة (س244) وأدوية لم تشع في الناس ولا يستعملها العطارون

شراب الورد النافع لما قد ذكر في الكتب، وهذا الشراب المذكور بعد عوض منه، ينفع لما ينفع منه شراب الورد، ويقوي المعدة، ويمسك القيء، ويسمى شراب الشيرج، وينفع من القيء العارض، ويقوي النفس، ويمسك الطبيعة، وقد علمت أيها الأخ الحميم أن شراب الورد عند العطارين يبيعون الأوقية منه بحبتين، وفي أوقية من هذا، تأخذ ثمانية وأزيد (س245)، ولو أخذت فيها مثقالا، ما بلغ منفعته، وهو هذا:

1- **شراب الشيرج**، يؤخذ من النعنع الأخضر قبضة، ومن المرزنجوش مثله، ومن الورد الأحمر قبضةو ومن الزبيب الأسود قدر رطلين، يطبخ الجميع في خمسة أرطال من ماء عذب، ويبيت ليلة في الفرن، ثم يمرس، ويصفى، ويؤخذ من التفاح رطل، فيقطع، ويخبط، ويخرج ماؤه، ثم يخلط مع الماء المقدم ذكره، ويؤخذ من الماء كيل، ومن العسل مثله، ويطبخ (س246)، حتى يكون في قوام الأشربة، ويرفع، وتشرب منه أوقية، بأربع أواقي من ماء بارد، لجميع ما ينفع له شراب الورد، ولما ذكرته.

شراب الجلاب، وهو موجود غير متعذر، ينفع للحمى الحادة، والالتهاب في المعدة، وشرب الماء، والالتهاب في الجوف.

2- **شراب خير منه، يسمى بالفاضل**، لا يعرفه العطارون، ولا عامة الناس، وينفع لجميع ما ينفع له الجلاب.

صفته (س247)، يؤخذ من دشيش الشعير رطل، فيحمل عليه اثنا عشر رطلا من ماء، ويطبخ حتى يصير إلى ستة أرطال، ثم تؤخذ دباء خضراء، فتقطع قطعات من شبر فما دونه، وتجعل [ح 61] في قدر مزججة، وترسل إلى الفرن فتبقى هناك قدر ثلاث ساعات، ثم تخرج، ويعصر ماؤها، ويؤخذ من ذلك الماء، قدر رطلين، وتضيفه إلى الماء الأول، ثم يؤخذ من ماء الرمان الحلو رطل، وتجمع المياه كلها، ويحمل على كل كيل من هذا الماء كيل من العسل، ويطبخ حتى يكون في قوام الأشربة، ويلقى عليه، بعد أن يبرد، حبة كافور، ويستعمل فيما يستعمل الجلاب (س248) فيه، وهذا أنفع وأسرع نجحا من الجلاب.

شراب السكنجبين وقد علم نفعه، وهذا الشراب المذكور بعد، أقوى منه وأفضل، ولا تعرفه العامة، ولو وزن في أوقية منه مثقال، كان نزرا في حقه، وهو هذا، ويسمى:

3- **شراب الحماض**، وصفته، يؤخذ من حماض الأترج، فيدق، ويعصر ماؤه، ويؤخذ منه رطل، ومن ماء السفرجل، والتفاح الحامض، والرمان الحامض، من ذلك كله، رطلان (س249)، تضاف جميع هذه المياه، ثم يؤخذ منها كيل، ومن العسل كيل ونصف، ويطبخ حتى يكون في قوام الأشربة، ويرفع، ويشرب لجميع الحميات المحترقة، والقيء الصفراوي العارض، ولكل خلط صفراوي، وينفع أكثر مما ينفع له شراب السكنجبين، وهو خاصي، لا تعلمه العامة، فاعلم ذلك، وبالله التوفيق.

شراب الأصول، وهو معروف عند العامة، وقد أُفسِدَ، لأن قوما من العطارين يطبخون الإفسنتين مع العسل، ويبيعونه

عن شراب الأصول، فلا ينفع الله به، وهــذا شــراب (س250) ينفع لجميع أوجاع النساء المرطوبات، وينفع أيضا لما ينفع لــه شراب الأصول الكامل النســخة، لجميــع الأوجــاع البلغميــة، والفالج، ويسمى:

4- **شراب الفوذنجات**، وصفته، يؤخــذ مــن الشيناز، قبضة، ومثل ذلك من الفوذنج النهري، ومثله من الضــومران، ومثله من المشكطرامشير، ومثله من عيدان الشــبت أو بــزره، ويلقى على الجميع عشرة أرطال من ماء، ويبيت في الفرن، ثم يمرس، ويصفى ويلقى، لكل كيل منه، كيل من عسل، ويطــبخ، فإذا صار في قوام الأشربة، رفع (س251) حتى يبرد، ثم يؤخذ من السنبل، والدار صيني، والمصطكى، من كل واحد درهمان، ومن الإفسنتين، والراوند الشامي، من كل واحد أربعة دراهــم، يدق الجميع مع درهم من زعفران، ويلقى في الشراب المذكور، ويترك أياما، ثم يصفى، ويستعمل لما ذكرناه.

شراب الزوفا، وهو عند العامة معروف، ينفــع لجميــع السعال، وهذا خير منه، ينفع للسعال اليابس والرطب، وابتــداء ذات الرئة، والنسمة، ويسمى:

5- **شراب البلس** (س252) وصفته، يؤخذ مــن التــين الطيب رطلان، ومن عروق الســوس أوقيتــان، ومــن قشــر الرازيانج أوقية، ومن بزر الكتان أوقية، يلقى علــى الجميــع، عشرة أرطال من ماء عذب، ويبيت في الفــرن، ثــم يمــرس، ويصفى، ويؤخذ لكل كيل من هذا الماء، كيل من عسل، ويطبخ بنار لينة، حتى يكون في قوام الأشربة، ويرفع حتى يبرد، فــإذا

برد، خذ من الفانيد أوقيتين، واسحقهما، وألقهما فيه، ويستعمل كما يستعمل شراب الزوفا [إن شاء الله].

شراب المخيطا، وهذا خير منه، ولا تعرفه العامة، ويستعمل فيما يستعمل (س253) فيه شراب المخيطا، فإنه عجيب، ويسمى:

6- **شراب الطلا**، وصفته، يؤخذ من الزبيب الأسود ثلاثة أرطال، ومن عود السوس أوقيتان، يدق عود السوس، ويلقى في اثني عشر رطلا من ماء، ثم يطبخ حتى ينتقص الثلث، ثم ينزل عن النار، ويعرك باليد عركا شديدا، ثم يصفى، ويؤخذ صفوه فيلقى لكيلين منه، كيل عسل، وأوقية فانيد مسحوقة، ويطبخ حتى يرجع في قوام الأشربة.

شراب البنفسج (س254)، يطلق الطبيعة، ويسكن الحر والحمى التي فيها النافض، وهذا خير منه، ولا تعرفه العامة، ويسمى:

7- **شراب السكر**، وصفته، يؤخذ من الزبيب الأحمر السمين أربعة أرطال، فينقع في خمسة عشر رطلا من ماء، ويطبخ الجميع حتى ينقص الثلث، ثم يعرك، ويصفى، ثم يؤخذ من الخيارشنبر ثلاث أواقي، ومن الإجاص السمين اليابس أربع أواقي، ومن الترنجين الخراساني أوقية، يطبخ الجميع في الماء المقدم ذكره، ثم يؤخذ من العسل لكل كيلين كيل، ومن الفانيد لكل كيل أوقية (س255)، ويطبخ الجميع حتى يكون في قوام الشراب؛ ثم يشرب لجميع ما يشرب له شراب البنفسج، وهو

خير منه، وأحسن، وأقـوى فـي تلـين الطبيعـة، وتسـكين الحرارات.

شراب التمر الهندي، ينفع من الاحتراق، ويقمع الصفراء [ح 63]، وهذا خير منه، ويسمى:

8- شراب الحصـرم، وصفته، يؤخذ من العنب الحصرم الذي لم ينضج، فيعصر، ويؤخذ منه أربعة أرطال، ومن العناب نصف رطل، ومن ماء الرمان الحامض، والحلو رطلان. يجمع الجميع، ثم يؤخذ (س256) من العسل، كيل لكل رطلين من هذا الماء، ويطبخ حتى يأتي في قوام الأشربة، ويشرب لما يشـرب له شراب التمر الهندي، فهو خير منه.

9- شراب المطفئات، ولا تعرفه العامة، وهـو شـراب الخاصة، ذكره ابن جلجل في الطب الملوكي الذي ألفه للحكم[368] أخذته عن منصور، وينفع من الاحتراقات والجـرب المحمـر، ويصفي الدم، وينفع للمحرورين، وينفع من الدماميل المحمـرة، وصفته، يؤخذ من الزبيب الأحمر السمين رطلان، ومـن بـزر الكرفس (أوقيتان)[369] ومـن الشـاهترج، وبـزر الرازيـانج (س257)، وكزبرة البئر، من كل واحد أوقية، ومن البسـايج، والأسطوخدوس، والشعير المقشر، من كل واحد أوقيتان، ومـن الكمادريوس، والعناب، والسبستان، من كل واحد أوقيتان، يطبخ الجميع في خمسة عشر رطلا من مـاء عـذب، ثـم يمـرس،

---

[368] هو الحكم بن عبد الرحمان، يلقب بالمستنصر بالله ويكنى أبا العاص، ملك الأندلس ما بين350 - 366هـ. وكان حسن السيرة، جامعا للعلوم محبا لها. (الحميدي، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس 42/1-46) .

[369] س: رطلان.

ويصفى، ويؤخذ من الماء كيل، ومن العسل مثله، ويحمل على نار لينة حتى يكون في قوام الأشربة.

شراب السريس النافع من علل الكبد، وهذا خير منه، لأنه ينفع من جساء الطحال، والحمى [الورد، ولا تعرفه العامة، ويسمى (س258):

10- شراب الأميرباريس، وصفته، يؤخذ من][370] الورد الأحمر أوقية، ومن الأمير باريس أوقيتان، ومن الراوند الشامي نصف أوقية، ومن قشر البسباس والكرفس، من كل واحد أوقية، ومن أصل الهندباء أوقيتان، يلقي الجميع في عشرة أرطال من ماء عذب، ويبيت في الفرن، ثم يخرج، ويمرس، ويصفى، ويؤخذ من هذا الماء كيل، ومن الميبختج كيل، فإن عدم، جعل مكانه كيلان من ماء الزبيب الطيب، ومن العسل كيل، ثم يطبخ حتى يكون في قوام الشراب، ثم يرفع، فإذا برد، ألقي فيه درهم من (س259) زعفران مسحوق، مع مثله قرنفل، يأتي غاية، وينفع.

شراب الإفسنتين، النافع لحمى الربع والعفونة في المعدة. وهذا خير منه:

11- شراب القنطوريون، وهو معدوم لا تعرفه العامة، وينفع مما ينفع منه شراب الإفسنتين، وصفته، يؤخذ من القنطوريون رطل، ومن الأسطوخدوس مثله، ومن الجنطيانا أوقية، ومن أصل السريس نصف رطل، يلقى الجميع في عشرة أرطال من ماء [ح 64] عذب، ويبيت في الفرن ليلة، (س260) ثم يمرس ويصفى، ويؤخذ لكل كيل من هذا الماء ثلاثة أكيال

---

[370] زيادة من س.

من ميبختج، ويطبخ حتى يكون في قوام الأشربة، ويستعمل في جميع ما يستعمل فيه شراب الإفسنتين.

شراب الفاكهة، وهو شراب يصنع من الإجاص الطري، وهذا خير منه:

12- شراب الساريقون، وينفع للمحرورين، ويلين الطبيعة، ويصفي الدم، ويذهب بالاحتراق في جميع البدن، وصفته، يؤخذ من الزبيب الطيب خمسة أرطال، ومن العناب رطل ومن (س261) الرمان الحلو رطلان، ومن البزركشوثا ربع رطل، ومن قشر أصل السريس، وأصل الكرفس، من كل واحد أوقية، يطبخ الجميع في عشرة أرطال من ماء، إلا الرمان، فإنه يعصر ماؤه، ويضاف إلى ماء جميع هذه الأدوية، بعد طبخه ومرسه وتصفيته، ثم يؤخذ منه كيل، ومن العسل المغسول كيل، ويطبخ حتى يكون في قوام الأشربة، ويرفع، ويستعمل.

صنعة غسل العسل، وذلك أن يؤخذ منه جزء، ويحمل عليه ثلاثة أمثاله من الماء العذب، ثم يطبخ حتى يرجع إلى العسل وحده (س262)، وكلما غلى أصفيت رغوته، تفعل به هذا التدبير ثلاث مرات، فهذا هو العسل المغسول، وذكرت الأطباء أنه أعدل من السكر، وأنفع في جميع ما يستعمل فيه السكر، وهو أبلغ منه.

الشراب المفرح، وهذا خير منه، لجميع علل السوداء، ولحديث النفس، والوحشة، ولتعويج اليدين والرجلين من السوداء، وللخدر السوداوي، صَنَعتهُ، فنفع الله به كثيرا ويسمى:

13- الشراب المفرح للمحزون (س263)، وصفته، يؤخذ من الترنجان الأخضر قبضة كبيرة، ومثله من النعنع،

ومثله من المرزنجوس الأخضر، يدق الجميع، ويعصر ماؤه، ثم يؤخذ لرطلين من هذا الماء، نصف رطل من ماء التفاح الحلو، ويؤخذ من هذه المياه كيل، ومن العسل مثله، ويطبخ، وكلما طبخ، ارتفعت له رغوة خضراء، فتصفى الرغوة أبدا حتى ترى قد زالت الرغوة، ويتلون الشراب، ويصير في قوام الأشربة، ويرفع.

وأحسن ما صنعته أنا، أن جمعت المياه، وأغليتها على النار، ثم تركتها تبرد فجلس ثفلها، وقد كنت نزعت الرغوة، فبقى لي ماء أبيض رقيق، ولم تعل الشراب خضرة، فإذا تم (س264) الشراب[371] وبرد ألقي فيه درهمان [ح 65] [من] دار صيني، ودرهم من قرنفل، مسحوقين، وقد عجنت فيه[372] ربع درهم [من] غالية طيبة، فهذا شراب يسقى منه أوقية، وترى نجعه[373] على المقام، إن شاء الله.

14- صنعة شراب يسمى موقف الأرواح[374] وذلك أن يؤخذ من نوار الشيح الأخضر [رطلان]، ومن الشلبة أوقيتان، ومن الحاشا مثله، ومن الغبيرا مثله، يطبخ الجميع في عشرة أرطال من ماء، ثم يمرس (س265)، ويصفى ويؤخذ من هذا الماء كيل، ويحمل عليه كيلان من عسل مغسول، ويطبخ بنار لينة حتى يكون في قوام الأشربة، ويرفع حتى يبرد، فإذا برد، ألقي فيه حبة مسك، وأربع حبات [من] غالية، (ويستعمل في

---

[371] انتهى السقط الموجود في أ.

[372] س ح: فيهما.

[373] س ح: نجحه.

[374] س ح: الشراب الموقف للأرواح.

جميع الرياح السوداوية، والبلغمية، وينفع أصحاب الفالج، والارتعاش البلغمي، جربناه فحمدناه)[375] والله المستعان.

15- شراب يسمى شراب الشاهترج[376] ينفع من جميع أوجاع المثانة، وتقطيع البول، والحرقة في القضيب، من غير سحج، ويلين البطن، وينفع من الحمى التي تسمى، ساميقون، وهي حمى التعب، ويقوم مقام كل شراب منقي للمثانة، ومدر للبول.

وصفته[377] تأخذ شاهترج[378] أخضر، فيدق، ويعصر (س266) ماؤه، ثم يغلى، ويصفى، ويؤخذ من هذا الماء رطلان، ويؤخذ من نوار الشيح أوقية، فيطبخ في ذلك الماء، ثم يمرس ويصفى، ويؤخذ من ماء قد طبخ فيه أصل الكرفس، والسريس، و(الرازيانج)[379] يؤخذ منه مثل ماء الشاهترج[380] فيضاف الماءان، ويؤخذ من هذا الماء كيل، ومن العسل مثله، ويطبخ بنار لينة حتى يكون في قوام الأشربة، ويرفع، ويستعمل في جميع علل الكلى، والمثانة، وتنقية المجاري، وذكر لي بعض أشياخي، ممن لا أتهمه، أن هذا الشراب يفتت حصى الكلى، إذا شرب منه أوقية بأوقيتين من ماء حرف الماء، وثبت ذلك عندي من منصور رحمه الله (س267)، كان يأمر صاحب الحصى، أن يصنع له بقلية من حرف الماء، كل ثمانية أيام مرة.

---

[375] في س ح توجد هذه الفقرة بعد قوله"موقف الأرواح".

[376] أ: الشكوهج.

[377] أ: صناعته.

[378] س: شهترج . أ: شكوهج.

[379] س ح: أصل الرازيانج .

[380] أ: الشكوهج . س: السكهرج .

وقد ذكرنا من الأشربة، ما بعضها يكفي، إذ كانت بغيتنا أن نترك الأشربة المعروفة التي يعرفها العطارون.

وهنا[381] [أ 67و] نبتدئ [بتوفيق الله وعونه][382] بأدوية قريبة في خاصيتها ما في قوة الدواء المركب، إن شاء الله.

16-[الدواء المنجح] إذا أخذ من أصل العلقم الغض، فيدق، ويعصر ماؤه، ويؤخذ منه رطل، ومن ماء الإفسنتين ثلاث أواقي، ويحمل عليهما من العسل رطلان، ويطبخ حتى يكون في قوام اللعوق، ويسقى منه ربع أوقية (س268) على التوحش، نفع لما ينفع السنا، ومعجونه، والتربذ، ومعجونه، وحب الأصماغ، وكل حب[383] يراد به تنقية البلغم، فهذا من غريب ما يخفى، ويسمى هذا، الدواء المنجح.

17- دواء عجيب[384] وإذا أخذ صبر، وشحم حنظل، وربع وزنه مصطكى، وثمن وزنه [ورق] ورد، ودرهمان من بزر حبق قرنفلي، ومثله من زعفران، وعجن الجميع بعد الدق والتنخيل بمثليه من عسل، يسقى هذا الدواء لجميع ما يسقى كل أيارج يراد بها تنقية الرأس، ويسمى هذا الدواء الخاصي، وهو معروف في الكتب، لم يجمع، إلا أنه يعرف الشيوخ به التلاميذ المبتدئين لعلم الطبيعة، الذين لا يحسنون (س269) تركيب الدرجات، وقد أعلمت، تقليدا للكتب، ومشافهة [من

---

[381] س ح: ها أنا .

[382] زيادة من أ .

[383] س ح: دواء .

[384] اسمه الدواء الخاصي كما قال المؤلف.

الشيوخ]، أن من صواب الطبيب[385] أن يداوي بالغداء، فإن تعذر عليه، فبدواء مفرد دون المركب، وحملته عنهم، وشكرتهم عليه.

18- [معجون أزري][386] وهذا دواء نافع، مما تنفع الشخزنايا والترياق، وهو للبرد في المعاء، القديم منه والحديث، وينفع لكل ريح يجسؤ منه الطحال، ولكل فالج بارد، وصفته، أن يؤخذ من الأنتلة أوقية، ومن المو، والفو، والفوذنج، ومن الإكليل اليابس، من كل واحد جزء، يدق، وينخل، ويعجن برب طيب، ويسقى منه، من درهم ونصف إلى (س270) نصف درهم، بماء حار، ويسمى معجون أزري.

19- دواء يقوم مقام دواء المسك والدواء المفرح [وصفته]، يؤخذ ماء تفاحة حلوة، ومثله ماء نعنع، ومثله ماء مردقوش، تخلط هذه المياه مع مثليها عسلا، ويعقد حتى يأتي في قوام اللعوق، ثم يلقى فيها ربع درهم [من] غالية [طيبة][387] يسقى منه السوداوي، فيبرأ من يومه، إلا أن تكون مالنخوليا، فليس ينفعه هذا الدواء، فعليك بغيره[388] (س271)

20- صفة أقراص تحيل الحمى من يومها، إذا كانت ترعد بالنهار، وسقي من هذا الدواء رجعت ليلا، [ولقيت بعض [أ 67 ظ] أشياخنا، يومئ أنه يكتب شيئا، ثم يحل الكتاب في الماء، ويرش المحموم من حيث لا يشعر، ويقول أن هذا الكتاب

---

385 أ: الحكيم .

386 زيادة من المحقق .

387 زيادة من أ .

388 هنا في ح س نجد الدواء رقم 22 الآتي ذكره بعد قليل.

يبدلها][389] أخلاطه، يؤخذ من دخان الفرن أوقية، ويعجن بربع أوقية من مرار تيس، ويصنع منه أقراص، وتسمى أقراص بولش، ويسقى منها قرصة غدوة وعشية، [وتحول الحمى]، وربما أبرأتها من يومها.

21- أقراص تنفع لحمى الربع وللخلط السوداوي تسمى أقراص السذاب (س272) اختبرتها كثيرا، [وصفتها]، يؤخذ من السذاب البري اليابس أوقية، ومن الحلتيت ربع أوقية، ومن الجنطيانا درهمين، ومن حب الغار درهم، ومن الفلفل والكمون، من كل واحد، درهمان، يدق كل واحد على حدة، ويسحق[390] ويعجن برب عنب، ويقرص، كل قرصة من درهم، يسقى منها لصاحب حمى الربع قرصة، في حوض الحمام، يفعله ثلاث مرات، فإنها لا ترجع إليه، ورأيت بعض أشياخي، رحمهم الله، يأخذ من هذه الأقراص، فيغلي الخل غليا جيدا، ويلقي فيه قرصة [منها]، وتبقي ساعة، ثم يحمل منه على وجع الضرس، فيبرأ. رأيته فعل ذلك كثيرا، وذكر لي منصور، رحمه (س273) الله، أنه إذا زيد في هذه الأقراص من أصل التوت، ومن التاغمدست[391] من كل واحد درهمان، ثم يحل منها في خل العنصل[392] ويحمل منها على الضرس المتأكل الوَجِع، قلعه على المقام، وكذلك يفعل، إذا أخذ منه قرصة، فحمل منها شيء على الضرس، قلعه، [إن شاء الله].

---

[389] زيادة من أ .

[390] ح: ينخل .

[391] س ح: التاغندست .

[392] ح: الغنصل .

22- دواء ينفع للأوجاع الباردة حيث ما كانت من البدن، وصفته أن يؤخذ فربيون، وفيجن بري أخضر، ومثله علقم [أخضر]، يقلى جميع ذلك بزيت الرند، ويدهن به مكان الوجع [عند النار][393] يسكن، إن شاء الله.

23- [صفة معجون نافع من حمى الربع المتولدة عن احتراق البلغم، يؤخذ بعد نضج العلة. أخلاطه، نانخه وزن عشرة دراهم، فلفل ثلاثة دراهم، زنجبيل أربعة دراهم، حلتيت خمسة دراهم، شبت عشرة دراهم، سليخة ثمانية دراهم، فوذنج عشرة دراهم، كرويا سبعة دراهم، أنيسون (س274) مثله، مصطكى ستة دراهم، رازيانج أربعة دراهم، يدق الجميع، وينخل، ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة منه وزن درهم إلى مثقال، بماء الرازيانج والكرفس][394]

---

[393] زيادة من أ.

[394] هذا المعجون لايوجد في أ. وجاء بعده في ح: "تمت المقالة الثانية بحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم".

[المقالة الثالثة في مسائل وجـوابها]

[قال أبو جعفر أحمد بن عيسى الهاشـمي: إنـي لما استوعبت جميع الأشربة، مع الأدوية التي تضمنت، وهي أشربة وأدوية لا يعرفها العطارون، إذ هم كانوا سببا لفساد صناعة الطب، وهنا نبتدئ في المقالة الثالثة، بما ذكرته مـن المسـائل التي سأل الحكماء بعضهم فيها لبعض، ليعلم كل واحد منهم مبلغ باعه من باع صاحبه في الحكمة][395] فمن ذلك، رسالة [أ 68 و] كتب بها منصور إلى بعض إخوانه من الأطباء ببطليوس، يقال له ابن طيفور، وكان قد قدم من المرية، فبلغ ذلـك منصـور، وأثنى عليه بعلم عظيم، فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، أدام الله عز الحكيم الفاضـل، والفيلسوف الكامل، (س275) إنه بلغني، أبقاك الله، قدومك مـن لقاء أشياخك، فسررت بقربك مني، ولقـد علمـت أن صـناعة الطب، وحوائج الناس، غاية لا تُدرَكُ، ومع ذلك، إنه وصل إلي ما أوصلته من نفسك النفيسة، مع همتك الرئيسة، أنه لا يقتـدى من المراتب إلا بأعلاها، ومن الخطط إلا بأسناها، وقد دعتنـي نفسي الشائقة، إلى استطلاع ما منحك الله من هذه العلوم التـي أنت عمادها وقطبها، ولم نعرف أفي الفلسفة جعلت همتـك؟ أم في علم الطبيعة أشغلت نفسك؟ وقد دعتني نفسـي لمسـائلتك، محبة فيك، فقد علمت أن [أهل] هذا الشأن قليلون، وجميع العالم له محتاجون ومبغضون (س276) [فيهم]، والله تعالى يحفظـك، ويقيك، ويرشدك، ويهديك، وقد وجهت كتابي مع عشرين مسألة،

---

[395] زيادة من أ.

عشرة طبية، وعشرة فلسفية، فجاوبني فيها بفضلك، وقد علمت محبتي قبل مخاطبتي، ومصَاحَبَتِي أَبَاكَ، بـرد الله مضـجعيه، برحمته.

المسألة الأولى: بين لي، ما بال أولاد الأدميـين؟ علـى شرف خلقهم، وما فضلوا [به] على جميع الحيوان، حـين يولـد (أحدهم)، لا يقبض ولا يبسط، وأولاد البهائم حين تولد، تطلـب منافعها من الثدي وغيره، وتمشي بسـرعة[396] ولـيس يفعلـه الآدميون، إلا درجة درجة، وفي مدة من عمره (س277) .

المسألة الثانية: ما بال الرجل، يدخل الحمـام جائعـا، فيعطش؟ ويدخله شابعا، فلا يعطش، وهذا خلف.

[**المسألة الثالثة**: ما بال رجلين، يأكلان العسل، فيمسـك بطن الواحد، ويطلق بطن الآخر][397]

المسألة الرابعة: ما بال رجلين، يفعـلان ذنبـا واحـدا، فيهدد أحدهما بشيء من النكال، فلا يرجع إليه أبـدا، والآخـر ينكل ألف مرة، وهو لا يرعوي عن ذلـك؟ وهـذه طبيعـة لا فيلسوفية.

المسألة الخامسة:بين لـي يرحمـك الله، عـن الفجـر والشفق، وما سببهما؟ ومن أين هما؟ وما السبب في أن أحـدهما أبيض، والآخر أحمر؟

المسألة السادسة: وما بال شعر أشفار العينين والحاجب [أ 68 ظ] لا يزيد، ولايطول، كالذي يفعل شعر الرأس واللحية؟

---

[396] أ: تسرع .

[397] هذه المسألة سقطت من أ وجوابها موجود فيها .

ومتى نتف من الحاجب والأشفار شعرة، نبتت أقوى مما كانت، وربما ينبت في واحدة اثنان، ولم يطل ذلك. (وقد ذكرتُ هذه العلة)[398]

المسألة السابعة: بين لي في الأصابع، لم صار في كل أصبع ثلاث عقد، إلا في الإبهام، فإن فيه عقدتين؟ ما السبب في ذلك؟.

المسألة الثامنة:ما بال باطن الكف والذراع لا ينبت فيهما شعر، وينبت في ظاهر الذراع؟ ولم ينبت في الإبطين والسرة، ولا ينبت في الخدين والجبهة؟

المسألة التاسعة: بين لي عن بعض الثمر[399] يؤكل ما داخله، ولا ينتفع بخارجه، وبعضه يؤكل خارجه، كحب الملوك، والإجاص، والتمر، والذي يؤكل داخله، كالجوز، واللوز والفستق، فبين لي هذا كله.

وإنما أرسلت إليك مسائل قريبة، كانت حكماء الهند تعلمه الصبيان، وأردت بذلك حنكتك، إذ أنت محل الإبن، والسلام عليك.

فكتب ابن طيفور إليه رسالة [لا يعرف صدرها][400] ثم قال: أما بعد، يا كبيري، ومحل أبي، فإني قرأت ما به بعثت، وأنا أعلم [أنه] لولا محبتك، وخلوص مودتك، ما خاطبتني، لأنك ممن لا يقاس غوره، إذ أنت البحر الذي يغرف أنا، وغيري،

---

[398] زيادة من أ.

[399] أ الأثمار.

[400] زيادة من أ.

منه، وقد جاوبتك فيما عرفت، على أن معرفتي تقصر عن بلوغ غاية ما جاوبتك، لكن إنما هو على قدر باعي وزماني.

[1] جـواب أولاد الآدميـين وأولاد البهـائم، أن أولاد الآدميين يولدون على طبيعة البلغم، فهو مخدور، وكذلك كل من استولى على بدنه التبلغم، استيلاء صـحيحا، لا يتحـرك، وإن تحرك، ليست حركته إرادية، مثل الفالج والرعشة، وأما أنـه لا يفهم خيرا ولا يدفع ضرا، فإنما ذلـك لأنـه محجـوب الـنفس النفسانية، في بحران دماغه، من الرطوبة، فكلما جف شيء من الرطوبة، انزمت أعضاؤه على قدر ذلـك الجفـوف، وميـزت النفس والديها. يميز ولد ابن آدم أمه، وأباه، من أربعة أشـهر، وأما ولد البهيمة، فيولد عدلا في طبيعته ونفسـه، وإن كـان لا يخلو من بلغم يخرج فيه، فإن أمه تلعقه، فكلما لعقـته الأم، تقوت [أ 69 و] أعضاؤه، كل ذلك بقدرة العزيز الحكيم، فهـذا، أعز الله الشيخ الجليل، [ما] عندي في هـذا، وحـذفت تطويـل الكلام، و(نضت إلى غير ما عرفت به)[401] فإن يكن صوابا ما أشرت إليه، فبنعم الله ونعمك، وإن تكن الأخرى، (فرد إلي)[402] ما أنا شاكرك عليه، إن شاء الله.

[2] جواب الرجل الذي يدخل الحمام جائعا فيعطش، قـد علمت، أعزك الله، أنه إذا انفتح مسام البدن الجائع، في الحمام، وأخذت الحرارة فيه، دخلت الحرارة مـع الرطوبـة الداخلـة، فاستحرت المعدة والكبد، وانتشر الحر المستولي، وانحصر الحر الباطن، فيعطش لذلك الالتهاب، وربما صارت تلك علة، فلذلك،

---

[401] س ح وقصدته .

[402] س: " فزدني إلى ". ح: " فردني إلى " .

أمرت الحكماء[403] ألا يدخل الحمام جائع، وأما الشابع فإنه لا يعطش، لأنه لما حكمت الطبيعة، ودخلت الحرارة مع الرطوبة، كانت المعدة ملآى (فلم يكن للحرارة الباطنة مسلكا إلى المعدة إذ كانت ملآى)[404] من طعام، وقد حفت بالرطوبات، فمالت الرطوبة للرطوبة، ولم تولد عطشا، وربما تولد عند ذلك علة، فلذلك كانت الحكماء[405] تأمر أن لا يدخل الحمام شابع [ولا جائع]، وخير الأمور أوسطها، فهذا ما رأيت، وأنت الأعلى والأجل.

[3] **جواب أكل العسل**، قد علمت، أعزك الله، أن العسل بحرارته، إذا وجد خلطا غليظا من البلغم في المعدة، أذابه بحرارته، وصيره ماء رجراجا، ثم دفعه عنها، وإذا أصاب جنسا من الصفراء، غير المحترقة، في المعدة، زادها حرارة، وجفف أجزائها، فامتسكت لذلك الطبيعة، وقد رأيت [في هذا] لجالينوس كتابا مفردا في العسل والخل وهذا غاية الأصل الذي أشار إليه[406] وأنت أبقاك الله، الأعلى والأجل.

[4] **جواب المذنبين**، قد علمت أن، مع الأقدار السابقة في علم الله تعالى، إنما ردت الأفعال القبيحة والحسنة للنفس، والبدن شبح، لها ممسك، وقد علمت أنه ربما كانت نفس زكية في جسد غير زكي، لتجري أقدار الله وحكمه، الذي سبق على الجسد، فأما الذي يوعظ فيتعظ، فإنما ذلك لنفس زكية تخاف،

---

[403] س ح الأطباء.

[404] ساقطة من أ.

[405] ح س الأطباء.

[406] هذا الكلام تعليق من المؤلف يخاطب به صديقه الذي إليه كتب هذا الكتاب.

وتستحي، وترعوي، وأما الذي يوعظ ولا يتعظ حتى يضـرب، وتقطع يده، ورجله على ذنب واحد، وهو يصنعه، فإنما ذلك لنفسه الأبية [أ 69 ظ]، وقد ذكر فيها غيره، والله تعالى أعلم، ثم (أنت)[407]

قال في تركيب الحيوان[408] أن النفس مخلوقة كما قد علمت، وأنها ربما رَكَّبَهَا الباري، جل ذكره، في جسد لا يشاكلها، فهي تروم الخروج من هذا، فتدله على كل هلكة، لعلها تستريح مما هي فيه، إذ جعلت النفوس في القول المجمل، كقوم في سفينة غرقت بهم، فواحد تعلق بجائزة يشقى بها لكثرة حركتها، وآخر تعلق بعدل فركب فيه، فهو رابح، وآخر تعلق بصغير يشقى به، وآخر تعلق بكبير، فيروح فيه من اللجج، فهذا بعض ما رأيت فيه، وأنت، أبقاك الله، الأعلى، والأسنى، والأعلم بالصواب.

[5] جواب الشفق والفجر، قد علمت أن البياض لا يكون إلا من الرطوبة، والحمرة لا تكون إلا من الحرارة، وقد علمت أن الليل في كل زمان، وفي كل بلد، أرطب من النهار، فاكتسب الفجر البياض من الرطوبة، واكتسب الشفق الحمرة من الحرارة، وهذا علمي فيها، وأنت أرفع[409]

---

[407] زيادة من أ.

[408] لعله يقصد كتاب تشريح الحيوان لجالينوس.

[409] كتب ناسخ أ في الحاشية اليسرى بإزائه: هذا كلام غث!.

[6] جواب شعر العينين والحاجبين، لم لا يطول؟

أما العين فجلدة لطيفة على شحمية، وقد ركب الباري، عند خلقه، ما بين الجلد والغضروف بخارا لطيفا، لا يزيد ولا ينقص، وسد جميع منافس البخار إليه، فما نبت فقد نبت فلا يطول، ولو نتفت سبع مرات، لم تنبت أبدا، لعدم البخار، إلا أن تنتف منها واحدة، فإنها تميل رطوبة غيرها إلى المكان، فينبت فيه شعر صغير، ذليل، لا خير فيه، لأنه معدوم البخار. وأما الحاجبان، فقد علمت أن الجلد على عظم صلب [لا رطوبة فيها][410] ولا يبلغ إليها بخار، فهذا يمنعه من أن يطول، وأن المنافس في غير هذه المواضع، فهذا بعض ما رأيت فيه (وأنت أعلم)[411]

[7] جواب الأصابع، قد علمت أنه لما جعل في الإنسان جميع ما في العالم الكبير، جعلت العينان كالشمس والقمر، فدعت حاجة الطبيعة إلى أن يكون في الإنسان الثماني والعشرون منزلة، ولو كانت معتدلة لكان نقصانا، فربما رأينا من له في اليد إصبع زائدة فهو ناقص، وأهل الهند يقتلون على الزيادة، كما يقتلون على النقصان، ونقصان الإبهام زيادة، لأنه لو كان [أ 70 و] كغيره، فسدت أعمال اليد.

[8] جواب باطن الذراع وظهره، قد علمت، أعزك الله، أن كل مكان يدوم عليه جري الماء، كالمسيل والنهر، لا ينبت عشبا، ولا شجرا، لأنه لما جرى الماء عليه، أفنى رطوبته،

---

[410] ساقطة من ح .

[411] زيادة من أ .

وكذلك كل موضع لا ينبت فيه شعر، إنما هو لقلة البخار فيه، غير أنَّا نجد كل مكان معمور، يحك بالقدم والمشي عليه، أنه لا يُنبت، فلما كان الكف، وباطن الذراع يحك في الحرف، وبه الرفع وجميع الحركات، لذلك لا ينبت فيه شعر. والكلام على هذا يطول، وقصدت إلى أجَلِّ ما تكلم فيه، وأنت، أبقاك الله، أعلم بالصواب.

[9] جواب الأثمار التي يؤكل ما داخلها، ويلقى ما خارجها، كالجوز، واللوز، والفستق، فإنا نجد ذلك من فعل الطبيعة، وقوة أصل هذه الثمار، ونجد أن صل كل شجرة يؤكل داخلها، أقوى وأغلظ وأسد مسام، من الذي يؤكل خارجها، وقد علمت، أعزك الله، أن كل شيء يؤكل داخله، ويلقى خارجه، لا يكون إلا ذا أربع طبائع كالإنسان، مثل اللوز نجد عليه قشرة، وطبيعتها أخف من القشرة الأخرى، والقشرة، ثم الطعم بعد ثلاث قشور، ودعت الضرورة إلى ذلك، لأنه لا تكون ثلاث قشور، إلا على دهن كثير، ولو لم يكن كذلك، لم يبق الهواء فيها دهنا، فهذا ما أشار إليه المتكلمون.

وأما ما يؤكل خارجه، فإنما هو من أصله، كل شجرة مفتوحة المسام، صغيرة الأسفل، حقيرة الفرع، تجعل الطبيعة أن يؤكل الخارج، ومع هذا، يستبين ضعفها في أن لا شيء يؤكل خارجه، إلا له قشرة واحدة، فهنا يستبين ضعف فعل الشجرة، وما كان على هذا الحسب، فلا يبقى إلا قليلا ويفسد، وهذا، أبقاك الله وأعزك، ما قرأته، واختبرته عيانا، وقياسا، ولو كتبنا ما قرأنا من الكلام، لكان في كل مسألة كتاب، قائم بذاته، ولكن قصدتُ إلى أجل ما قرأته، وأنت، أعزك الله، الأعلى والأجل.

فإن أكـــن [أ 70 ظ] قد أصبت، فمن الله تعـــالى و[مـــن] فضلك، وإن تكن الأخرى، فقد علمت أن جهلي يسع في علمك، وخطائي في حلمك، والسلام على سيدي، ورحمة الله وبركاته.

[كتب الحراني إلى سليمان بن ربـــاح المعـــروف بـــابن جلجل، بلغني عنك، أبقاك الله، أن عندك دواء، ينفع مـــن علـــل الحر، وعلل البرد، وهذا شيء لا يتكيف في الطبيعة، ولا ذكره المتقدمون، فعرفني، أبقاك الله، إن يكن مســـورا عـــذرتك، وإن يكن حقا شكرتك، والسلام."، فكتب إليه: " لست، أعـــزك الله، بالجاهل الغبي، ولا المعنت العيي، وقد علمت أن الحـــر يبـــرئ البرد، وأن البرد يبرئ الحر، فبين لي عن الماء الأصـــفر فـــي الجوف من أي طبيعة هو؟ [فـــ]قال: من المرة الصفراء، قـــال: فلم داواه جالينوس بالمازريون، وهو حار يابس][412]

***

قال ناسخ مخطوطة الأسكوريال: هكذا وجدته ينقص من الأم، كمل في يوم الأحـــ[ـــد] كز [27] من محرم عا[م] كد وستمائة [624هـــ]، على يد محمد بن أحمـــ[ـــد بن] سليمان بن أحمد بن مو[سى] الأزدي في [...] من حصن قيجاطة ...

قال ناسخ مخطوطة جامعة أوبسلا: كمل نسخ هذا الكتاب، لخزانة مولانا السلطان الفاضل، الإمام العادل، الخليفة الكامل، أمير المؤمنين، عز

---

[412] زيادة انفردت بها نسخة الأسكوريال.

الدنيا والدين، أبي الحجاج ابن مولانا السلطان الكبير الإمام العادل الخليفة الكامل أمير المسلمين أبي الوليد ابن نصر أيد الله أمره وأعز نصره، على يدي عبد مقامه الشاكر لإحسانه وإنعامه، مؤمل المزيد من اعتنائه واهتمامه، إبراهيم بن يحيى بن محمد بن أحمد بن زكرياء، في اليوم الثالث والعشرين لشهر شعبان من عام تسعة وأربعين وسبع مائة، والحمد لله حمدا كثيرا والصلاة على مولانا محمد عبده ورسوله الكريم وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما.

الملحق الأول بشأن ناسخ مخطوطة جامعة أوبسلا

1- ترجمته من كتاب الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني (ت852هـ):

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن أحمد بن زكرياء بن عيسى بن محمد بن زكرياء الأنصاري الأوسي المرسي نزيل غرناطة أخذ العلم عن أبيه وشارك في القرآت والأصلين (والفرائض والطب) وله نظم، ولي القضاء ببعض بلاد المغرب (سبتة)، وكان حسن الخط كثيرا. وله مشاركة في العلوم. ذكره لسان الدين في تاريخ غرناطة وقال: مولده في شعبان سنة 687 ومات في جمادى الآخرة سنة 751. (ص 79-80 ترجمة 204).

2- ترجمته من كتاب المرقبة العليا للبناهي المالقي (ق 8هـ):

ذكر القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن زكرياء: ومنهم أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى شقيق الفقيه القاضي أبي محمد بن زكرياء (675-745هـ) المتقدم الذكر. وكان من سرأة القضاة (...) بارعا في الخط. أخذ بحظ من النظم والنثر، واستعمل في القضاء فسار فيه بأجمل سيرة وأحمد طريقة. قرأ على أبيه، ثم تحول إلى الأستاذ أبي جعفر بن الزبير، وأخذ بسبتة عن أبي إسحاق الغافقي (...) وكتب بالدار السلطانية فكان زين أخدانه وصدر إخوانه. مولده في 23 شعبان من [سنة 687 ومات في جمادى الآخرة] سنة 751هـ (ص 154).

3- ترجمته من كتاب الكتيبة الكامنة للسان الدين ابن الخطيب:
الشيخ الكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن زكرياء رحمه الله

تعالى. حامل لواء الخط والمنفرد بإحكام البري والقط. السابح من الإبداع في لجة بعيدة الشط. كثير الحشمة والحياء. وأخذ نفسه في ذلك بالإغياء. من أولي الأصالة والأحساب، والبيوت النبيهة عند الانتساب. وشعره متوسط وفي المطولات متبسط (ص276).

4- ترجمة ولده نقلا عن كتاب نثير الجمان لأبي الوليد إسماعيل ابن الأحمر الغرناطي (807هـ): الفقيه الكاتب يحيى بن إبراهيم ابن زكريا الأنصاري الأوسي. يكنى أبا عمرو، وأدركته ورأيته. وهو من أهل غرناطة من بيت أصالة ورفعة وعلم وقضاء وكتابة. وكان أبوه إبراهيم قد كتب لجدنا الرئيس الأمير أبي سعيد فرج بن جدنا الأمير أبي إسماعيل بن جدنا الأمير أبي الحجاج يوسف الشهير بالأحمر. . . في حين سار جدنا أبو سعيد من دار إمارته مالقة إلى بر العدوة وملك مدينة سبتة ودخلها عنوة على أميرها أبي طالب العزفي، في دولة أمير المسلمين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق (المريني)، وأبو عمرو هذا كتب لبني عمنا الملوك من بني الأحمر، ثم عبر البحر إلى الحضرة المرينية فكتب لملوكها. (ص 277-283).

الملحق الثاني بشأن الطبيب أبي بكر السوسي

ترجمته من التكملة لابن الأبار:عبد الله بن محمد الثقفي السوسي يكنى أبا محمد دخل الأندلس وسكن قرطبة، وكان واحد عصره في صناعة الطب والبصر بعلوم الحكمة والتصرف في أفانينها ذا علاجات نافعة وإليه تنسب المجربات التي جمع أو جمعت له، المشهورة في الناس. قتلته البرابر عند الحادثات بقرطبة في صدر شوال سنة 403

ودفن بمقبرة الربض العتيقة وكانت سنه السبعين أو نحوها ذكـــره ابـــن حيان وفيه عن غيره (ج2. ص302).

فهرس الأعلام

فهرس الكتب المذكورة في المتن

فهرس الأماكن

فهرس الآلات

فهرس الأدوية

ISA BEY, Ahmad, [illegible], El Cairo, s.f.

—, [illegible]

AL-JATTABI, Muhammad al-'Arabi, *al-Tibb wa-l-atibba' fi l-Andalus al-islamiyya*, Beirut, 1988.

—, *Al-Agdiya wa-l-adwiya 'inda mu'allifi l-Garb al-islami*, Beirut, 1990.

LECLERC, Lucien, *Histoire de la médecine arabe*, Paris, 1876.

LLAVERO RUIZ, Eloísa, "La odontología en al-Andalus", *La medicina en al-Andalus*, Granada, 1999, 209-222.

AL-MANNUNI, Muhammad, [illegible] (1991), 108-127.

QARI, Lutf Allah, "al-Ālāt al-mikanikiyya fi [illegible] wa-[illegible]", *Journal for the History of Arabic Science* 1 (1977), 25-30.

RENAUD, H. P. J., "Un médecin du royaume de Grenade: Muhammad al-Shafra", *Hespéris* 20 (1935), 1-20.

RICHTER-BERNBURG, Lutz, "Observations on al-Majūsī, the author of Liber Regius", *Journal for the History of Arabic Science* 4 (1980), 369-375.

AL-SAMARRA'I, Qasim, [illegible] *Islamic Paleography and Codicology*, [illegible] 2001.

SAVAGE-SMITH, E., "Médecine", *Histoire des sciences arabes*, III, Paris, 1997, 155-212.

SIMONET, Francisco Javier, *Glosario de voces ibéricas y latinas usadas entre los mozárabes*, Madrid, 1888.

AL-ZIRIKLI, Jayr al-Din, *al-A'lam*, Beirut, 1990.

'ĪSÀ BEY, Aḥmad, *Ālāt al-ṭibb wa-l-ŷirāḥa wa-l-kiḥāla 'inda l-'arab*, El Cairo, s.f.

---, *Mu'ŷam al-aṭibbā': ḏayl 'uyūn al-anbā'*, Beirut, 1942.

AL-JAṬṬĀBĪ, Muḥammad al-'Arabī, *al-Ṭibb wa-l-aṭibbā' fī l-Andalus al-islāmiyya*, Beirut, 1988.

---, *Al-Agḏiya wa-l-adwiya 'inda mu'allifī l-garb al-islāmī*, Beirut, 1990.

LECLERC, Lucien, *Histoire de la médecine arabe*, Paris, 1876.

LLAVERO RUIZ, Eloísa, "La odontología en al-Andalus", *La medicina en al-Andalus*, Granada, 1999, 209-222.

AL-MANNŪNĪ, Muḥammad, "Maktabat al-Zāwiya al-Ḥamziyya, ṣafḥa min ta'rīji-hā", *Maŷallat Tiṭwān*, 8 (1963), 95-177.

QĀRĪ, Luṭf Allāh, "al-Ālāt al-mīkānikiyya fī turāṯi-nā al-'ilmī wa-mawqi' kitāb al-risāla al-qudsiyya", *Journal for the History of Arabic Science* 11 (1977), 29-90.

RENAUD, H. P. J., "Un médecin du royaume de Grenade: Muḥammad al-Shafra", *Hespéris* 20 (1935), 1-20.

RICHTER-BERENBURG, Lutz, "Observations on al-Majūsī, the author of Liber Regius", *Journal for the History of Arabic Science* 4 (1980), 363-375.

AL-SĀMARRĀ'Ī, Qāsim, *'Ilm al-iktināh al-'arabī al-islāmī. Arabic Islamic Paleography and Codicology*, Al-Riyāḍ, 2001.

SAVAGE-SMITH, E., "Médicine", *Histoire des sciences arabes* III, Paris, 1997, 155-212.

SIMONET, Francisco Javier, *Glosario de voces ibéricas y latinas usadas entre los mozárabes*, Madrid, 1889.

AL-ZIRIKLĪ, Jayr al-dīn, *Al-A'lām*, Beirut, 1999.

IBN WĀFID, *Kitāb al-adwiya al-mufrada*, ed. y trad. L. L. Aguirre de Cárcer, Madrid, 1995.

IBN ŶULŶUL, Sulaymān b. Ḥassān, *Ṭabaqāt al-aṭibbā' wa-l-ḥukamā'*, ed. F. Sayyid, Beirut, 1985.

IBN ZUHR, 'Abd al-Malik, *Kitāb al-agḏiya*, ed. y trad. E. García Sánchez, Madrid, 1992.

IBN ZUHR, Abū l-'Ala', *Kitāb al-muŷarrabāt*, ed. y trad. Cristina Álvarez Millán, Madrid, 1994.

ṢĀ'ID AL-ANDALUSĪ, *Ṭabaqāt al-umam*, ed. Ḥ. Mu'nis, El Cairo, 1993; ed. Ṣabīḥ, El Cairo, s.f.

AL-ṬABARĪ, 'Alī b. Rabban, *Firdaws al-ḥikma*, Beirut, 2002.

AL-WĀDĪ ĀŠĪ, Muḥammad b. Ŷābir, *Barnāmaŷ*, ed. M. Maḥfūẓ, Beirut, 1980.

YĀQŪT AL-ḤAMAWĪ, *Mu'ŷam al-buldān*, Beirut, s.f.

AL-ZAHRĀWĪ, Jalaf b. 'Abbās, *De Chirurgia*, ed. J. Chaning, Londres, 1778.

Bibliografía

AGUIRRE DE CÁRCER, Luisa Fernanda, "Farmacología andalusí", *La medicina en al-Andalus*, Granada, 1999, 173-196.

ARVIDE CAMBRA, Luisa María, "Nota sobre la práctica y la enseñanza de la medicina en la España musulmana de los siglos XI-XII. El ms. árabe 887 de El Escorial", *Dynamis* 3 (1983), 313-39.

---, "Un tratado médico-filosófico en la tercera *maqāla* del ms. n. 887 anónimo de la Biblioteca de El Escorial", *Cuadernos de Historia del Islam* II (1984), 185-212.

CASTILLA BRAZALES, Juan, "Noticias médicas en fuentes árabes sobre al-Andalus", *La medicina en al-Andalus*, Granada, 1999, 29-68.

CHAḤLĀN, Aḥmad, "al-Majṭūṭāt al-'arabiyya al-islāmiyya al-andalusiyya al-maktūba bi-l-jaṭṭ al-'ibrī", *Manuscrits arabes en Occident musulman*, Casablanca, 1990, 285-309.

DERENBOURG, Hartwig y RENAUD, H. P. J., *Les manuscrits arabes de l'Escurial*, t. II, Paris, 1941.

GONZÁLEZ PALENCIA, Ángel, *Historia de la literatura arábigo-española*, trad. Ḥ. Mu'nis, El Cairo, 1955.

Fuentes árabes

AL-'ASKARĪ, Abū Hilāl al-Ḥasan b. 'Abd Allāh, *Kitāb al-Taljīṣ fī ma'rifat asmā' al-ašyā'*, ed. 'I. Ḥasan, Damasco, 1996.
AL-BUNNĀHĪ, 'Alī b. 'Abd Allāh, *al-Marqaba al-'ulyā fī-man yastaḥiqq al-qaḍā' wa-l-futyà*, ed. E. Lévi-Provençal, El Cairo, 1948.
AL-GĀFIQĪ, Muḥammad b. Qassūm b. Aslam, *Kitāb al-muršid fī l-kuḥl ou Le Guide d'Occulistique*, trad. M. Meyerhof, Barcelona, 1933.
AL-ḤUMAYDĪ, Muḥammad b. Abī Naṣr, *Ŷaḏwat al-muqtabis fī ta'rīj 'ulamā' al-Andalus*, ed. I. al-Abyārī, El Cairo, 1983-84.
ḤUNAYN B. ISḤĀQ, *Kitāb al-'ašr maqālāt fī l-'ayn*, ed. M. Meyerhof, El Cairo, 1928.
IBN AL-ABBĀR, Muḥammad b. 'Abd Allāh, *al-Takmila li-Kitāb al-Ṣila*, ed. 'A. Harrās, Casablanca, 1990.
IBN BAŠKUWĀL, Jalaf b. 'Abd al-Malik, *Kitāb al-Ṣila*, El Cairo, 1966.
IBN ABĪ UṢAYBI'A, Aḥmad b. al-Qāsim, *'Uyūn al-anbā' fī ṭabaqāt al-aṭibbā'*, Beirut, 1998.
IBN ḤAŶAR AL-'ASQALĀNĪ, *al-Durar al-kāmina fī a'yān al-mi'a al-ṯāmina*, ed. M. S. Ŷād al-Ḥaqq, El Cairo, 1966.
IBN ḤAYYĀN, *Al-Muqtabis V*, ed. P. Chalmeta, F. Corriente y M. Ṣobḥ, Madrid, 1979.
IBN ḤAZM, 'Alī b. Aḥmad, *Ŷamharat ansāb al-'arab*, Beirut, 1983.
IBN 'IḎĀRĪ, *al-Bayān al-mugrib fī ajbār al-Andalus wa-l-Magrib*, v. III, ed. É. Lévi-Provençal, Paris, 1930.
IBN AL-JAṬIB, Lisān al-dīn, *al-Iḥāṭa fī ajbār Garnāṭa*, ed. M. 'A. 'Inān, El Cairo, 1973.
---, *al-Katība al-kāmina fī-man laqīna-hu bi-l-Andalus min šu'arā' al-mi'a al-ṯāmina*, ms. nº 56 *ŷīm*, Bibliothèque Générale, Rabat.
---, *al-Lamḥa al-badriyya fī l-dawla al-naṣriyya*, ed. M. al-Jaṭīb, Beirut, 1980.
IBN AL-NADĪM, *Al-Fihrist*, El Cairo, s.f.
IBN RAZĪN, *Fuḍālat al-jiwān fī ṭayyibāt al-ṭa'ām wa-l-alwān*, ed. M. Ibn Šaqrūn, Beirut, 1984.

maestro Muḥammad Bū Jubza, a la dra. Maribel Fierro, al prof. P. S. Van Koningsveld y al dr. Léon Buskens, que me han animado siempre y me han facilitado el acceso a documentos importantes. La dra. Amalia Zomeño, de la Escuela de Estudios Árabes (CSIC) de Granada, puso a mi disposición dos artículos de la dra. Arvide Cambra sobre el ms. de El Escorial nº 887. Aprovecho también esta ocasión para agradecer a las dras. Mercedes García-Arenal y Manuela Marín su interés por mi trabajo y al dr. Luis Molina su ayuda en la preparación final del texto.

He creído conveniente añadir, al texto editado, lo siguiente:
- dos anejos sobre el copista del ms. U y sobre el médico Abū Bakr al-Sūsī.
- cinco índices sobre antropónimos, bibliografía, geografía, útiles e instrumentos y medicamentos.

En todos estos índices se sigue la paginación dada al ms. U y la foliación del ms. E para la tercera parte.

Se utilizan en la edición las siguientes abreviaturas:
- Ms. U: letra *sīn*[101]
- Ms. E: letra *alif*.
- Ms. B: letra *bā'*.
- Ms. H: letra *ḥā'*

Por ejemplo: 45 *sīn* designa el fin de la página 45 del ms. U[102]; *alif* 57 *ẓā'* designa el fin del f. 57v del ms. E; 7 *bā'* designa el fin de la página 7 del ms. B.

JHA es la abreviatura de *Journal for the History of Arabic Science*.

Finalmente, el título dado a la obra, *al-Maŷālis fī l-ṭibb* ("Las consultas médicas") ha sido deducido de las expresiones del autor, cuando dice *fa-allaftu hāḏā l-kitāb … wa-ŷa'altu-hu maŷālis ajaḏtu-hā 'an ašyājī al-fuḍalā'*[103], a lo que hay que añadir que las consultas médicas de los maestros del autor constituyen el cuerpo principal de la obra (85 %), mientras que las dos últimas partes (15 %) forman un apéndice sobre las ciencias médicas.

Agradecimientos

No puedo terminar este estudio introductorio sin subrayar el gran apoyo moral, científico y material que me han ofrecido mis colegas marroquíes y europeos. Quiero expresar mi muy sincera gratitud a mi

---

[101] Es la letra inicial de la palabra *sulṭān*, ya que esta copia perteneció a la biblioteca del sultán nazarí.

[102] Para mayor comodidad en los índices y el texto, he numerado todas las páginas de los mss. U, B y H.

[103] Ms. E, f. 18v.

muy tarde, antes de la mitad el s. VIII/XIV en al-Andalus. La fecha de la copia E (624/1226) muestra que la versión no revisada circulaba aún en el reino de Granada -en Quesada- a comienzos de la tercera década del siglo VII/XIII.

Edición crítica

En primer lugar, he establecido el texto de la versión revisada, a base de los mss. U, B y H.

A continuación, he colacionado el texto obtenido con el ms. E. Puesto que el número de variantes encontradas era muy considerable, y con el objetivo de no aumentar excesivamente el aparato crítico con variantes de poca importancia, he procedido del modo que explico a continuación.

No he tenido en cuenta en la mayoría de los casos las particularidades presentadas por H y B en relación con el texto de U, sobre todo cuando E y U están de acuerdo[99].

Las interpolaciones de naturaleza explicativa que se encuentran en la revisión (U, B, H) se ponen entre corchetes o paréntesis, sin dar lugar a notas críticas. Por el contrario, los pasajes que sólo figuran en E se señalan en las notas.

También he señalado en las notas el comienzo y el fin de los folios que no se hallan en E, así como el comienzo y el fin del ms. B. Sólo las foliaciones respectivas de U, B y E se han determinado en el texto editado[100].

He dado una numeración sucesiva a los casos clínicos en las 52 consultas de al-Taymī, de forma separada a los que aparecen en las 40 consultas de Manṣūr, y una numeración propia a las 23 recetas médicas de la segunda parte del livro. Las notas críticas a la edición se han reducido a los problemas textuales, puesto que otras cuestiones se han tratado en esta introducción.

---

[99] Hay excepciones a esta norma; cf. notas a la edición 164, 168, 169, 218, 225 y 302.

[100] La tercera parte sólo contiene la foliación de E, debido al trastorno textual que esta parte ha sufrido en la versión revisada, como se ha indicado anteriormente.

notables residen en la omisión de párrafos enteros de la introducción[92] y de la tercera parte[93], además de otros breves pasajes omitidos a lo largo de todo el texto. Además, el corrector ha transformado radicalmente la estructura de la correspondencia entre Manṣūr e Ibn Ṭayfūr, haciendo seguir, a cada pregunta del primero, la respuesta del segundo. Gracias a las variantes involuntarias nos ha sido posible situar a cada uno de los tres mss., U, B y H, en relación con los otros dos, y situar a continuación la versión revisada en relación con el ms. E.

El ms. H, el más reciente, no deriva de B, que sufre, por *homoïotéleuton* y otras razones, de la omisión de varias partes del texto que figuran en H[94].

H y B están a menudo de acuerdo en contra del texto de U[95], lo que prueba que no derivan de U. Además, U y H no tienen dos lagunas textuales que existen en E, por lo que debemos concluir que derivan de una revisión independiente de E[96].

Debe hacerse constar que el ms. fragmentario E, único vestigio de la versión original, ofrece en muchos lugares lecturas mejores que las propuestas por el corrector[97]. Por ejemplo, el corrector creyó que debía corregir una repetición en el texto de Manṣūr, donde se decía *qaṭṭir min-hu fī anfi-ka nuqṭatayn nuqṭatayn*, eliminando la palabra repetida, sin tener en cuenta que Manṣūr pretendía que el paciente tomase dos gotas del colirio nasal en cada orificio de la nraiz, lo que justificaba la repetición del término[98].

Es interesante investigar sobre la época en la que se revisó el texto original. La copia U constituye el testigo manuscrito andalusí más antiguo de la versión revisada (749/1348) y teniendo en cuenta que H y B no derivan de U, podemos deducir que la revisión tuvo lugar, como

---

[92] Cf. las notas 5 y 6 de la edición.

[93] Cf. nota 403 de la edición.

[94] Cf. notas a la edición 83, 99, 152, 167 y 232.

[95] Cf. notas a la edición 118, 124, 189, 203, 239, 258, 278, 279, 301 y 344.

[96] Cf. notas a la edición 405 y 411.

[97] Cf. notas a la edición 126, 137, 142, 144, 156, 235, 237, 310, 329, 347, 351 y 363,

[98] Cf. consulta nº XVII de Manṣūr y nota crítica 351.

Cuadro descriptivo de los manuscritos

Ms.	E	U	B	H
Escr.	Andalusí	Andalusí	Magrebí	Magrebí
Fecha	624/1227	749/1348	IX/XV	XII/XVIII
Nº ff.	29	146	38	36
Nº líneas por pgna.	23	11	21	28
Estado	Frag. en en desorden	Completo	Frag.	Completo
País	España	Suecia	Marruecos	Marruecos

Árbol genealógico de los manuscritos

La crítica textual permite clasificar los cuatro mss. disponibles en dos versiones distintas. La primera está representada por el ms. de El Escorial. Los demás mss. representan tres testimonios de una segunda versión que constituye una revisión de la primera versión.

La revisión tenía como objetivo, en primer lugar, remediar las debilidades estilísticas, lingüísticas y gramaticales que afectaban al texto original tal como fue redactado por al-Hāšimī. Las alteraciones más

que este copista andalusí se había especializado en la transcripción de obras médicas.

El texto de al-Hāšimī lleva en los márgenes la expresión *balagat al-muqābala*[89], lo que indica que el copista había colacionado el texto con la copia original, cuya parte final faltaba (*hākaḏā waŷadtu-hu yanquṣ min al-umm*)[90].

El análisis del texto muestra que:

- el orden exacto de los folios es el siguiente: ff. 18v, 18r, 46, 44, 45, 43, 60, 61, 62, 65, 66, 64, 52v, 52r, 51, 54, 63, 55, 56, 57, 58, 59, 47, 48, 49, 50, 67-71r.

- el texto original tenía 16 folios más que el fragmento aquí reproducido. Los folios que faltan estaban en los siguientes lugares: un folio antes del f. 18, cuatro entre los ff. 64 y 52, un folio entre los ff. 51 y 54, un folio entre los ff. 55 y 56, dos folios entre los ff. 58 y 59, un folio entre los ff. 59 y 47, dos folios entre los ff. 49 y 50 y, finalmente, cuatro folios entre los ff. 50 y 67.

4. El último texto del *maŷmū'* (f. 72) es un cuadro con cuatro columnas verticales y entre 5 y 6 horizontales por página, formando cuadros en los que se inscriben los nombres de los principales medicamentos simples con sus definiciones o sus sinónimos. La escritura es magrebí[91].

---

al-Azdī. Terminó su copia del *Taljīṣ kitāb al-ḥummayāt li-Ŷālīnūs* ("Resumen del tratado sobre las fiebres"), ms. Escorial nº 884/1, el lunes 3 de raŷab de 634/2 de marzo de 1237, en Purchena. Agradezco al dr. Van Koningsveld haber llamado mi atención sobre estos datos.

[89] Ms. E, f. 54r, 57r, 66r, 71r.

[90] Ms. E, f. 71r.

[91] Cf. H. Derenbourg y H. P. J. Renaud, *Les manuscrits arabes de l'Escurial*, II, fasc. 2, p. 100.

tío paterno Muḥammad b. Aḥmad[83]; recordemos que Fu'ād Sayyid hace constar que Ibn al-Ŷazzār menciona a su tío Abū Bakr Muḥammad en su libro *Ṭibb al-mašā'ij* ("Terapéutica para ancianos")[84].

3. Fragmento del texto de al-Hāšimī entre los folios 18 y 43 a 71.

Se trata de 29 folios encuadernados en desorden[85]. La escritura es andalusí y cada folio tiene 23 líneas. El copista es Muḥammad b. Aḥmad b. Sulaymān b. Aḥmad b. Mūsà al-Azdī; la copia está fechada en Quesada (*ḥiṣn Qīŷāṭa*) el 27 de muḥarram de 624/17 de enero de 1227.

Debe hacerse constar que otros mss. de El Escorial se deben al mismo copista, a saber:

- ms. nº 794, segundo volumen de los medicamentos simples de Galeno[86]. Esta copia se hizo en Granada y está fechada el jueves 3 de ṣafar de 646/28 de mayo de 1248, de mano de Muḥammad b. Aḥmad b. Sulaymān al-Azdī al-Qīŷāṭī al-Qāriŷi[87].
- ms. nº 801. Se trata de dos textos de Galeno: 1) *Taljīṣ Muḥammad b. Zakariyyā' al-Rāzī li-kitāb Ŷalīnūs fī ḥīlat al-bur'*, resumen del tratado de Galeno sobre "el arte de curar". La copia, hecha en Granada, está fechada el jueves 5 de ḏū l-qa'da de 628/4 de septiembre de 1231, por el mismo copista. 2) *Kitāb al-mayāmīr* de Galeno, copia hecha en Purchena (*Buršāna*), fechada en ṣafar de 630/noviembre-diciembre de 1232, por el mismo copista[88]. Es evidente

---

[83] Lo que indica que el abuelo de Ibn al-Ŷazzār se llamaba Aḥmad.

[84] Ibn Ŷulŷul, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, p. 88, nota 1. La medicina moderna designa esta especialidad con el nombre de geriatria. Aprovecho para agradecer a mi colega, la dra. en medicina al-Kamla Ba'azzi, de Salé, sus útiles observaciones.

[85] Dimensión: 0,145 x 0,200.

[86] *Al-Sifr al-ṯānī min kitāb al-adwiya al-mufrada li-Ŷālīnūs, tarŷamat Ḥunayn b. Isḥāq al-'Ibādī.*

[87] He comprobado que al-Qāriŷī era el apellido de una familia de sabios del s. VII/XIII de Quesada. Cf. Ibn al-Abbār, *al-Takmila*, II, p. 148: *Muḥammad b. Ibrāhīm b. 'Abd al-Malik al-Azdī min (...) Qīŷāṭa yu'raf bi-l-Qāriŷī* (m. 643/1245-46).

[88] El cual tenía un hermano que también era copista, Ibrāhīm b. Aḥmad

Según Ibn Abī Uṣaybi'a, es un tratado sobre el hecho de que "un régimen excesivo, un recurso extremado a los medicamentos y una alimentación demasiado restringida perjudican la salud y provocan enfermedades"[79].

1.3. F. 12 v. *Risāla fī taṭbīq al-fākiha*, acerca del consumo de frutas antes o después de la comida[80].

Las tres epístolas son obra de un copista marroquí del s. X/XVI. El número de líneas por folio oscila entre 18 y 21. Las inserciones marginales de palabras o de frases que forman parte del texto indican que éste se ha colacionado con el original. Después del f. 17 r hay 4 folios en blanco, no numerados.

2. Dos textos en escritura andalusí obra del mismo copista (s. VII/XIII):

2.1. F. 19r-24r y 41-42. Fragmento acéfalo y desordenado de una farmacopea con una nomenclatura de medicamentos ordenados alfabéticamente según la consonante final[81].

2.2. F. 25-40. *Kitāb fī l-ma'ida wa-amrāḍi-hā wa-mudāwāti-hā*, tratado sobre las enfermedades del estómago y su tratamiento, que atribuyo a Abū Ŷa'far Aḥmad b. Ibrāhīm Ibn al-Ŷazzār[82], por dos razones: 1) en el f. 25v, l. 4, el autor hace referencia a su libro *Zād al-musāfir* (*ḏakarnā tadbīra-hā wa-ṭarīq mudāwāti-hā fī kitābi-nā al-musammà Zād al-musāfir*); 2) en f. 29r y 35r, el autor menciona a su

---

[79] *Ibidem*.

[80] Cf. Rosa Kuhne, "Un tratadito inédito de dietética de al-Rāzī", *Anaquel de Estudios Árabes* 2 (1991), 35-73 y "Al-Rāzī on when and how to eat fruit", *Orientalia Lovaniensia Analecta* 52 (1993), 164-74. Otros trabajos de la misma autora sobre estos temas: "Apuntes sobre el consumo de fruta en el mundo árabe medieval", *La alimentación en las culturas islámicas*, ed. M. Marín y D. Waines, Madrid, 1994, 295-308 y "La fruta ¿alimento o medicamento? Reflexiones sobre la presencia de la fruta en la farmacopea árabe medieval", *Anaquel de Estudios Árabes* 7 (1996), 69-86.

[81] Cf. F. J. Simonet, *Glosario*, CXLIII.

[82] Ibn Abī 'Uṣaybi'a, *'Uyūn al-anbā'*, p. 443. Renaud atribuye erróneamente este texto a Isḥāq b. 'Imrām (*Les manuscrits arabes de l'Escurial*, II, p. 99).

coránica *wa-mā bi-kum min ni'ma fa-min Allāh*[72]. En el centro del cuadro hay ocho círculos ornamentados con dibujos florales. Al final del folio se encuentra la leyenda *al-ḥamd li-l-Lāh 'alà ni'mat al-Islām.*

El texto tiene 146 folios, con 11 líneas en cada uno. La escritura andalusí se debe al granadino Ibrāhīm b. Yaḥyà b. Muḥammad b. Aḥmad b. Zakariyyā' (687-751/1288-1350)[73]. Se trata de un *kātib* que fue juez de Ceuta durante el reinado del sultán nazarí Yūsuf b. Ismā'īl b. Faraŷ b. Naṣr (r. 734-755/1334-1354)[74]. La copia fue realizada en la biblioteca del sultán en Granada, en el año 749/1348[75]. El texto está vocalizado por completo y el copista ha utilizado un tipo de letra especial para los títulos de las consultas y los epígrafes más importantes de la obra.

Manuscrito de El Escorial (E)[76]

Catalogado con el nº 887, se trata de un *maŷmū'* que contiene los siguientes textos:

1. Tres epístolas de Abū Bakr Muḥammad b. Zakariyyā' al-Rāzī[77]:

1.1. F. 1 v. *Risāla fī l-talaṭṭuf ilà īṣāl al-nās ilā šahawāti-him.* Es un opúsculo sobre el tema de que "los médicos ignorantes agravan el estado de sus pacientes al contrariar sus apetitos"[78].

1.2. F. 4 v. *Risāla fī l-nahī 'an al-ḥimya al-mufriṭa.*

---

[72] Corán, XVI, 53 ("el beneficio que tenéis procede de Dios", trad. J. Vernet, Barcelona, 1963).

[73] Véase su biografía en los anejos a la edición del texto.

[74] Ibn al-Jaṭīb, *al-Lamḥa al-badriyya*, p. 102-111.

[75] Se terminó el 13 de ša'bān de 749/6 de noviembre de 1348. Cf. el texto del colofón al final de la edición del texto árabe.

[76] Agradezco vivamente a la dra. M. Fierro haberme proporcionado copia de este ms., así como diversas obras sobre medicina andalusí publicadas en España.

[77] Cf. L. Leclerc, *Histoire de la medécine arabe*, I, p. 348.

[78] Cf. Ibn Abī Uṣaybi'a, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, p. 387.

Manuscrito de al-Zāwiya al-Ḥamziyya (H)

Se trata de un *maŷmū'* cuyo microfilme lleva el nº 138 en la Bibliothèque Générale de Rabat. El texto de al-Hāšimī comprende 36 folios paginados (de la página 79 a la 149)[70] El papel es europeo y la escritura, magrebí, es muy compacta. Data del siglo XII/XVIII. Cada página[71] tiene, de media, 28 renglones. El texto no ha sido colacionado con la copia madre y tiene, como consecuencia de ello, varias lagunas textuales.

Manuscrito de la Universidad de Uppsala (U)

La existencia de esta copia me fue comunicada por el profesor P. S. Van Koningsveld, que en un mensaje del 10 de junio de 2003 la describía así: "Las referencias del ms. de Uppsala están en C. J. Tornberg, *Codices arabici, persici et turcici Bibliothecae regiae universitatis upsaliensis*, Uppsala, 1849, nº 349, p. 33-34. En la biblioteca, lleva la signatura Cod. Vet. 32. Las anotaciones marginales, en latín, se deben al sabio arabista alemán Jacob Christman (m. 1613). En una inscripción latina, dedica estas anotaciones al médico alemán Petrus Monanius, conocido por su disertación sobre las enfermedades dentales (publicada en Basilea en 1578). Muy probablemente el manuscrito se encontraba en esa época en la Biblioteca Imperial de Heidelberg (Alemania). La descripción de Tornberg da el nombre del autor, al-Hāšimī, una descripción detallada del contenido, y el texto árabe del colofón. El manuscrito fue donado a la biblioteca real de la universidad de Uppsala en 1784, por un médico llamado Magnus Bromelius".

A esto debo añadir que se trata de un volumen de 150 folios. El folio de guarda lleva, escrito de otra mano, la siguiente leyenda: *Kitāb al-Taymī fī l-ṭibb*, a lo que sigue: *bi-l-Bayyāzīn*. Esto prueba que el manuscrito fue recuperado en el barrio granadino del mismo nombre. El verso de este folio lleva un cuadro que comienza por la aleya

[70] En realidad, hay un error de numeración en la paginación que hace que la página 130 lleve el mismo número (129) que la inmediatamente anterior.

[71] Las dimensiones de la página son 0,170 x 0, 214.

- *Kitāb al-Bustān*, de al-Ramlī, médico de la corte de al-Mu'taṣim b. Ma'n b. Ṣumādiḥ de Almería (443-488/1051-1095)[67].

- *Kitāb al-Musta'īnī fī l-adwiya al-mufrada*, de Yūnus b. Isḥāq b. Buklāriš al-Isrā'īlī[68].

Con la excepción de la obra de al-Zahrāwī, esta literatura se interesa sobre todo por las artes farmacológicas, en tanto que la obra de al-Hāšimī representa un género diferente, tanto en el fondo como en la forma. Al-Hāšimī puso por escrito las observaciones realizadas durante las consultas médicas de sus maestros, en un registro que está organizado según los órganos del cuerpo humano. De este modo tenía los casos clínicos clasificados según las enfermedades de cada órgano. Otro cuaderno de notas habría estado reservado por el autor a las recetas y medicamentos compuestos, que no se podían encontrar en las tiendas de los herboristas. Al-Hāšimī tuvo acceso, asimismo, a los archivos de Manṣūr, donde encontró la correspondencia entre Manṣūr e Ibn Ṭayfūr que constituye la tercera parte de su obra.

Los manuscritos de la obra

Manuscrito de mi maestro Muḥammad Bū Jubza (B)

Se trata de un fragmento de 38 folios en papel[69], con escritura magrebí, que se remonta, según mi maestro Bū Jubza, a la época meriní (siglo IX/XV). Hay 21 líneas en cada página. Los folios 3 a 6 tienen grandes manchas por haber sido afectadas por el aceite de una lámpara o por cera fundida. El manuscrito original habría constado de 50 folios. Tal como se ha conservado, faltan el comienzo de la introducción, las tres últimas consultas de Manṣūr y el texto de las dos últimas partes de la obra.

---

[67] Ibn Abī Uṣaybi'a, *'Uyūn al-anbā'*, p. 456.

[68] Cf. A. Labarta, "El prólogo de "al-Kitāb al-musta'īnī" de Ibn Buklāriš" (texto árabe y traducción anotada)", *Estudios sobre historia de la ciencia árabe*, ed. J. Vernet, Barcelona, 1981, 183-316; M. al-'A. al-Jaṭṭābī, *al-Ṭibb wa-l-aṭibbā'*, p. 22, 305-335.

[69] Con una dimensión estimada de 0,147 x 0,196.

cuestión[61]. Aprovecho esta ocasión para animar a los especialistas a la búsqueda y publicación de este manuscrito.

- *Kitāb al-Taṣrīf li-man ʻaŷiza ʻan al-ta'līf,* de Abū l-Qāsim al-Zahrāwī (m. 403/1012). Debemos mencionar aquí que un discípulo de al-Zahrāwī fue juez en Talavera; se trata de Aḥmad b. Yaḥyà b. Aḥmad Ibn Sumayq al-Qurṭubī (372-451/982-1049)[62].

- *Kitāb Tafsīr al-adwiya*, de Marwān b. Ŷanāḥ. Según Ibn Abī Uṣaybiʻa, este libro se titulaba *Kitāb al-Taljīṣ*[63]. Fue utilizado por Abū l-Ḥasan ʻAlī b. Muḥammad Ibn Razīn (m. 692/1292-93)[64], autor de *Fuḍālat al-jiwān fī ṭayyibāt al-ṭaʻām wa-l-alwān*[65].

- *Kitāb al-Adwiya al-mufrada*, de ʻAbd al-Raḥmān b. Muḥammad b. Wāfid (m. 467/1074). Esta obra ha sido editada y traducida por L. F. Aguirre de Cárcer (Madrid, 1995).

- *Kitāb al-Wisād*, del mismo autor, que contiene una colección de recetas para la curación de las enfermedades que afectan al cuerpo humano, de la cabeza a los pies. Existe una traducción española de este texto, debida a C. Álvarez de Morales (Toledo, 1980).

- *Raŷaz fī l-ṭibb*, de Hārūn b. Isḥāq b. ʻAzrūn al-Isrā'īlī (494/1100)[66].

---

[61] A. Chaḥlān, "al-Majṭūṭāt al-ʻarabiyya al-islāmiyya al-andalusiyya al-maktūba bi-l-jaṭṭ al-ʻibrī", p. 297 ("ʻAbd Allāh ha-Shaqafī [= al-Ṯaqafī] al-Sūsī: (kitāb) fī l-muŷarrabāt). Sobre este texto, véase el anejo 2 de esta edición.

[62] Ibn Baškuwāl, *al-Ṣila*, nº 119. Al-Jaṭṭābī no hace mención de este Ibn Sumayq.

[63] *ʻUyūn al-anbā'*, p. 457 (*wa-la-hu min al-kutub Kitāb al-Taljīṣ wa-qad ḍammana-hu tarŷamat al-adwiya al-mufrada*); Ṣāʻid al-Andalusī, *Ṭabaqāt al-umam*, p. 117 (*Ibn Ŷanāḥ (...) wa-la-hu ta'līf ḥasan fī tarŷamat al-adwiya al-mufrada*).

[64] Cf. al-Wādī Āšī, *Barnāmaŷ*, p. 65. Aunque el editor de su obra, M. Ibn Šaqrūn, afirma que no existen biografías de Ibn Razīn, se han conservado varias, como demostró Muḥammad Ibn Šarīfa, "Ḥawl Ibn Razīn, mu'allif Kitāb al-Ṭabīj", *Maŷallat Kulliyat al-Ādāb wa-l-ʻUlūm al-Insāniyya* (Rabat), 8 (1982), 95-118.

[65] La cita de Ibn Razīn está en el capítulo XI, p. 273 (*wa-la-qad waqaftu fī Kitāb Tafsīr al-adwiya li-Ibn Ŷanāḥ ʻalà nawʻ sammā-hu...*).

[66] Cf. M. al-ʻA. al-Jaṭṭābī, *al-Ṭibb wa-l-aṭibbā'*, I, p. 53, nº 64.

También nos informa Manṣūr, como ya se ha indicado más arriba, acerca de un libro desconocido de Ibn Ŷulŷul titulado *al-Ṭibb al-mulūkī*.

Finalmente, al-Hāšimī afirma haber utilizado las fuentes siguientes:

- un tratado de Galeno sobre la miel y el vinagre (*Kitāb mufrad fī l-jall wa-l-'asal li-Ŷālīnūs*).
- la correspondencia que forma la tercera parte de su obra.
- fuentes orales implícitas (*mušāfaha min al-šuyūj*) utilizadas en la segunda parte.

Contexto literario de la obra de al-Hāšimī

Para la historia de la medicina andalusí en el siglo V/XI, la única fuente de que disponemos son las *Ṭabaqāt al-umam* de Ṣā'id al-Andalusī (m. 462/1070), que hace un breve resumen de la transmisión de las ciencias médicas del siglo IV/X a la generación de médicos andalusíes de la primera mitad del s. V/XI. Basándose en otras fuentes[59], Muḥammad al-'Arabī al-Jaṭṭābī reunió 33 noticias biográficas relativas a médicos andalusíes que vivieron en el s. V/XI[60]. Disponemos de muy escasa información sobre su producción intelectual, aunque se conocen los títulos de ocho de sus obras, que forman el contexto literario de la obra objeto ahora de edición, mientras no se descubran otras fuentes:

- *Kitāb al-Muŷarrabāt* de 'Abd Allāh b. Muḥammad al-Ṯaqafī al-Sūsī (m. 403/1012).

El profesor Aḥmad Chaḥlān, de la Universidad Muḥammad V de Rabat, ha señalado, sin identificar a su autor, la existencia de una copia árabe de este texto en caracteres hebreos, que se conserva en la Bibliothèque Nationale de París, pero sin dar el número del ms. en

---

Ālāt al-mīkānikiyya fī turāṯi-nā al-'ilmī", p. 82-83, en las que se trata de *al'āb al-dak*.

[59] Entre ellas, *al-Ṣila* de Ibn Baškuwāl, *al-Takmila* de Ibn al-Abbār, *al-Ḏajīra* de Ibn Bassām y *'Uyūn al-anbā'* de Ibn Abī Uṣaybi'a.

[60] M. al-'A. al-Jaṭṭābī, *al-Ṭibb wa-l-aṭibbā'*, I, p. 48-55.

Andalus, en el siglo V/XI, cirujanos independientes de al-Zahrāwī, en Toledo y en Talavera.

Fuentes del autor

Más de dos tercios de la obra están dedicados a la exposición de las consultas médicas de sus maestros, que son su fuente más importante.

Por otro lado, en el curso de sus consultas, al-Taymī cita textos médicos como fuente de autoridad. Son los siguientes:

- *Kitāb al-ʻAšr maqālāt fī l-ʻayn*, de Ḥunayn b. Isḥāq, como fuente fundamental para la oftalmología.
- *Kitāb al-Zīna* ("Tratado de cosmética"), de Ibn al-Ŷazzār[55].
- *Kitāb al-Mayāmīr* de Galeno.
- *Kitāb al-Maʻida* ("Tratado sobre el estómago"), de Galeno.

Debe hacerse constar que ʻAlī b. ʻAbbās al-Maŷūsī[56], autor de la célebre obra *al-Kitāb al-kāmil fī l-ṣināʻa al-ṭibbiyya* (o también, *al-Kitāb al-malakī*) es mencionado como autoridad por al-Taymī. Esto demuestra que la obra de al-Maŷūsī se conocía en al-Andalus al menos antes de 447/1056. L. Richter-Berenburg ya había demostrado que al-Maŷūsī no difundió su libro hasta después de la muerte de ʻAḍud al-dawla al-Buwayhī, en el mes de šaʻbān de 372/982-83[57]. Por su parte, Ibn Ŷulŷul, que compuso sus *Ṭabaqāt al-aṭibbāʼ* en 377/987, no incluye en su obra la biografía de al-Maŷūsī. El testimonio de al-Taymī ayuda, pues, a datar con cierta precisión la introducción de la obra de al-Maŷūsī en al-Andalus.

En cuanto a Manṣūr b. Muḥammad, se refiere a un libro de Abū Bakr al-Rāzī titulado *Kitāb al-Dak*, obra de mecánica recreativa[58].

---

[55] No he encontrado este título en la relación de obras del médico tunecino del s. IV/X Aḥmad b. Ibrāhīm b. Abī Jālid al-Ŷazzār. ¿Podría tratarse del médico andalusí Abū ʻUṯmān al-Ŷazzār, conocido como al-Yābisa y que participó en la traducción árabe del tratado de simples de Dioscórides (cf. Ibn Abī Uṣaybiʻa, *ʻUyūn al-anbāʼ*, p. 454)?

[56] Ibn Abī Uṣaybiʻa, *ʻUyūn al-anbāʼ*, p. 294.

[57] L. Richter-Berenburg, "Observations on al-Majūsī", p. 289-291.

[58] Cf. Ibn Abī Uṣaybiʻa, *ʻUyūn al-anbāʼ*, p. 378. Véase L. Qārī, "al-

Una hemorroide externa seca fue tratada con una ligatura con un bramante[50].

3. Cirugía abdominal practicada por Manṣūr; podemos citar a título de ejemplo los casos siguientes.

En la consulta XXIII, "vino un hombre que había sido herido en el vientre y una parte del pulmón se había salido (por la herida) y se había secado. Le ordenó que tosiera mientras lo observaba y luego le dijo: ¿cuándo te ha ocurrido esto? Hace dos días, contestó. Manṣūr me ordenó que cortase con el cuchillo la parte del pulmón y así lo hice; y que cogiera después hilo de seda y lo suturase con la aguja".

En la consulta XXV, Manṣūr opera a un hombre cuyo intestino había sido perforado accidentalmente por un utensilio afilado. En esta operación encontramos la aplicación y elaboración de un procedimiento mencionado por al-Zahrāwī[51]. El método consiste en utilizar mandíbulas de hormigas como "corchetes intestinales". Es interesante hacer notar que al-Zahrāwī atribuye este método a "un médico de la escuela de los empíricos" (*ba'ḍ ahl al-taŷruba*). Creo que puede tratarse de al-Sūsī, el maestro de Manṣūr. Esta hipótesis puede reforzarse con estas frases de al-Hāšimī: *hā anā wāṣif mā ra'aytu li-Manṣūr b. Muḥammad min al-taŷārib al-ṣaḥīḥa wa-l-garā'ib al-malīḥa allatī lam aŷid-hā fī šay' min kutub al-aṭibbā' wa-lā ŷarat illā bi-taqlīd al-alibbā' (...) wa-aḥsab anna-hu ajaḏa-hā 'an al-Sūsī šayji-hi*. El autor, como se desprende de este texto, estima que Manṣūr le ha transmitido una parte del saber médico de al-Sūsī[52].

4. De modo similar, ante un caso de hidrocele, al-Taymī aplica el procedimiento quirúrgico ya descrito por al-Zahrāwī[53].

Es conveniente hacer notar que los instrumentos quirúrgicos utilizados en estas operaciones llevan nombres que no aparecen en el tratado de cirugía de al-Zahrāwī[54], lo que prueba que había en al-

---

[50] Visita nº 94.

[51] Véase la nota 356 de la edición.

[52] Véase el inicio de las consultas de Manṣūr.

[53] Cf. consulta XXXVIII, visita 110.

[54] Cf. Aḥmad 'Īsà Bey, *Ālāt al-ṭibb wa-l-ŷirāḥa wa-l-kiḥāla 'inda l-'arab*.

cordelette de soie. La poche était alors ouverte au-dessus de la ligature; si elle contenait des intestins, la ligature était relâchée et les intestins poussés à l'intérieur. Mais une tumeur était réséquée et les vaisseaux ligaturés sans avoir resserré la ligature préalablement. Alors avec deux aiguilles enfilées, l'incision devait être refermée. Il est douteux que cette méthode ait jamais été utilisée, car aucun médecin ne mentionne l'avoir vu pratiquer (...), seul le traitement de l'ascite peut avoir été utilisé (...) celui de la hernie ombilicale, n'a probablement jamais été tenté"[45].

Se trata de una apreciación demasiado general, que no resiste un examen más exhaustivo. E. Savage-Smith no ha debido consultar, en mi opinión, la obra quirúrgica de Abū l-Faraŷ al-Qirbiliyānī al-Andalusī (m. 730/1330)[46], que modificó el procedimiento de sutura de las heridas abdominales y efectuó operaciones quirúrgicas muy complejas[47]. La obra que ahora editamos muestra por su parte que la cirujía abdominal conoció un gran florecimiento a través de varias generaciones de médicos andalusíes. Al-Hāšimī practicó la cirugía bajo la dirección de sus maestros y más adelante, una vez éstos fallecidos. Veamos los datos que se refieren a este tema:

1. Una operación estomacal: "un hombre se presentó (ante al-Taymī) diciendo que sentía (bajo la piel) al nivel de la boca de su estómago como si tuviera un nudo (móvil cuando se le tocaba). "¿Tiene el mismo color que el de tu piel?, le preguntó mi maestro. Sí, respondió el paciente. El maestro practicó una incisión en el lugar designado"[48].

2. Tratamiento de las verrugas genitales y las hemorroides.

Al-Taymī operó unas verrugas genitales externas por ablación y cauterización simultáneamente, utilizando unas tijeras de hierro al rojo vivo[49].

---

[45] E. Savage-Smith, "Médecine", *Histoire des Sciences Arabes*, Paris, 1997, III, 155-212 (especialmente p. 198-9).

[46] Cf. H. P. J. Renaud, "Un chirurgien musulman du royaume de Grenade : Muḥammad al-Shafra", *Hespéris* XX (1935), 1-20.

[47] Cf. Muḥammad al-ʻArabī al-Jaṭṭābī, *al-Ṭibb wa-l-aṭibbā' fī l-Andalus al-islāmīya*, II, p. 35-150 y especialmente p. 92.

[48] Cf. consulta XXVIII, visita 78.

[49] Visita nº 93. Actualmente se utilizan tijeras eléctricas.

Raḥmān al-Nāṣir y juez de las ciudades de Sidonia y Ceuta en 333/943[39]. El texto del manuscrito de El Escorial se termina, abruptamente, con la respuesta que Sulaymān b. Rabāḥ da a una cuestión que le dirigió al-Ḥarrānī[40]. Pero si identificamos a este Ibn Rabāḥ con Ibn Ŷulŷul, nos encontramos con un anacronismo, porque al-Ḥarrānī es anterior a Ibn Ŷulŷul en unas dos generaciones. Esto lo confirma precisamente Ibn Ŷulŷul en la noticia que dedica a al-Ḥarrānī[41]. Es más, Ibn Ŷulŷul se llamaba Sulaymān b. Ḥassān, mientras que el médico mencionado por al-Hāšimī se llama Sulaymān b. Rabāḥ. Creo muy posible que este último nombre sea una mala lectura de Sulaymān b. (ʻAbd al-Malik b.) Bāŷ[42].

4. Ibn Abī Rāšid, jurista amigo del autor[43].

En lo que se refiere al interés bibliográfico de la obra de al-Hāšimī, reside principalmente en la mención de un texto desconocido, titulado *al-Ṭibb al-mulūkī* ("La medicina real"), compuesto por Ibn Ŷulŷul para el califa al-Ḥakam al-Munstanṣir[44].

Por otra parte, es necesario añadir que el texto de al-Hāšimī suministra elementos suficientes para poner en cuestión las afirmaciones de Emilie Savage-Smith: "(chez les médecins arabes) la chirurgie était orientée vers la préservation des membres, et la cautérisation était préférée à l'utilisation du bistouri, qui se voyait réservé aux seuls cas d'échecs par les traitements antérieurs ; une chirurgie massive ou invasive était rarement tentée. Aucune intervention abdominale n'était pratiquée, en dehors de deux exceptions (...) l'ascite et la hernie ombilicale (...) on disait qu'une hernie ombilicale devait être traitée par une incision autour de la zone et par une ligature avec un fil ou une

---

[39] Ibn Ŷulŷul, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, n. 44; Ibn al-Abbār, *al-Takmila*, III, p. 83.

[40] Véase el final del texto editado: *kataba al-Ḥarrānī ilà Sulaymān b. Rabāḥ al-maʻrūf bi-Ibn Ŷulŷul (...) fa-kataba ilay-hi*.

[41] Ibn Ŷulŷul, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, n. 37, p. 94-5.

[42] Ibn Bāŷ sería un apellido familiar, como los de Ibn Ḥazm o Ibn Rušd.

[43] El autor de la segunda verión del libro ha omitido el hecho de que este alfaquí fuera amigo de al-Hāšimī; véase, más adelante, el árbol genealógico de los mss. Esta información sólo aparece en el ms. de El Escorial.

[44] Es Manṣūr quien informa al autor de la existencia de esta obra.

La segunda parte del libro tiene, sobre todo, un interés farmacológico. Constituye una excelente exposición de una serie de 23 recetas médicas "que no se encuentran en los herboristas"[35]. Estas recetas son muy útiles, afirma el autor, para los charlatanes que deseen ganarse la vida honradamente.

La tercera parte tiene un interés bio-bibliográfico más que médico. Se trata, en efecto, de la correspondencia entre Manṣūr e Ibn Ṭayfūr, médico de Badajoz cuyo padre había sido compañero de Manṣūr[36]. El autor nos informa, además, de que Ibn Ṭayfūr había iniciado sus estudios de filosofía y medicina en Almería. Finalmente, el manuscrito de El Escorial ha conservado parte de la correspondencia entre al-Ḥarrānī y Sulaymān b. Rabāḥ, médicos biografiados por Ibn Ŷulŷul[37].

3. *Valor de la obra*

La diversidad de los casos clínicos en los que al-Hāšimī fue testigo presencial convierten a esta obra en un documento excepcional, cuyo interés reside, en primer lugar, en la mención de sabios y obras hasta ahora poco o nada conocidos:

1. El médico Ibn Aflaḥ, de Talavera[38].
2. Ibn Ṭayfūr, médico de Badajoz.
3. Sulaymān b. Rabāḥ. A mi parecer, este personaje, que al-Hāšimī identifica erróneamente con Ibn Ŷulŷul, no es otro que Abū Bakr Sulaymān b. ʻAbd al-Malik b. Bāŷ, médico del califa ʻAbd al-

---

[35] Se trata de 15 jarabes, dos recetas de pastillas (*aqrāṣ*) y seis recetas de otras medicinas.

[36] De este médico de Badajoz sólo hay noticias por el texto aquí editado.

[37] Véase el apartado siguiente.

[38] Cf. la consulta VII de Manṣūr. Este médico trató sin éxito, en 448/1057, a un enfermo afectado por un tumor en forma de frambuesa en la mejilla. Fue Manṣūr quien consiguió curar a este paciente. Por tanto, no se trata ni de Ŷābir b. Aflaḥ (astrónomo andalusí del siglo VI/XII), ni de Ibn Lūnquh (m. 498/1104-5), uno de cuyos antepasados se llamaba Aflaḥ. Ningún biógrafo andalusí dice que el nombre familiar de Ibn Lūnquh fuera "Ibn Aflaḥ".

sobre la herida; a continuación hay que tomar la cáscara de media nuez, llenarla con el medicamento apropiado (*al-zāŷ*) y aplicarla con otra venda sobre la herida, dejando el apósito así durante tres días.

En la consulta VII, Manṣūr efectúa una sangría excesiva a un enfermo afectado por un tumor frambesiforme en la mejilla. Según al-Hāšimī, este tipo de tratamiento era demasiado arriesgado.

Un caso de hemeralopia es el objeto de la consulta XIV. Manṣūr le receta que coma riñones de macho cabrío asados, sin otra medicación. Al-Hāšimī se asombra de que el maestro trate una enfermedad sin medicinas, pero aquél le responde que el alimento prescrito combate la causa de la enfermedad[34].

En el caso clínico nº 30, un niño se había tragado un trozo de vidrio. Manṣūr ordenó al padre de la criatura que le alimentase, durante un día, sólo a base de nueces e higos. Cuando el padre volvió al día siguiente, Manṣūr le pidió que lavara bien con agua el orinal del niño. Así lo hizo el padre y volvió trayendo un trozo de vidrio cuadrado. Manṣūr le preguntó si había sangre en los excrementos del niño, y cuando el padre confirmó que no era ése el caso, Manṣūr se dio cuenta de que el niño se había salvado, porque la presencia de la sangre habría indicado que el vidrio le había afectado el vientre.

En el caso clínico nº 32, otro niño se ha tragado una aguja de coser, sin el hilo. Manṣūr tuvo la ingeniosa idea de moler piedra magnética, mezclarla con almendras e higos, y alimentar al niño con esa mezcla imantada. La aguja, cubierta por la mezcla, fue evacuada con las heces.

El caso clínico nº 43 se ocupa de un hombre que no quería tener más hijos; le explicó a Manṣūr que ya tenía muchos y que sus ingresos no le permitían ampliar su familia. Manṣūr le preguntó si su mujer estaba de acuerdo, y ante la respuesta afirmativa, pidió al hombre que volviera con su mujer, a la que quería oír por sí mismo que daba su consentimiento. Cuando esto se hizo así, Manṣūr prescribió a la mujer una medicina que debía tomar inmediatamente después de cada menstruación. Según al-Hāšimī, esa mujer estuvo tres años seguidos sin quedarse embarazada.

---

[34] *Ibidem*, p. 552.

hizo el enfermo durante varios días y se curó. Pregunté a mi maestro: ¿puedo transmitir este tratamiento? Contestó: Sí, si has comprendido lo que es el granizo y las clases que tiene, que son tres [continúa el maestro con la descripción de cada clase][31].

En estas consultas se ofrece también tratamiento para el tracoma y otras enfermedades oculares. Los datos de esta sección merecerían ser comparados con los del famoso tratado *al-Muršid fī l-kuḥl* ("Guía de oftalmología"), de Muḥammad b. Qassūm al-Gāfiqī, para poder así completar la historia de la oftalmología andalusí.

La consulta XXIV, consagrada a las enfermedades de la boca y los dientes, contiene sobre todo casos clínicos odontológicos. Se describen aquí una larga serie de baños de boca y se dan recetas de medicinas compuestas contra la odontalgia[32].

La larga consulta XXVI está dedicada a un tísico. Al-Taymī hace notar a al-Hāšimī la forma de las uñas del enfermo. Después de un tratamiento ineficaz, al-Taymī termina por decir al paciente que renuncia a curarlo y que debe hacer testamento. Al-Hāšimī pregunta a su maestro cuáles son las razones de un diagnóstico tan grave, y al-Taymī le responde que el enfermo ha caído en un estado de debilidad extrema (*ḏubūl*). Al-Hāšimī pregunta si hay enfermedades similares, y su maestro, tras dar una respuesta afirmativa, menciona la tisis, el marasmo y la fiebre hética[33].

En cuanto a las 40 consultas de Manṣūr, están constituidas por una serie de 44 casos clínicos reproducidos brevemente por el autor, aunque no les falta interés en absoluto, como veremos en los ejemplos siguientes.

En la consulta VI, hay que tratar la hemorragia de un hombre herido en el hombro por una lanza. Manṣūr indica a al-Hāšimī que hay que coger tres vendas, mojarlas en agua fresca y aplicarlas una tras otra

---

[31] Cf. L. Leclerc, *Histoire de la médecine arabe*, I, p. 551-2.

[32] Esta sección del texto suministra materiales indispensables para el estudio de la odontología en al-Andalus y puede por tanto completar el estudio de E. Llavero Ruiz, "La odontología en al-Andalus", en *La medicina en al-Andalus*, coord. C. Álvarez de Morales, Granada, 1999, 209-222.

[33] Cf. L. Leclerc, *Histoire de la médecine arabe*, II, p. 552. Otros aspectos de las consultas de al-Taymī serán tratados más adelante.

Vino a verlo un hombre que decía padecer un dolor de cabeza muy violento. Mi maestro le preguntó: ¿Es por delante o por detrás? ¿Cómo notas las palpitaciones en las sienes? El enfermo respondió: Es como si me dieran martillazos en la parte delantera del cráneo. **Prescripción**: cogerás camomila, hojas de rosas y cabezas de amapola, lo mezclarás todo en una olla y echarás en ella agua suficiente para cubrirlo. Lo llevarás a punto de ebullición y después inclinarás la cabeza sobre los vapores que salen del recipiente. Haz esto durante tres días, por la mañana y por la tarde, y te curarás. **Alimentación**: todo lo que sea blando y laxante. Y se curó[29].

Las consultas XI-XIX constituyen un interesantísimo documento sobre la oftalmología andalusí del s. V/XI y ofrecen a los investigadores una serie de 21 casos clínicos tratados por al-Taymī y su asistente al-Hāšimī. Veamos algunos ejemplos.

En la consulta XI (visita 11), al tratar de una enfermedad ocular, al-Taymī describe anatómicamente el ojo según la obra titulada *Diez tratados sobre el ojo* de Ḥunayn b. Isḥāq[30].

En la visita 12, se ocupa de un tumor lacrimal (*al-rīša*). El tratamiento consiste en una mezcla de óxido de cobre, áloe, mirra y oropimente. A continuación al-Taymī explica a nuestro autor que también es posible tratar este mal con la cauterización, y da detalles sobre este tratamiento.

He aquí la traducción de la consulta XVI:

Vino un hombre que decía tener, en el párpado superior, un grano como si fuera una verruga. Mi maestro me ordenó que comprobara, con la mano, si el tumor era móvil o no. Lo hice y comprobé que se movía, como si fuera un guisante bajo la piel. Se lo dije y me ordenó que levantara el párpado y mirase si había hinchazón en el interior. Lo hice y no encontré nada. Entonces me dijo: esta enfermedad se llama granizo (*barada*). Hay que aplicarle aceite de oliva y ponerle migas de pan calientes. Así lo

[29] Cf. L. Leclerc, *Histoire de la médecine arabe*, I, p. 551.

[30] Editado por Max Meyerhof en El Cairo, 1928.

Indica el autor que había cuidado a un hombre de Maqueda (*Makāda*), pequeña localidad a unos 40 kilómetros al noroeste de Toledo[26]. Al-Hāšimī, que dirige su libro a un amigo anónimo, no consideró necesario precisarle ni el nombre propio ni el lugar de residencia de al-Taymī, aunque cuando se trata de Manṣūr, en Talavera, abundan los detalles explicativos[27]. Este doble comportamiento de al-Hāšimī respecto a sus maestros puede explicarse si admitimos que redactó su libro en Talavera, destinado a un amigo toledano que conocía a al-Taymī pero no a Manṣūr.

2. Breve descripción del contenido de la obra

Comienza el autor su obra con una introducción en la que alude a la decadencia de la medicina como consecuencia de la desaparición de maestros sabios, sustituidos por charlatanes y gentes ansiosas de fama. Afirma el autor asimismo que ha compuesto su libro como respuesta a la insistente petición de un amigo que le era muy querido[28]. Después de exponer el plan de su obra, declara que su libro será de gran utilidad para los médicos que se ganaban la vida "ilegalmente", siempre que se arrepientan de ello.

En la primera parte, al-Hāšimī expone las consultas de al-Taymī, clasificadas según los miembros del cuerpo humano, de la cabeza a los pies. Se subrayarán a continuación las principales características de estas consultas. A menudo, el autor agrupa varias visitas en una misma consulta: las 52 consultas de al-Taymī contienen una serie de 130 casos clínicos, con una gran riqueza de información sobre la terapéutica andalusí.

Las consultas I-X están consagradas a las enfermedades de la cabeza. Para dar una idea de su contenido, he aquí la traducción de la primera consulta:

---

[26] Véase la consulta XLIII de al-Taymī: *la-qad fa'altu ḏālika ba'da-hu bi-raŷul min Makāda*. Sobre Maqueda, cf. Yāqūt, *Mu'ŷam al-buldān*, V, p. 179.

[27] Véase el índice.

[28] Se trata de un médico desconocido, que supongo residente en Toledo.

ascetismo de al-Taymī debió también de influir en al-Hāšimī, que no cultivó los ambientes cortesanos y dio mucha mayor importancia a la fidelidad hacia sus pacientes que a las recompensas materiales. Como su maestro, al-Hāšimī confiaba en que su sudario fuera adquirido con el dinero ganado a través de remedios cuya eficacia fuera indiscutible[21].

Tras la muerte de al-Taymī[22], es probable que al-Hāšimī se dirigiera a Talavera en 448/1057 y se encontrara allí con el médico cordobés Manṣūr b. Muḥammad. Con este nuevo maestro, al-Hāšimī prosiguió su formación práctica; con él aprendió tratamientos que no se encontraban en las fuentes escritas[23] y terminó sus estudios. Convertido en un médico profesional, al-Hāšimī transmitió a su vez a las generaciones posteriores el saber adquirido durante los 22 o 30 años[24] en que ejerció su práctica médica.

La obra

1. Fecha y lugar de composicion

Al final de la consulta XXI de al-Taymī, el autor menciona incidentalmente otras dos fechas significativas, a saber: una joven[25] que padecía de un pólipo en la nariz, le visitó en el año 462/1071. Al-Hāšimī volvió a tratarla en 470/1077. Por otro lado, si tenemos en cuenta que Toledo fue conquistada por los cristianos en 478/1085 y que no hay ecos de este acontecimiento en el texto, es lógico suponer que el libro de al-Hāšimī se escribió entre 470/1077 y 478/1085. Por consiguiente, la edad aproximada de al-Hāšimī en estas fechas debió de ser entre 52 y 60 años. Dicho de otro modo, al-Hāšimī escribió su obra después de haber ejercido su profesión de médico entre 22 y 30 años.

---

[21] Véase consulta XXIV, visita 45.

[22] Probablemente antes de 448/1057.

[23] Véase la consulta XL: *wa-laysat miṯl hāḏihi l-maŷālis allatī lā tūŷad fī l-kutub*.

[24] Véase el siguiente apartado.

[25] El autor precisa que procedía del "callejón de los Banū Maslama" (*zuqāq Banī Maslama*).

tratamiento definidos por su maestro, pide explicaciones sobre ellos, que le son ofrecidas. Sin embargo, no ofrece información alguna respecto al lugar en que ambos se encontraron, aunque algunos datos dispersos permiten suponer que el maestro de al-Hāšimī residía en la región de Toledo. Veámoslos a continuación.

En la consulta nº XXI (visita nº 27), al-Hāšimī desea observar los pólipos de la nariz. El maestro le señala a alguien que pasa por la calle y que padece esa enfermedad; "se trataba de un jurista llamado Ibn Badr", añade el autor[14]. Ibn Baškuwāl ha consagrado dos noticias biográficas a los juristas toledanos llamados Muḥammad b. Aḥmad b. Badr (m. 447/1056)[15] y Muḥammad b. ʿĪsà b. Badr (m. 448/1057)[16].

En la consulta nº XXII (visita nº 28), al-Taymī prescribe a un paciente que viaje. Cuatro días después, el mismo paciente vuelve para agradecer el consejo al médico, que le pregunta: ¿a dónde has viajado? El paciente responde: a la fortaleza (*ḥiṣn*) de Walmaš. Este lugar estaba a algunas horas de marcha de Toledo[17].

Resumiendo estos datos, es posible suponer que al-Hāšimī hubiera comenzado sus estudios de medicina con al-Taymī en Toledo, antes de 448/1057. Las informaciones de las consultas de al-Taymī prueban que su práctica profesional, cuando al-Hāšimī fue su asistente, era de unos 35 años[18], lo que hace suponer que tenía entonces unos 65 años[19]. Al-Taymī enseñó a nuestro autor la conducta ejemplar de un verdadero médico, es decir, la búsqueda de nuevos conocimientos procedentes de otros profesionales de la mecidina y el evitar polémicas con ellos, de manera que no se divulgaran, entre los charlatanes y los no iniciados, los secretos profesionales de los médicos[20]. Además, el

---

[14] Este episodio, junto a otros similares, prueba que al-Taymī tenía su consulta en un lugar público, quizá un zoco. Cf. consulta XXV, visita 53.

[15] Ibn Baškuwāl, *Kitāb al-Ṣila*, nº 1167.

[16] *Idem*, nº 1171.

[17] Ibn Ḥayyān, *al-Muqtabas V*, p. 434; Ibn Baškuwāl, *al-Ṣila*, nº 592. Se trata probablemente de Olmos, cerca de Calatalifa.

[18] Véase consulta XXVII, visita 68.

[19] Suponiendo que empezara su práctica profesional alrededor de los 30 años, lo que situaría su fecha de nacimiento en torno a 382/992.

[20] Véase consulta XLVI, visita 123.

puede leerse: *qāla Abū Ŷa'far fa-lammā ra'aytu ḏālik, qaṣadtu ḥīn sa'ala-nī aṣdaq ijwānī ilayya [...] 'alà l-kašfa 'ammā yaḥtāŷ ilay-hi* ("... cuando un amigo que me era muy querido me pidió que le desvelase las cosas que le eran necesarias [para su profesión de médico]"); vemos aquí cómo el autor explica los motivos de la composición de su obra. En cuanto a su *nisba*, al-Hāšimī al-'Alawī, indica que tenía un origen árabe qurayšī, como miembro de los Banū Hāšim b. 'Abd Manāf y descendiente de 'Alī b. Abī Ṭālib[12].

2. Datos biográficos extraídos de la obra

Al final de la primera parte, el autor afirma que ha asistido a las "consultas médicas" de su maestro Manṣūr en Talavera en el año 448/1057. Esta fecha nos permite fijar de modo aproximado la del nacimiento del autor. Según Ibn al-Abbār, un médico andalusí podía empezar a ejercer como tal a los 24 años[13]. Si extrapolamos este dato, podemos suponer que al-Hāšimī, terminados sus estudios en la fecha de 448/1057, habría empezado a ejercer su profesión a continuación, en una edad muy poco anterior a los 30 años. De ello se deduce que podría haber nacido hacia 418/1027.

El resto de las informaciones que conciernen a nuestro autor están estrechamente relacionadas con los estudios que realizó con sus dos maestros. ¿Cuándo y dónde fue médico asistente bajo la supervisión de al-Taymī?

En su obra, al-Hāšimī da una imagen muy definida de su maestro al-Taymī. Se trata de un médico experimentado y métodico en sus consultas. Cuando le llega un paciente, lo observa y hace que su asistente (al-Hāšimī) también lo observe, lo que produce una serie de cuestiones en las que ambos se interrogan mutuamente. Al-Taymī prescribe un tratamiento y a menudo pregunta a su discípulo al-Hāšimī acerca de sus conocimientos sobre la enfermedad. Si el discípulo no la conoce bien, al-Taymī se extiende *ex professo* sobre ella. Si, por otra parte, al-Hāšimī se pregunta por el diagnóstico, el pronóstico o el

---

[12] Ibn Ḥazm, *Ŷamharat ansāb al-'arab*, p. 14-15.

[13] Este fue el caso de Ibn Ŷulŷul, según Ibn al-Abbār, *al-Takmila*, IV, p. 85.

Identificación del autor

1. Nombre

Fue Casiri el primero en indicar que el autor del texto de El Escorial era Abū Ŷa'far Aḥmad b. Isḥāq al-Ḥusaynī. Leclerc, criticando a Casiri, deformó el nombre de Abū Muḥammad al-Taymī, transformándolo en Muḥammad al-Tamīmī, al que identificó como autor del texto[9]. Ante esta divergencia, Arvide Cambra opina lo siguiente: "Según Leclerc, el autor se llama Muḥammad al-Tamīmī y vivió en al-Andalus durante el siglo XI; creo que, de ser verdad tal afirmación, ése sería el nombre de uno de sus maestros -en vez de al-Taymī, como parece leerse muy claro en el texto, mas no el autor. Casiri da el nombre de Aḥmad b. Isḥāq al-Ḥusaynī, médico cordobés; en opinión de Renaud y Derenbourg éste no es más que un personaje citado incidentalmente[10]; dato no del todo exacto ya que el aludido en el texto es Aḥmad b. 'Īsà al-Hāšimī, y no es el mismo que apunta Casiri. Como vemos, todo es mera conjetura. Soy de la opinión de considerar a la obra de autor no identificado hasta la fecha"[11].

Por mi parte, he podido comprobar que el nombre del autor figura en el encabezamiento de la introducción (en los dos mss. completos, H y U), de la forma siguiente: *qāla Abū Ŷa'far Aḥmad b. 'Īsà al-Hāšimī al-'Alawī*. Es más, en el ms. de El Escorial, este mismo nombre aparece así mencionado al comienzo de la tercera parte: *qāla Abū Ŷa'far Aḥmad b. 'Īsà al-Hāšimī innī lammā istaw'abtu ŷamī' l-ašriba [...] wa hunā nabtadi'u fī l-maqāla al-ṯāliṯa...* se trata aquí, evidentemente, del autor, que señala el fin de la segunda parte y el comienzo de la tercera. Siguiendo la tradición de los autores árabes de Oriente y de al-Andalus, el autor menciona su nombre al encabezar algunos parágrafos de sus obras, como indicio de su autenticidad. Por otra parte, la *kunya* del autor se menciona en la introducción, en la que

---

[9] *Histoire de la médecine arabe*, I, p. 549.

[10] En realidad hay que decir que Renaud y Derenbourg se limitan a repetir las opiniones de Leclerc y a resumir su crítica contra Casiri.

[11] L. M. Arvide Cambra, "Nota sobre la práctica y la enseñanza de la medicina en la España musulmana de los siglos XI-XII. El ms. árabe 887 de El Escorial", *Dynamis* 3 (1983), 313-39.

Muḥammad cuenta al autor que vio a su propio maestro Abū Bakr al-Sūsī[3] preparar una receta médica para 'Abd al-Malik b. Abī 'Āmir (m. 399/1008)[4]. Es decir, que a finales del siglo IV/X, Manṣūr fue médico asistente de al-Sūsī y, por tanto, el autor de esta obra ejerció sin duda como médico en el siglo V/XI. Los orígenes andalusíes del autor se confirman cuando, en la introducción, menciona que asistió a las "consultas médicas" de Manṣūr en Talavera. Es más: en el texto sólo se mencionan topónimos andalusíes.

En su *Historia de la literatura arábigo-española*, González Palencia menciona la existencia de un manuscrito árabe de medicina en la Biblioteca de El Escorial, cuyo autor habría sido un médico de Toledo que vivió en el siglo XI[5]. González Palencia tomó este dato de la obra de Lucien Leclerc[6], en la que se menciona la existencia de un tal "Mohammed Ettemimy" que sería el autor del manuscrito de El Escorial nº 887. Según Leclerc, el texto estaba formado por el conjunto de las observaciones tomadas, en las consultas de un médico, por uno de sus discípulos. Estas "consultas médicas", traducidas parcialmente por Leclerc, encuentran su paralelo en la copia de Bū Jubza; se trata, en efecto, de dos manuscritos de la misma obra. Más adelante, al consultar el catálogo de los manuscritos de al-Zāwiya al-Ḥamziyya, descubrí la existencia de una tercera copia, descrita por el profesor Muḥammad al-Mannūnī[7]. Por último, la existencia de una cuarta copia en la biblioteca de la Universidad de Uppsala me fue señalada por el profesor Van Koningsveld[8].

---

[3] Se trata de 'Abd Allāh b. Muḥammad al-Ṭaqafī al Sūsī (m. 403/1012), originario de Sūsa, en Túnez. Residió en Córdoba y compuso la obra *Los tratamientos probados* (*al-Muŷarrabāt fī l-ṭibb*). Cf. Ibn al-Abbār, *al-Takmila*, II, p. 302.

[4] Cf. Ibn 'Iḏārī, *al-Bayān al-mugrib*, III, p. 3-36.

[5] Traducción árabe de Ḥusayn Mu'nis, p. 467.

[6] *Histoire de la médecine arabe*, I, p. 549-552.

[7] M. al-Mannūnī, "Maktabat al-Zāwiya al-Hamziyya, safḥa min ta'rījihā", *Maŷallat Tiṭwān* 8 (1963), 95-177, especialmente 152-53.

[8] A quien agradezco encarecidamente el haberme facilitado la obtención de una copia de ese manuscrito.

La obra cuya edición presentamos aquí es un importante documento para la historia de la medicina andalusí, ya que nos informa sobre un grupo de médicos andalusíes que no figuran en las fuentes bio-bibliográficas.

El autor de esta obra ha conservado los saberes de sus dos maestros, médicos eruditos que prefirieron mantenerse al margen de la medicina cortesana, contentándose con los modestos ingresos que les proporcionaba la venta de medicinas a sus pacientes.

El texto se compone de tres partes (*maqālāt*). La primera de ellas reproduce las enseñanzas que el autor adquirió como asistente de sus maestros, Abū Muḥammad al-Taymī y Manṣūr b. Muḥammad. La segunda esta consagrada a las recetas médicas que no eran vendidas por los herboristas (*al-'aṭṭārūn*) ni eran conocidas por el común de las gentes. Finalmente, la tercera parte está constituida por epístolas y cuestiones intercambiadas entre médicos andalusíes.

Descubrí la existencia de este texto en la colección de manuscritos àrabes de mi maestro, Muḥammad Bū Jubza[1], que obtuvo una copia del manuscrito en posesión de un *faqīh* de la tribu de los *al-Šurafā' al-Maymūniyyūn*[2]. Se trata de un manuscrito acéfalo y mutilado, que se detiene antes de terminar la primera parte. Gracias al análisis interno del texto me fue posible determinar la época y los orígenes territoriales del autor. En efecto, en la primera parte (consulta XXVII), Manṣūr b.

---

[1] Aprovecho esta ocasión para declarar mi más sincera gratitud a este sabio que ha ayudado siempre a los investigadores poniendo a su disposición su riquísima biblioteca y sus grandes conocimientos.

[2] Residentes al este de la ciudad de Tetuán.

ESTUDIO





NIPO: 653-05-075-3
ISBN: 84-00-08331-8
Depósito Legal: M-41385-2005
Impreso en España - Printed in Spain
Industrias Gráficas CARO
Gamonal, 2 - 28031 Madrid

FUENTES ARÁBICO-HISPANAS, 31

AḤMAD B. ʿĪSÀ AL-HĀŠIMĪ

(ca. 470/1077)

KITĀB AL-MAŶĀLIS FĪ L-ṬIBB

(Tratado de consultas médicas)

Edición y estudio:
SAMIR KADDOURI

CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS
MADRID, 2005

FUENTES ARÁBICO-HISPANAS

Colección editada por: Mercedes García-Arenal, Manuel Marín, Luis Molina y José Pérez Lázaro

Títulos recientes

20. *Tres textos árabes sobre bereberes en el Occidente islámico*. Edición y estudio por MUḤAMMAD YA'LÀ.

21. AḤMAD B. QĀSIM AL-ḤAJARI (d. after 1640), *Kitāb nāṣir al-dīn 'alā l-qawm al-kāfirīn.* Historical study, critical edition and annotated translation by P. S. VAN KONINGSVELD, Q. AL-SAMARRAI and G. WIEGERS.

22. MUḤAMMAD B. 'IYĀḌ (m. 575/1179), *Maḏāhib al-ḥukkām fī nawāzil al-aḥkām (La actuación de los jueces en los procesos judiciales)*. Traducción y estudio por DELFINA SERRANO.

23. 'ALĪ B. YAḤYÀ AL-ĞAZĪRĪ (m. 585/1189), *Al-Maqṣad al-maḥmūd fī talḫīṣ al-'uqūd (Proyecto plausible de compendio de fórmulas notariales)*. Estudio y edición crítica por ASUNCIÓN FERRERAS.

24. IBN BARRAŶĀN (m. 536/1141), *Šarḥ asmā' Allāh al-ḥusnà (Comentario sobre los nombres más bellos de Dios)*. Edición crítica y estudio por PURIFICACIÓN DE LA TORRE.

25. 'ALĪ B. 'ĪSÀ AṬ-TULAYṬULĪ (comienzos s. IV/X), *Muḫtaṣar (Compendio)*. Edición, traducción y estudio por MARÍA JOSÉ CERVERA.

26. *Kitāb Hurūšiyūs (Traducción árabe de las* Historiae adversus paganos *de Orosio)*. Edición y estudio por MAYTE PENELAS.

27. 'ABD AL-MALIK B. ḤABĪB (m. 238/852), *Kitāb al-Wāḍiḥa (Tratado jurídico)*. Introducción, edición crítica y traducción por MARÍA ARCAS CAMPOY.

28. *La conquista de al-Andalus*. Traducción y estudio por MAYTE PENELAS.

29. IBN BĀQ (m. 763/1362), *Kitāb Zahrat al-rawḍ fī taljīṣ taqdīr al-farḍ (Libro de la flor del jardín, acerca del resumen de la evaluación de la obligación)*. Edición y estudio por Rachid El Hour.

30. ABULḪAYR AL'IŠBĪLĪ (s. V/XI), *Kitābu 'Umdati ṭṭabīb fī ma'rifati nnabāt likulli labīb (Libro base del médico para el conocimiento de la botánica por todo experto)*. Vol. I. Edición, notas y traducción por J. Bustamante, f. Corriente y M. Tilmatine.

KITĀB AL-MAŶĀLIS FĪ L-ṬIBB

(Tratado de consultas médicas)

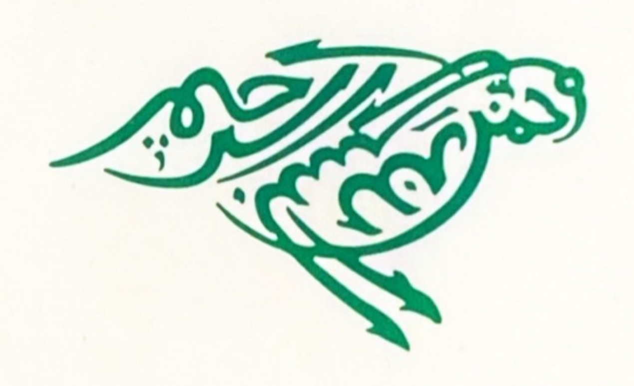
FUENTES ARÁBICO-HISPANAS, 31

AḤMAD B. ʿĪSÀ AL-HĀŠIMĪ

(ca. 470/1077)

KITĀB AL-MAŶĀLIS FĪ L-ṬIBB

(Tratado de consultas médicas)



Edición y estudio:
SAMIR KADDOURI

CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS